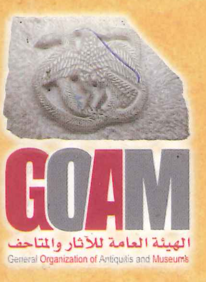


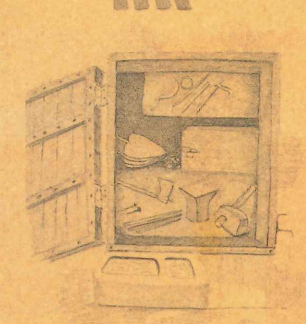




مسح وتوثيق الحرف اليدوية التقليدية في مدينة صنعاء القديمة

الجزء الأول

2007-2006



مسح وتوثيق الحرف اليدوية التقليدية في مدينة صنعاء القديمة

مسح وتوثيق الحرف اليدوية التقليدية في مدينة صنعاء القديمة



الفريق الوطني :-

الاسم	المهمة
أمة الباري محمد العاضي	استشاري المشروع - رئيس الفريق
أمة الرزاق يحيى جحاف	الدراسات التوثيقية والمرجعية
عبد القادر الشيباني	المسح الميداني
زيد صالح الفقيه	المراجع (الببيلوغرافية) والتدقيق اللّغوي
إبراهيم الحديد	التصوير الفوتوغرافي
جمال رجاء	خبير GIS
عبد العزيز إبراهيم	الرسم
مرزوق الويس	مصمم (مطابع صنعاء الحديثة للأوفست)
هند عطشان	الرسم

المتدربون المشاركون :-

الاسم	الجهة
فاطمة جبران	متحف التراث
سامي الوزير	متحف التراث
فايز المغني	متحف التراث
نادية الشيبة	مكتب الآثار بمحافظة صنعاء
أمة الرحيم أبو حاتم	المركز الوطني النسوي لتطوير الحرف
نجلاء الجوزي	المركز الوطني النسوي لتطوير الحرف
مشاعل فرحان	مؤسسة بيتنا للتراث والتنمية



اسم الكتاب : مسح وتوثيق الحرف اليدوية التقليدية في مدينة صنعاء القديمة
المؤلف : الفريق الوطني للمسح
المقاس / ٢٤ سم في ٣١ سم
رقم الإيداع بدار الكتب صنعاء : ٦٤٣ لسنة ٢٠٠٨م
الناشر : الصندوق الإجتماعي للتنمية
التنفيذ الطباعي : مطابع صنعاء الحديثة للأوفست
الطبعة الأولى : ٢٠٠٨م

المحتويات

(أ)
الجزء الأول

البــاب الأول :-

البــاب الثاني :-

البــاب الثالث :-

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

يتقدم الفريق الوطني لمسح وتوثيق الحرف اليدوية في مدينة صنعاء القديمة بخالص الشكر والتقدير لكل من مدّ له يد العون والدعم والمساعدة ، بانجاز المهمة التي كُلِّف بها ، وعلى رأسهم :

- الصندوق الاجتماعي للتنمية ممثلاً بالأستاذ / عبد الكريم إسماعيل الأرحبي، والمهندس / عبد الله الديلمي، والمهندس / نبيل المقالح .
- وزارة الثقافة ممثلة بالأستاذ الدكتور / محمد أبو بكر ألمفلحي.
- الهيئة العامة للآثار والمتاحف ممثلة بالأستاذ الدكتور / عبد الله باوزير.

كما يتقدم الفريق ببالغ الشكر والتقدير والعرفان لكل من :

١. القاضي / علي احمد أبو الرجال.

٢. والأستاذ الباحث / محمد عبد الرحيم جازم.

٣. والأستاذ المؤرخ / إسماعيل بن علي الأكوع .

الذين لم يبخلوا على الفريق بمعلوماتهم ووقتهم، وكذلك الشكر والتقدير للأخوة في الهيئة العامة للمحافظة على المدن التاريخية ممثلة بالأخوين الدكتور / عبد الله زيد عيسى ، والمهندس / خالد جباري ، وكذلك الأستاذ / عبد العزيز الجنداري مدير المتحف الوطني.

كما يتقدم الفريق بالشكر والتقدير للأخوة الحرفيين جميعاً وعلى رأسهم :

الأخ/ عبد الغني الثلايا، والأخ / محمد عبد الخالق الفقيه، والأخ الصباغ / علي الملصي وزوجته، والأخ / كمال رُبَيْح، والأخ النجار / يحيى الطويل، والأخ النجار/ عبدالله البرطي ، والأخ الصائغ / محمد الرموش.

كما يتقدم الفريق بالشكر لكل من قدم له المساعدة الميدانية وعلى رأسهم :

الأخ / عادل متاش، والأخ/ إبراهيم العزيري، والأخوات موظفات المركز الوطني النسوي للحرف اليدوية، والأخوات موظفات الدار الصنعاني، ولكل عُقّال ومشائخ وحرفيي صنعاء القديمة، ولكل الأسر التي استقبلت الفريق في بيوتها، ولكل من دعم الفريق دعماً معنوياً بالمعلومة، وحتى بالابتسامة والكلمة الطيبة.



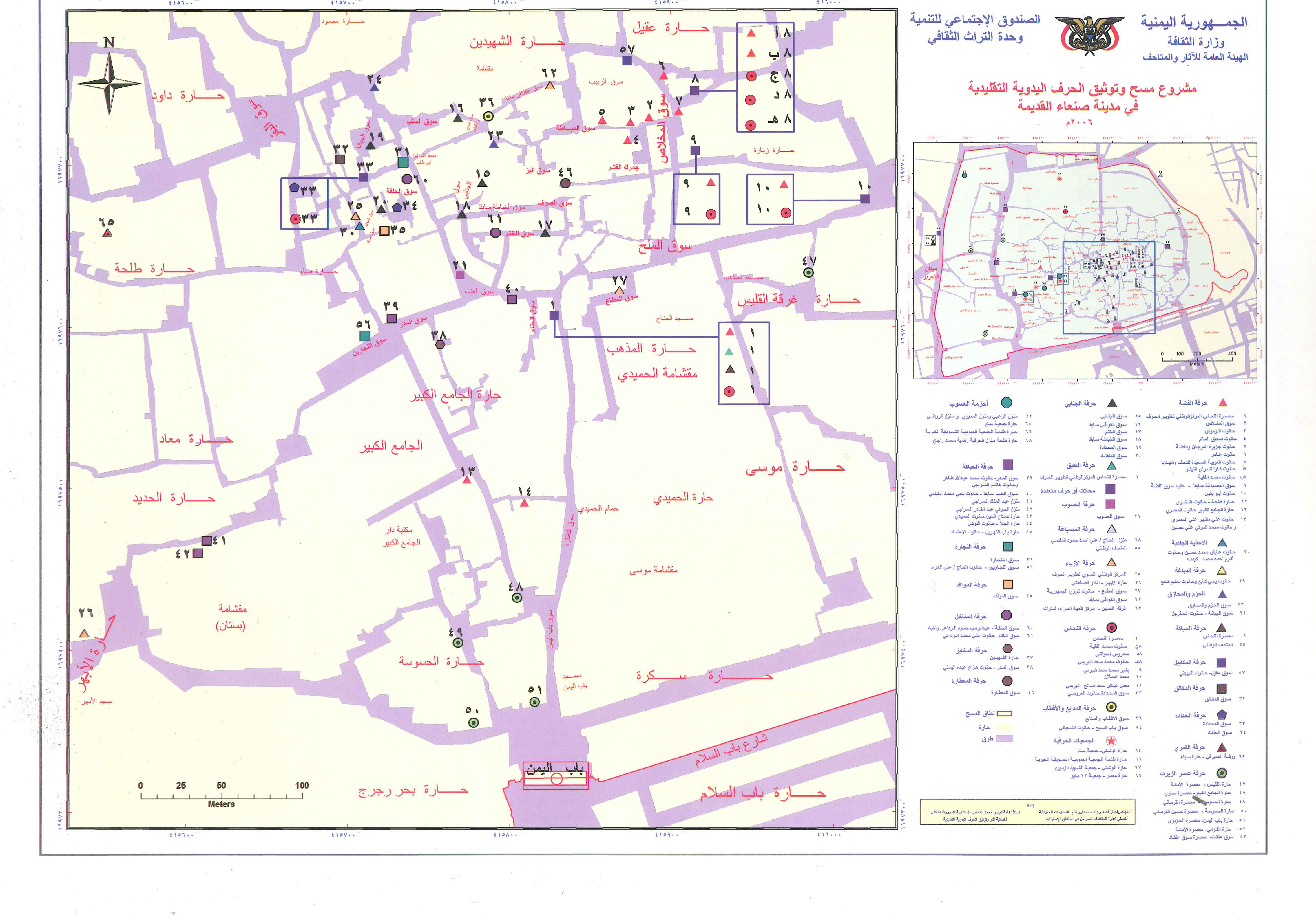
تمهيد

في ظل التحولات المتسارعة لأنماط الحياة الإجتماعية والإقتصادية وأمام مد العولمة الجامح الذي تزيد من سرعته وإنتشاره ثورة الإتصالات والإلكترونيات.

تتعرض جوانب التراث الثقافي المختلفة ومنها الحِرف التقليدية لتهديد غير مسبوق قد يؤدي عبر الأزمان إلى الإنكماش والتشويه المستمرين، وقد يصل الحد إلى الأختفاء التام، مما جعل الصندوق الإجتماعي للتنمية -في إطار إستراتيجية عامة للمساهمة لحماية التراث الثقافي اليمني يعمل على توثيق وترميم وحماية جوانب متعددة من هذا التراث ومنها الحرف التقليدية، حيث قدم دعمه المالي والإداري ونصحه الفني والإستراتيجي لإنجاز هذه الدراسة توثيقاً للحرف التقليدية الصنعانية باعتبارها احد عناصر الهوية الحضارية اليمنية وموردا ً هاماً للدخل ومجالاً لمحاربة الفقر.

وهو ما تعكسه الأنشطة التالية للمسح والدراسة عبر الترويج وإستراتيجية بناء القدرات كمحاولة لإنعاش أو على الأقل إبقاء هذه الحرف أو إفادة أبنائها ويؤمل أن تكون هذه -بمشيئة الله- حلقة في سلسلة إنشطة تمتد جغرافياً إلى أكثر من مكان في مواطن الحرف التقليدية اليمنية الغنية المهددة.

الصندوق الإجتماعي للتنمية



الجمهورية اليمنية
وزارة الثقافة
الهيئة العامة للآثار والمتاحف
الصندوق الإجتماعي للتنمية
وحدة التراث الثقافي
مشروع مسح وتوثيق الحرف اليدوية التقليدية
في مدينة صنعاء القديمة
٢٠٠٦م
حارة عقيل
حارة الشهيدين
حارة داود
حارة طلحة
حارة زبارة
حارة المذهب
مقشامة الحميدي
حارة الجامع الكبير
الجامع الكبير
حارة معاد
حارة الحديد
حارة الحميدي
حارة موسى
مقشامة موسى
حارة غرقة القليس
سوق الملح
حارة الحسوسة
حارة سكرة
حارة بحر رجرج
حارة باب السلام
شارع باب السلام
باب اليمن
مقشامة
(بستان)
مكتبة دار الجامع الكبير
حمام الحميدي
مسجد الجناح
سوق الزبيب
سوق السلب
سوق البز
سوق الصرف
سوق الحلقة
سوق العلب
سوق المدر
سوق التجاريين
سوق المطاع
جمرك القشر
N
Meters
0
25
50
100
حرفة الفضة
حرفة الجنابي
أحزمة العسوب
حرفة العقيق
حرفة الحياكة
حرفة الصياغة
حرفة النجارة
حرفة الأزياء
حرفة المواقد
حرفة النحاس
حرفة المناخل
حرفة المخابز
حرفة المعطارة
حرفة المدابغ والأقطاب
الجمعيات الحرفية
حرفة الدباغة
الحزم والمحازق
حرفة المكاييل
حرفة المغاليق
حرفة الحدادة
حرفة القمري
حرفة عصر الزيوت
نطاق المسح
حارة
طرق

مقدمة

الحمد لله حافظ الودائع، ومُبْدِع البدائع ، ورازق الطير في المرابع ، ومُعَلم الإنسان الصنائع ، واصلي واسلم على خيرٍ زائرٍ وطائع ، وصابر وقانع.

فـــأمــا بعـــد ،،،

إن الإنسان حين يقف أمام نفسه لاستحضار التاريخ، والهوية اليمنية الضاربة في عمق الحضارة الإنسانية، يستشعر حجم المسئولية الملقاة على عاتقه، وهو يقف أمام المدخلات الحديثة للوضع المتردي الذي يصيب حرفنا اليدوية التقليدية، ـ تَدْرَيْجياً ـ نتيجة للغش الذي أكتنف بعض الحِـرَف لإدخال بعض المعادن المخلوطة، وكذلك ظاهرة اتجاه تجار هذه الحرف لاستيراد قطع غير يمنية مقلدة عن الحرف اليمنية من دول شرق آسيا، وعرضها في الأسواق اليمنية على أنها منتجات يمنية، وهذا ـ بالتأكيد ـ يؤدي إلى فقدان خصوصية الهوية اليمنية الضاربة في عمق التاريخ، والتي تذكر الروايات التاريخية أن الاسم الحالي لصنعاء يعود إلى كثرة الصّنعة فيها واشتهارها بعدد من الصناعات الحرفية التقليدية البديعة.

وقد اشتهرت تاريخياً بأنها عاصمة الفنون المهنية، فقد ورثت هذه المدينة تقنية الحرف عن الأجداد منذ فجر الحضارة اليمنية التي تعود إلى آلاف السنين قبل الميلاد، بدليل الشواهد المادية التي تم اكتشافها على امتداد ساحة الوطن، كما عرف اليمنيون علم استخراج المعادن الثمينة منذ العصور القديمة، وصنعوا ونسجوا أجمل الحلي والملابس التي ذاع صيتها.

ومن هذا المنطلق فقد رأت الهيئة العامة للآثار والمتاحف ضرورة الإسراع بمسح وتوثيق الحرف اليدوية التقليدية في مدينة صنعاء القديمة، ضمن خطتها التي بدأتها بمشروع مسح وتوثيق الحرف اليدوية في جزيرة سقطرى، وتقدمت بهذا المشروع إلى الصندوق الاجتماعي للتنمية الذي لم يتردد في تبنيه وتمويله، انطلاقا من توجهه لتوثيق وحماية الإرث الثقافي اليمني المهدد بالإندثار، ولتحقيق التنمية الاقتصادية، ومحاربة الفقر في أطار توجه الدولة لدعم مشاريع المنشآت الصغيرة وتحقيق التنمية الاقتصادية من خلال استثمار الموروث الثقافي.

سوق صنعاء:

يُعد سوق صنعاء من أقدم وأهم الأسواق في الجزيرة العربية ، وإليه يعود الفضل في بقاء المدينة حية ومنتعشة حتى الآن ، وقد بلغ ذروة ازدهاره ـ في عصر ما قبل الإسلام ـ خلال القرنين (٥-٦)م حين كانت مدينة صنعاء مركزاً هاما لتجارة القوافل بين أسواق جنوب الجزيرة العربية وشمالها.

وبعد تلبية اليمنيين للدعوة الإسلامية ـ طواعية ـ وازدهار العمران، وتوسع البناء في مدينة صنعاء، أزدهر سوقها وتوسَّع، وازدادت مساحاته مواكبة لمراحل تطور المدينة، فالسوق ـ وفقا لما جاء في دراسة دوستال وفرنك مرمية ـ قد تغير كثيراً وتشتت الحرف عن أماكنها الأساسية التي ذُكِرت في مراجعهما إلى أماكن جديدة ، وتذكر بعض المصادر: أن صنعاء كانت في القرن التاسع

مركزاً نشطاً جداً لتجارة القوافل بين جنوب الجزيرة العربية (اليمن) ، وأسواق شرق آسيا، والمنطقة العربية.

وإذا ما قرأنا شهادات الجغرافيين العرب في تلك الفترة لوجدنا أن فروعاً عديدة من حرفها ـ خاصة صناعة الجلد ، والنسيج، والثياب، وصقل الحجارة الثمينة التي أحاطت بها صياغة الحلي ـ كانت من السلع التي يتم تصديرها إلى خارج البلاد، وفي الفترة التي تلتها أصبح سوق صنعاء مركزاً لاستيراد وتوزيع السلع المستوردة من المنطقة العربية وأسيا وشبه الجزيرة العربية ، وكان يستوعب أيضاً قسماً كبيراً من السلع المحلية سواءً أكانت زراعية أم حرفية.

ومثّل السوق حينها الرئة التي أحاطت بها المباني السكنية بكثافة من جميع الاتجاهات.

والجدير بالملاحظة أن حرفيي المدينة كانوا في السابق لا يسمحون لأولادهم بمزاولة البيع والشراء، إلا بعد تدريسهم العلوم الشرعية من فقهٍ ، وحساب، فضلاً عن القرآن الكريم ، والنحو ، والحديث ، ليكونوا على علم بفقه المعاملات في البيع والشراء ، وما يزال السوق يحتفظ بأربع وعشرين حرفةً ، بالإضافة إلى ما تنتجه الجمعيات الحرفية .

الخصائص المعمارية للسوق:-

في أي مدينة من المدن القديمة أسواق شهيرة لها خصائصها وأسواق صنعاء تمتلك هذه الخصائص المعمارية وأهمها:

- أعتمد التكوين الفضائي للسوق الفصل في فضاءاته الوظيفية ذات العلاقات العامة وبين الحارات ذات العلاقات الخاصة (المباني السكنية) واعتمد الفصل بين الاتجاهين الرأسي والأفقي في تشكيل فضاءاته الداخلية، ففي المركز تشكلت الفضاءات الوظيفية التجارية والخدمية بنظام أفقي ممتد، ولم تزد ارتفاعات الحوانيت عن طابق واحد، وقد توزعت على جانبي الطرق أو على أطراف الساحات الصغيرة، وعلى أطراف السوق توزعت سماسر الإيواء الكبيرة ذات الطوابق المتعددة وبكثافة في الجهة الغربية.
- اعتمد تخطيط السوق على منظومتين معماريتين تكاملت في علاقاتها وتمايزت بخاصيتي الربط والفصل في وظائفها، فالمنظومة الكلية تجمع كل الفضاءات الوظيفية التجارية والخدمية (أسواق، سُبل، سماسر، حمامات..) أما الأسواق التخصصية ذات الوظائف النوعية فتشكل منظومة جزئية في بناء التكوين العام للسوق.[1]

يقع في كل سوق متخصص مُنْتَج حرفي معين تعمل فيه أسر معينة تحتل حوانيت مخصصة في السوق، والحانوت عبارة عن (فضاء معماري تميز بالبساطة، وضيق المدخل، وصغر المساحة، والارتفاع المنخفض، إذ لايزيد ارتفاعه عن طابق واحد؛ يرتفع على مصطبة (دكه) ارتفاعها ٥٠ إلى ٨٠سم والمصطبة هي من الحجر أو الياجور تقع فوق مستوى طرق وساحات السوق.

كما توجد مصطبة مرتفعة نسبياً أمامه، ترتفع إلى قرب الباب في الغالب لجلوس المشتري عليها أثناء المساومة في النوعية، والجودة ، والسعر، براحة تامة تحت ظل المظلة النافرة من سقف الحانوت.

١- صنعاء أسس التصميم المعماري والتخطيط الحضري في العصور الإسلامية المختلفة دراسة تحليلية عن العاصمة صنعاء،
إعداد : أمانة العاصمة + منظمة العواصم والمدن الإسلامية.



وغالباً ما يتراجع باب الحانوت بنحو ٣٠سم إلى ٤٠سم إلى المدخل عن واجهته، ويستغل فراغ الإزاحة من جانبيه لعرض السلع.

ويشغل باب الحانوت أكثر من ٨٠٪ من واجهات الحانوت.

منهجية العمل :-

استخدام منهجي الدراسة الميدانية والتاريخية، إذ تم إتباع عدة مراحل عند استخدام منهج الدراسة الميدانية على النحو الأتي:-

١- المرحلة الاستطلاعية (والتوعية) والتي شملت الخطوات التالية :-

أ. مسح أولي شامل للأسواق الحرفية وللحرف والحرفيين في مدينة صنعاء القديمة .

ب. تحديد الحرف اليدوية التي ستشملها الدراسة لاحقاً.

ج. تصميم استمارة مسح ميداني تحتوي على البيانات التالية: (نوع الحرفة - اسم الحرفة، رقم الحانوت أو الورشة، اسم السوق، أو الحارة، أو الحي الذي يقع فيه العمل.

د. توعية العاملين في الحرف اليدوية بطريقة مباشرة بأهداف الدراسة، والإجابة على استفساراتهم، تمهيدا للحصول على معلومات دقيقة وسليمة عند تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع الدراسة.

هـ. تحديد الوقت المناسب للحرفيين لإجراء المقابلات معهم، لتجنب تعطيلهم عن أعمالهم وتذليل أي عراقيل قد تحدث للفريق أثناء النزول الميداني في المرحلة اللاحقة.

و. دراسة وتحليل كافة المعلومات التي تم جمعها ميدانياً أثناء مرحلة الاستطلاع واستخلاص النتائج منها عند الإعداد لتنفيذ المرحلة الثانية.

٢- مرحلة تجميع المراجع (البيبلوغرافية) والتي تم التركيز فيها على ما يلي :-

أ. تم تصميم استمارة بيبلوغرافية للمراجع والمصادر التي تم الاعتماد عليها في جمع المعلومات التاريخية.

ب. إعداد رسائل إلى جهات الاختصاص ذات العلاقة الرسمية، وغير الرسمية، تتضمن طلب تزويد الهيئة العامة للآثار والمتاحف بأية مراجع أو وثائق أو دراسات بخصوص هذا الموضوع للاستفادة منها في عملية المسح والتوثيق.

٣- تنفيذ حلقة نقاش :-

شملت ٦ من المتدربين والمتدربات إلى جانب الفريق الوطني، وذلك قبل النزول الشامل بيومين كان الهدف من ذلك تحقيق ما يلي:-

- اطلاع المتدربين وفريق العمل بالتقنيات الحديثة المستخدمة في عملية مسح وتوثيق الحرف اليدوية التقليدية.

- كيفية التعامل مع الفئة المستهدفة من الحرفيين الذين ستشملهم الدراسة.
- طريقة تعبئة استمارة النزول الميداني، والكروت الخاصة، بجمع بيانات المنتج لاستخدامها في عملية التصوير.
- تعريف المتدربين على المراحل السابقة للنزول الميداني مثل :
(اختيار المنطقة المستهدفة لتنفيذ المشروع موقع الدراسة، تنفيذ المرحلة الاستطلاعية، تعريفهم بالببيلوغرافيا، وما تم فيها وما الهدف منها.
- توضيح أهداف الدراسة ومخرجاتها، تعريفهم بمهام الفريق، إطلاعهم على أدوات المسح والتوثيق الميداني التي سيتم استخدامها في تنفيذ الدراسة).

٤- مرحلة النزول المكثف (الشامل) والتي تناولت الجوانب الرئيسية الآتية :-

- تم تصنيف العمل الميداني إلى نوعين:-
النوع الأول: المسح الميداني الشامل للسوق، والمناطق المتفرقة في حارات المدينة القديمة، شمل الحرف الموجودة والحرفيين العاملين فيها.
النوع الثاني: التوثيق. توثيق كل ما يتم العثور عليه من منتجات الحرف اليدوية القديمة والنادرة بكل وسائل التوثيق الحديثة وبأحدث الطرق العلمية مثل :-
- التصوير الرقمي (Digital) في مختلف مراحل العمل.
- التصوير الفوتوغرافي العادي لمراحل التوثيق.
- تسجيل لقاءات ميدانية مع شخصيات متميزة من أرباب الحرف، من خلال التوثيق الكتابي (استمارة جمع البيانات والمعلومات)، إضافة إلى التسجيل بالصوت والصورة.
- تصوير وتسجيل المؤثرات الصوتية، وطرق الترفية المختلفة، التي ترافق الإنتاج من أصوات وأغاني يؤديها الحرفيون في كل حرفة من الحرف المختلفة (فيديو).
- استخدام نظام تحديد المواقع العالمي G P S وذلك لإعداد خارطة حرفية رقمية لمدينة صنعاء القديمة، تبين وتبرز أماكن ونقاط تجمع الحرف وانتشارها، وتوزيعها في ثنايا أسواق وأزقة وأحياء المدينة القديمة.
- تحليل البيانات التي سيتم جمعها ميدانياً وتفريغها في جداول بيانية تشمل اسم الحرفي - نوع الحرفة ...الخ.
وقد تم إدخال تلك البيانات بواسطة نظام G I S (قاعدة البيانات الجغرافية الرقمية الأحدث عالمياً) كثاني تجربة للصندوق بعد عمل مشروع مسح وتوثيق الحرف اليدوية في جزيرة سقطرى، وذلك بهدف إنشاء خارطة حرفية لجميع الحرف اليدوية في جميع محافظات الجمهورية.
وذلك بغرض تسهيل مهمة الباحثين والمنظمات الدولية في التعرف على ثقافات اليمن من خلال أنظمة معلومات متطورة، يمكن أدراج صفحة خاصة بها في الإنترنت.(حيث كانت النتيجة إخراج ٢٥ خارطة حرفية فرعية إلى جانب الخارطة الرئيسية).



حرفة الفضة

الباب الأول

الفصل الاول



الجمهورية اليمنية
وزارة الثقافة
الهيئة العامة للآثار والمتاحف

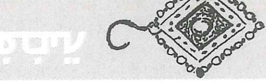
الصندوق الإجتماعي للتنمية
وحدة التراث الثقافي

مشروع مسح وتوثيق الحرف اليدوية التقليدية
في مدينة صنعاء القديمة
يوليو - ٢٠٠٧م

حرفة الفضة

محلات متعددة
حارة
طرق
نطاق المسح

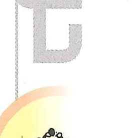
ميدان التحرير
شارع الزبيري
شارع المشهد



بيانات الخارطة الحرفية في مدينة صنعاء القديمة

(مواقع حرفة الفضة)

الرقم الميداني	اسم السوق أو الحارة	الاتجاهات	النسب التقريبية لاستهلاك المنتج			ملاحظة
			محليا	إقليميا – عربيا	دوليا – سياحة عالميه	
T.H SA.001	سوق النظارة (سمسرة النحاس – المركز الوطني لتطوير الحرف)	تقع سمسرة النحاس أخر سوق النظارة شمالا ، ويحدها من الجنوب باب اليمن ، ومن الشرق أحياء شعبية قديمة ، ومن الغرب سوق النحاس سابقا .	%١٠	%١٥	%٧٥	مسح وتوثيق
T.H .SA.002	سوق المخلاص	يقع سوق المخلاص ما بين سوق عقيل شمالا، وسوق المعطارة جنوبا ، ويتوسط السوق سمسرة القشر، ويحدها شرقا سوق المصباغة سابقا .				مسح . توجد حوانيت حرفة الفضة في حارات وأسواق متفرقة .
T.H .SA.003	سوق المخلاص (حانوت الرموش)	يقع حانوت الرموش وسط سوق المخلاص القديم ، خلفه سمسرة القشر ويحده من الشمال جمرك الزبيب ، ومن الجنوب سوق المعطارة ، ومن الشرق سوق المصباغة سابقا .				توثيق
T.H .SA.004	سوق المخلاص (حانوت صديق العالم)	يقع حانوت صديق العالم نهاية سوق المخلاص ، ويحده من الشمال سمسرة القشر ، ومن الجنوب الجامع الكبير ، ومن الشرق سبيل سوق المخلاص ، ومن الغرب جامع علي بن أبي طالب .				توثيق





بيانات الخارطة الحرفية في مدينة صنعاء القديمة

(مواقع حرفة الفضة)

الرقم الميداني	اسم السوق أو الحارة	الاتجاهات	النسب التقريبية لاستهلاك المنتج			ملاحظة
			محليا	إقليميا – عربيا	دوليا – سياحة عالميه	
T.H .SA.005	سوق المخلاص (حانوت جزيرة المرجان والفضة)	يقع وسط سوق المخلاص ، ويحده من الشمال جمرك الزبيب ، ومن الجنوب سمسرة القشر، ومن الشرق سمسرة ألكلابي ، ومن الغرب سوق الجنابي .	%١٠	%١٥	%٧٥	مسح وتوثيق
T.H .SA.006	سوق المخلاص (حانوت عامر)	يقع وسط سوق المخلاص القديم ، ويحده من الشمال جمرك الزبيب ، ومن الجنوب ساحة سوق المخلاص ، ومن الشرق حارة ياسر ، ومن الغرب سوق الذهب ..				مسح وتوثيق
T.H .SA.007	سوق المخلاص (حانوت العربية السعيدة للتحف والهدايا)	يقع حانوت العربية السعيدة للتحف والهدايا بداية سوق المخلاص الجديد، ويقع شمال غرب سوق المخلاص القديم.				توثيق
T.H .SA.008	سوق المخلاص (حانوت كارا تسراي انتيكو)	يقع نهاية سوق المخلاص القديم ، ويحده من الشمال جامع عقيل ، ومن الجنوب جامع المذهب ، ومن الشرق حارة ياسر ، ومن الغرب جامع علي بن أبي طالب .				توثيق

بيانات الخارطة الحرفية في مدينة صنعاء القديمة

(مواقع حرفة الفضة)

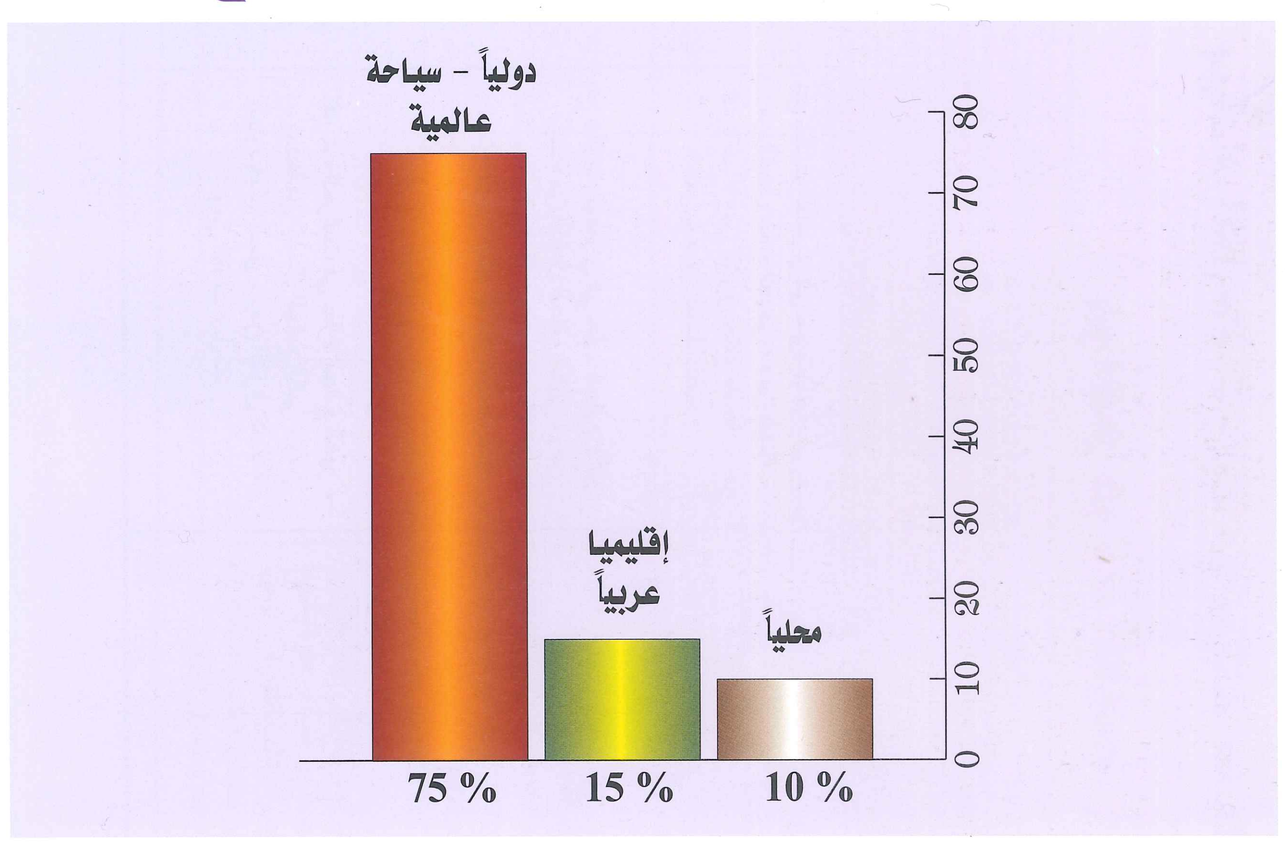
الرقم الميداني	اسم السوق او الحارة	الاتجاهات	النسب التقريبية لاستهلاك المنتج			ملاحظة
			محليا	إقليميا – عربيا	دوليا – سياحة عالميه	
T.H .SA.008	سوق المخلاص (حانوت محمد الفقيه)	يقع حانوت الفقيه في وسط سوق المخلاص القديم ، ويحده من الشمال حارة عقيل ، ومن الجنوب سوق المصباغة سابقا ، ومن الشرق حارة ياسر ، ومن الغرب جامع علي بن أبي طالب .	%١٠	%١٥	%٧٥	مسح وتوثيق
T.H .SA.009	سوق المصباغة سابقا (حاليا سوق الفضة)	يقع سوق المصباغة خلف سوق المخلاص ، ويحده من الشمال سوق المعطارة ، ومن الجنوب حارة زبارة ، ومن الشرق غرقة القليس ، ومن الغرب جامع عقيل .				مسح
T.H .SA.010	حارة زبارة (حانوت أبو بكيل) (حانوت محمد عسلان)	تقع هذه الحوانيت في بداية حارة زبارة، ويحدها من الشمال حارة ياسر ، ومن الجنوب مستشفي الثورة ، ومن الشرق قصر غمدان (قصر السلاح) ، ومن الغرب سوق الملح .				مسح

بيانات الخارطة الحرفية في مدينة صنعاء القديمة

(مواقع حرفة الفضة)

الرقم الميداني	اسم السوق أو الحارة	الاتجاهات	النسب التقريبية لاستهلاك المنتج			ملاحظة
			محليا	إقليميا – عربيا	دوليا – سياحة عالميه	
T.H .SA.012	حارة طلحة حانوت ألناشري	يقع حانوت ألناشري في حارة طلحة ، ويحده من الشمال جامع الفليحي ، ومن الجنوب حارة سبأ ، ومن الشرق جامع طلحة ، ومن الغرب جسر السايلة القديم .	%١٠	%١٥	%٧٥	مسح
T.H .SA.013	حارة الجامع الكبير حانوت ألمعمري	يقع حانوت ألمعمري في حارة الجامع الكبير ، ويحده من الشمال الجامع الكبير ، ومن الجنوب معاصر الزيوت ، ومن الشرق بيت عسلان ، ومن الغرب دار المخطوطات .				مسح
T.H .SA.014	حارة الجامع الكبير - حانوت علي مطهر علي المعمري حانوت محمد شوقي علي حسين	تقع هذه الحوانيت في حارة الجامع الكبير ، ويحدها من الشمال الجامع الكبير ، ومن الجنوب باب اليمن ، ومن الشرق السايلة ، ومن الغرب جبل نقم .				مسح

النسب التقريبية لاستهلاك المنتج



مدخل

امتاز الحرفيون اليمنيون بالمهارة في إنتاج الحلي من الذهب، والفضة، ومارسوها منذ عصور موغلة في القدم، حيث تم اكتشاف حلي أثرية تعود إلى العصور السبئية والحميرية، صُممت بتصاميم مختلفة كحلي للزينة، أو كتعاويذ صنعوها من مواد ومعادن مختلفة، ورسموا عليها الكثير من الزخارف والنقوش الدقيقة، كما كانت مصوغاتهم تُقَدم هدايا للآلهة وتيجان للملوك وأوسمة ونياشين للقادة.

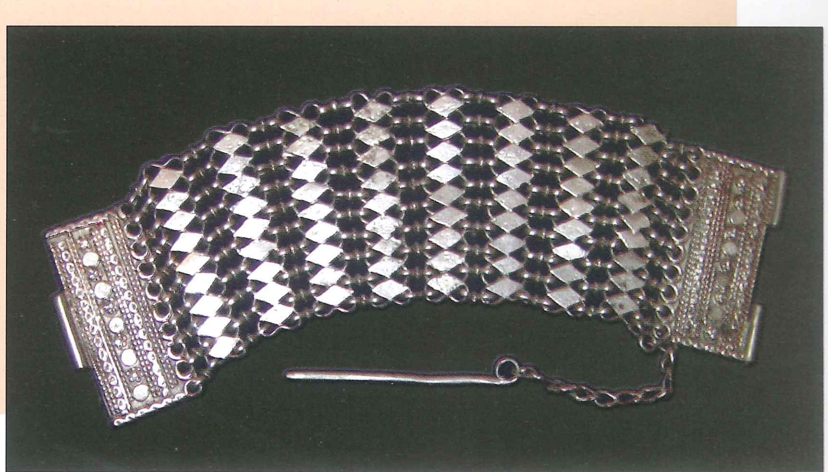
وتميزت منتجاتهم بأناقة التصميم ودقة الصنع وجمال التشكيل.

واعتمدت في زخرفتها على المنمنمات والنقوش الزخرفية، مما جعلها تُدخل البهجةَ إلى النفس، وتَشبع رغبتها الروحية في تلمس مواطن الجمال، ولذلك كان لابد أن يتوفر في الصائغ الحس الفني إلى جانب المهارة الحرفية، وهما السببان اللذان جعلا الصياغة التقليدية اليمنية تواكب حركة تطور المجتمعات على مر العصور وتشبع ذوق خاصة الناس وعامتهم، وتقدم لنا القطع الأثرية والموروثات التاريخية شواهدَ مادية على قدم احتراف اليمنيين لحرفة صياغة الفضة، حيث ذكر الأستاذ/ عبد الله الثور في كتابه (اليمن قبل الإسلام) أن إمبراطور القسطنطينية في القرن السادس الميلادي أرسل وفداً لمقابلة الملك الحميري، وحينما قابله وجده يقف على عربة تجرها أفيال وهو يرتدي في معصمه أساور من الذهب.

أما القاضي العلامة المؤرخ / محمد الأكوع الحوالي فيذكر أن النقود اليمنية الحميرية المصكوكة من الذهب الخالص نُقشَ على بعضها صورة ملك يضع مئزراً منسوجاً من الذهب حول خصره ويضع أساور ثمينة على ذراعية[١]

وقد عُرفت الفضة في نقوش المسند ب (صرفن) (الصريف)، والصريف يعني الفضة الخالصة النقية[٢]

ولا ترصع الحلي اليمنية كثيراً بالأحجار الكريمة، وإن كان العقيق اليماني والمرجان الطبيعي يحتلان المرتبة الأولى في إضافتهما لبعض العقود واللبَات واللوازم يليهما أحجار الكرب[٣] والعنبر الطبيعي والشيح .



١- اليمن الخضراء مهد الحضارة / ص (١٩٦) محمد الأكوع الحوالي / إصدار وزارة الثقافة والسياحة ٢٠٠٧م
٢- التعدين والصناعة المعدنية / إبراهيم عبد الله الهادي ص (١٠) مجلة المتحف الوطني العدد (٠) يناير ٢٠٠٧م
٣- الكهرمان

لمحة علمية تعريفية عن الفضة :-[٤]

تُعرف الفضة في حالتها الأولية بأنها معدن أبيض جميل يُستخرج من الأرض مثل بقية المعادن، ويتميز في حالته الأولية بلونه الرمادي ويكون على هيئة أسلاك صغيرة مماثلة في هيئتها لشكل خصلات الشعر.

ولا يوجد معدن خام الفضة منفرداً، وإنما يكون مخلوطاً ببعض المعادن مثل الرصاص والحديد والنحاس.

وتعتبر الفضة نقية إذا كان نقاؤها يصل إلى نسبة ٩٩٩ وهي درجة خلوها من الشوائب.

أما تذويبها فيتم عند صهرها بدرجة حرارة ٩٠٠ درجة (فهرنها يت)، وعند ذلك يتم صبَّها في قوالب، ويميل لونها إلى اللون الرصاصي وتصبح سبائكها ليِّنة وسهلة الثني.

وتتطلب بعض أنواع الصياغة خفض عيار الفضة إلى عيار ٩٢٥ أو ٨٥٠ أو ٧٥٠ وذلك بإضافة نسبة من النحاس إليها لتخفيف ليونة الفضة وإكسابها صلابة تسهل عملية تشكيلها والتعامل معها، وتحدد النسبة التي يتم إضافتها من النحاس بمقدار ٩٢,٥٪ فضة ٧,٥٪ نحاس لتتحول بهذا المزج إلى سبائك قابلة للطرق والسحب للحصول على أعلى نسبة جودة في الصياغة.

وعملية المزج هذه ضرورية في حالة تجهيز الفضة لعملية الصياغة، لأن الفضة النقية ١٠٠٪ لا يمكن تشكيلها بسبب شدة ليونتها.

خواصها الكيميائية

أما من ناحية خواص تركيبها الكيميائي فتعتبر الفضة عنصر فلزي أبيض اللون لامع مرن مقاوم للأكسدة، يتّحد بالأكسجين في حالة الانصهار ثم يطرده بعد التبريد.

طريقة تنقية الفضة من الشوائب

يذكر المعلم/ محمد جابر أن الشوائب التي توجد متداخلة مع خام الفضة تفقدها خصائصها مثل : اللون، والليونة، وعدم القابلية للسحب والطرق والتشكيل، وقد عرف قدماء الصائغين اليمنيين تنقية الفضة من شوائبها بمواد وطرق تقليدية على النحو التالي :

٤- تم الرجوع في هذه المعلومات إلى الأخ / المعلم/ محمد جابر مدرس صياغة الفضة في المركز الوطني لتطوير الحرف اليدوية



- مَـعْـدِن الرَّصَــاص

وهو أهم الشوائب المعدنية التي تتداخل مع خام الفضة، ويفقدها تماسكها بحيث يجعلها هشة وقابلة للكسر، مما يجعل صياغتها مستحيلة.

ولتنقية الفضة من شوائب الرصاص:

- يتم تسخين الفضة الخام في بوتقة خاصة إلى درجة الذوبان ، ثم يضاف إليها مادة الشاذر وهي مادة بيضاء تقوم بتخليص خام الفضة من مادة الرصاص.

وهو معدن يسبب تداخله مع خام الفضة فقدانها للونها ويزيد من صلابتها مما يتسبب في صعوبة تقبلها – نسبياً - لعملية الطرق والسحب.

- مَعْـدِن النُّحــاس

ويتم التخلص من مادة النحاس الموجودة في الفضة بتسخين الفضة إلى درجة الذوبان ، ثم يضاف إليها ملح البارود والشاذر.

- الشـوائب المعدنيـة الأخـرى:

توجد مع الفضة شوائب معدنية أخرى يتم تنقيتها منها بخلط الفضة بنسبة معينة من مادة الرصاص، فيغلف الرصاص جزئيات المعادن، ويقوم بأكسدتها إلى درجة حرارة تتراوح بين ٩٠٠ – ١٢٠٠ درجة (فهرنها يت) فتتأكسد بقية المعادن وتتبخر، ولا يتبقى في البوتقة سوى معدن الفضة فقط لأن معدن الفضة مقاوم للتأكسد .

مصدر المواد الخام.

تذكر المصادر التاريخية وفي مقدمتها كتاب الجوهرتين العتيقتين العديد من المواقع التي توجد بها المعادن والأحجار الكريمة وفي مقدمتها منجم (الرضاض) الذي ذكره الهمداني في أكثر من موضع، ووصف الفضة المستخرجة منه بقوله :(أما معدن الفضة المستخرجة منه فلا نظير له). كما يذكر الهمداني أن عملية استخراج الفضة من هذا المنجم كانت ما بين القرنين السادس والتاسع الميلادي .

ويقع المنجم في المنطقة التي كانت تسمى باسمه وتسمى اليوم بجبل الصلب، على الحد بين منطقة نهم ويام، ويبعد عن صنعاء حوالي ٤٠ كلم شرقاً، ويوضح الهمداني: أن المنجم كان غزير الإنتاج ينتج في الأسبوع ما لا يقل عن حمل جمل من الفضة، أي ما يعادل ثلاثة ألف كيلو فضة في السنة، وللأسف فقد تم خراب المنجم واندثرت القرية الواقعة تحته منذ زمن بعيد ونسي الناس اسمه ، حتى أعيد اكتشافه سنة١٩٨٠م بعد الاستدلال على مكانه بما ورد من وصف الهمداني للمنجم ولموقعه .

وتبشر الاكتشافات الحديثة بالجدوى الاقتصادية من إعادة عملية الإنتاج فيه، حيث يحتوي المنجم أيضاً على معدن الزنك والرصاص بكميات تجارية من خمسة إلى ستة مليون طن ويعد (منجم الرضاض) الوحيد الذي تم اكتشافه من بين المناجم القديمة[٥] حتى الآن.

وقد ذكر الأخ / محمد عبد الخالق الفقيه أن اليهود أيضاً كانوا يستخرجون الفضة الخام من مناجم محلية، لكنهم كانوا يخفون مواقعها عن الآخرين.

وحالياً فإن ريال الفضة السعودي و عملة الريال الفرانصي (ماري تريزا) وكذلك الفضة (الخشر[٦]) تعتبر كلها أهم المصادر التي يلجأ إليها الصائغون لحصولهم على خام الفضة.

طريقة تحويل الفضة إلى سبائك :-

يقول المعلم / محمد جابر أن سباكة الفضة تتم بتذويبها بدرجات حرارية مختلفة لخفض عيارها بما يتناسب مع معاييرها، لأننا كلما خفّضنا عيار المعدن ذاب في درجة حرارية أقل من العيار المرتفع ، فإذا كان عيار الفضة مثلاً (٩٩٩) يتم تذويبها في درجة حرارة ٩٠٠ درجة ، والفضة التي عيارها (٩٢٥) يتم تذويبها في درجة حرارة أقل من ٩٠٠ درجة، وهذه الخاصية تفيدنا أيضاً عندما نقوم بعملية تلحيم الفضة فمثلاً: إذا كان لدينا فضة عيار (٨٥٠) وتحتاج إلى تلحيم يتم تلحيمها بفضة من نفس العيار مع إضافة النحاس، و معدن الأوكاديوم إليها بمقادير معينة ، وعند تعريضها للحرارة يتبخر الأوكاديوم ويتبقى اللحام بنفس عيار الفضة تقريباً.

وفي نفس الوقت يذكر المعلم / محمد جابر أنه كلما زاد عيار الفضة يتطلب التعامل معها مهارة كبيرة حيث تتسبب شدة ليونتها بعدم تماسكها.

طريقة صب الفضة :

بعد تذويب الفضة يتم صبها في قوالب معينة دون أي خفض لدرجة الحرارة، حتى تُمْنع عملية تصلب الفضة التي تتسبب في جعلها غير قابلة للطرق والسحب.

٥- ولتر دوستال ، ترجمت : احمد قائد بركات الموسوعة اليمنية / ج٢ (ص ١٣٩٤ ط٢ مؤسسة العفيف الثقافية) ٢٠٠٣م
٦- يقصد بها الفضة القديمة التي لم تعد صالحة للاستخدام

الضوابط القانونية التي كان معمول بها تاريخيا لضبط عيار الفضة .

حققت الصياغة التقليدية وتحديداً في صنعاء شهرة كبيرة تجاوزت اليمن إلى غيرها من دول العالم، وأصبح الإقبال على اقتناء منتجاتها كبيراً، ولا يرجع سبب ذلك إلى كونها قد استمدت تصميماتها من مرجعية ثقافية شُكلت في مجملها من كنوز التراث اليمني فقط، وإنما أيضاً إلى جودتها التي تحققت بفضل الضوابط التي تم وضعها لضمان سلامتها من الغش، ومنها قانون صنعاء[٧] الذي وضعه المشرّع بأمر من (الإمام القاسم بن الحسين)، فقد نص (على تحديد عيار الفضة المشتراة من الذميين والمباعة للناس، و كان قرش حجر أو مصري يكون مصلحتها لصاحب رأس المال، وما عدا هذه الكسرات تكون خشر بالنسبة لتحديد عيارها).

كما ورد نص في القانون يمنع الدلالين للفضة من تعميل الفضة لأنفسهم ويلزمهم بالغرامة المالية في حال مخالفة ذلك.

إضافة إلى أن القانون قد حدد أجرة الصياغة المستحقة للصائغين على كل قطعة يصنعونها بإشراف شخص وتحت مسؤوليته ، تم تعيينه لذلك من قبل نائب الإمام .

وقد اشتهرت اليمن بنوعين من الصياغة التقليدية :-

أولاً:- صياغة الحلي التقليدية اليمنية بأنواعها المختلفة من الفضة النقية والمعدلة .

ثانياً :- صياغة ونقش أغمدة الخناجر والجنابي والثوم (التّوز) وصدورها

وسأتناول كل نوع منهما بدراسة تفصيلية اعتمدت فيها بشكل أساسي على ما توفر لدي من معلومات تاريخية، تم جمعها من مصادر موثقة -على قلتها- حيث ذكرت مراجعها في قائمة البيبلوغرافيا إضافة إلى المعلومات الميدانية التي زوّدنا بها الأشخاص الذين أجرينا معهم مقابلات ميدانية وفي مقدمتهم الأخ/ محمد عبد الخالق الفقيه والوالد/ محمد الرموش والأخ/ كمال رُبيح والأخ/ عبد الغني الثلايا والأخ/ محمد جابر بالنسبة للعاملين في سوق المخلاص واستناداً للمعلومات التوثيقية البحثية التي زودني بها كل من القاضي/ علي أحمد أبو الرجال وكذلك الباحث المحقق الأستاذ/ محمد عبد الرحيم جازم وهما الأستاذان القديران اللذان لم يبخلا علينا لابالوقت ولا بالمراجع والمعلومات.

٧- قانون صنعاء تحقيق القاضي حسين بن أحمد السياغي ص ٢١ سنة ١٣٧١هـ الناشر عبدالله اسماعيل غمضان

أولاً- صِياغَة الحلي التقليدية اليمنية بأنواعها المختلفة من الفضة النقية والمعدلة

اشتهرت الحلي الفضية اليمنية بأنها مشغولات يدوية لها قيمة جمالية كبيرة، لنفاسة معدنها وجمال نقوشها وزخرفتها، وتشكيلاتها البديعة المتميزة بدقة العمل فيها، وملأمتها لمعطيات الواقع الاجتماعي وتمثيلها للواقع الثقافي، مما أدى إلى تميزها بخاصيتين ثقافيتين نابعتين من خصوصية الثقافة اليمنية وهما:-

١- استخدام كلمة مخلاص بدلاً عن كلمة فضة :-

تعارف الصائغون اليمنيون للحلي التقليدية المصنوعة من الفضة، وكذلك المستهلكون لها على استخدام مصطلح (مخلاص) بدلاً عن الفضة في تعريفهم لها،

وكذلك في ردّهم على سؤال المشترى عن مدى نسبة الفضة في الحلية التي يريد شراءها.. فماذا تعني هذه الكلمة التي أطلقوها حتى على السوق الخاص بها؟ والذي يسمى بسوق المخلاص! والحقيقة أن التسمية قديمة ولا أدري على وجه الدقة متى بدأ استخدامها ! لكنني لاحظت أنها وردت بنفس اللفظ في مخطوط نور المعارف[٨] وكان يقصد بها في المخطوط نفس المعنى الحالي وهو (الفضة الخالصة النقية).

وعند محاولتي فهم مدلولها ذكر لي بعض كبار السن في سوق المخلاص مثل الوالد الصائغ/ محمد الرموش أن الكلمة مشتقة من الإخلاص في العمل حين يكون خالصاً لوجه الله، وهي الأمانة التي يتطلبها العمل في الصياغة، إضافة إلى التأكيد على خلوها من الغش وعلى أنها فضة خالصة.

٢- خلو الحلي اليمنية التقليدية من الآيات القرآنية :

تخلو الحلي التقليدية اليمنية من الآيات القرآنية والحِكَم والأَمْثَال وأبيات الشعر التي نلاحظها في الحلي التقليدية في بعض الدول العربية، واقتصر وجودها على مقابض الخناجر، وأغمدة الجنابيٍ، والثّوم والسيوف، ربما لأن الذين كانوا يقومون بعملية الصياغة ـ منذ حوالي القرن الثامن عشر تقريباً ـ هم من اليهود، ولذلك كانوا يتجنبون وضع آيات قرآنية أو حتى لفظ الجلالة ربما لسببين:

١ـ احترامهم لعادات المسلمين الذين كانوا يحرصون على تجنب كتابة اسم الله في الحلي تحرّجا من دخولهم بها إلى أماكن غير لائقة، (وهذا رأي شخصي)

٢ـ لأن اليهود اليمنيين كانوا يصيغون الحلي وفقا لتصاميم تخلوا من الآيات القرآنية يضعها المسلمون لهم لنفس السبب الديني، كما أخبرنا الوالد محمد الرموش وكذلك الأخ/ عبد الغني الثلايا.

٨- نور المعارف في نضم وقوانين وأعراف اليمن في العهد المظفري الوارف / ج١ / ت- محمد عبد الرحيم جازم / المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء ٢٠٠٣م الطبعة الأولى



غير أن الأخ الصائغ/ محمد عبد الله عبد الخالق الفقيه ذكر لنا أنه رأى بعض قطع من الحُلي النادرة شملت زخرفتها حروف عبرية ربما لعبارات من التوراة، ولكن لا يلاحظها سوى الخبير المختص لأنها نفذت بشكل خفي مثل الكتابة العبرية التي شاهدها على بعض أغمده الثوم، والتي جعلها الصائغ تبدوا كما لو كانت جزء من الزخرفة.

أما أثناء المسح الميداني للحلي الموجودة في سوق المخلاص فإننا لم نجد سوى قطعة واحدة عليها ما يشبه الحروف، قيل لنا بأنها حروف عبرية وضعت بشكل واضح وبارز؛ إلا أننا لم نستطيع التأكد من ذلك.

وقد اشتهر عدد من اليهود اليمنيين المتميزين في الصياغة وأهمهم: هارون البوساني، يوسف كوهين، سالم وهب، سليمان رجابي، سالم نداف، يحيى صالح، يوسف الأبيض، سالم عراقي، مناحيم صالح، يوسف عراقي.

أما بعد رحيل الصاغة اليمنيين اليهود فقد تولى الصياغة في سوق المخلاص مجموعة من الصائغين اليمنيين المسلمين، الذين تلقوا تدريبهم على يد اليهود بناء على اشتراط الإمام ذلك عليهم قبل رحيلهم، ونتيجة لقصر المدة التي لم تتجاوز العامين، وأيضاً لما عرف عن اليهود من احتكارهم لأسرار مهنتهم فقد نتج عن ذلك عدم وجود صاغه بنفس الكفاءة، ومع ذلك فقد اعتمدوا على أنفسهم في تطوير قدراتهم الذاتية ومن أشهرهم:

١.محمد علي السريحي : متوفى
٢.احمد محمد الكلابي : وقد توقف عن مزاولة المهنة حالياً
٣.عبد الله علي الراعي : وقد تحول إلى صياغة الذهب
٤.احمد رسام : وقد توقف عن مزاولة الصياغة بنفسه
٥.محمد رسام : متوفى
٦.عبد الله الشوكاني : متوفى

بالإضافة إلى محمد وأحمد ألحمامي وكانا أفضل من يجيدان طلاء الفضة بالذهب واللاز إضافة إلى إجادتهما لفن الصياغة.

أما محمد الرموش، ومحمد عبد الخالق الفقيه فهما أشهر من يزاولان مهنة صياغة الفضة حالياً.

كما يعد/ عبد الله الوجرة، وكذلك/ محمد لطف الذماري من أشهر الصائغين، لكنهما توقفا عن ممارستها بنفسيهما.

هذه الأسماء التي استوعبتها ذاكرة بعض من شملهم البحث، ونوردها هنا للمعرفة والحجة في ذلك على تلك المصادر التي استقيناها منهم.

أنواع و أنماط صياغة الحلي اليمنية التقليدية.

اشتهرت اليمن بتعدد أنواع الصياغة فيها فلكل منطقة أسلوبها في الصياغة ، وأنماط تصميماتها ومسمياتها الخاصة بها والمستوحاة من موروثها الثقافي وبيئتها الجغرافية .

ولكن ما اهتمت به دراستنا التوثيقية والميدانية هي أنماط الصياغة التي اشتهرت بها مدينة صنعاء المحمية لسببين :

أ/ لآن صنعاء كانت مهجراً لكثير من الصائغين اليمنيين الذين كانوا يتوافدون عليها من مدنهم المختلفة فأثروا في خصوصية صياغتها وتأثروا بها .

ب/ لآن صنعاء إلى جانب كونها مركزاً تجارياً كانت تتم فيها صياغة الحلي وفقاً لأذواق سكان المدن والمحافظات الأخرى بما يختلف عن نمط الذوق الصنعاني، ولذلك فقد أفردت هذه الدراسة جزءاً خاصاً بالحلي الصنعانية لتميزها بخصوصية الموروث الثقافي الخاص بمدينة حضرية .

ويعد البوساني، والبد يحي، والمنصوري، والشدادي، أشهر أنماط الصياغة في مدينة صنعاء المحمية وسنتناولها بالتفصيل على النحو التالي:

١- صياغة النمط البَوْسَاني* :

يعتبر النمط البوساني في صياغة الحلي المصنوعة من الفضة أرقى أنواع الصياغة وأغلاها ثمناً، ذلك لأن أسلوب الصياغة البوسانية متميز عن غيره، حيث يشترط في الصائغ امتلاكه لمهارة فنية عالية عند تشكيله للحلية، ليتمكن من تنفيذ الزخارف النباتية والهندسية بالغة الصغر والدقة، وذلك باستخدام الجرور الرفيعة فقط، حيث يقوم بتنفيذ زخارف على درجة كبيرة من الدقة والنعومة بطريقة تشبيك الجرور وتداخلها دون أن يسندها على (البترة)، وهي تسمية لصفيحة الفضة التي تشكل خلفية تستند عليها الزخارف المنفذة في غير نمط الصياغة البوسانيه.

ولعل أهم ما يميز النمط البوساني أن جميع الحلي التي أنتجت وفقاً له تمت صياغتها من الفضة النقية المعدلة فقط بنسبة لا تتجاوز ١٠٪ من خام النحاس، وتكون نسبة الفضة من ٩٠٪ إلى ٩٥٪ وذلك لسهولة تشكيلها على هيئة زخارف نباتية.

أسباب التسمية

لقد بحثت كثيراً عن سبب إطلاق تسمية بوساني على هذا النمط من الصياغة وحصلت على إجابات مختلفة، أوردها كما هي وفقاً لما تقتضيه الأمانة العلمية :

١- الرأي الأول يقول : أن كل الحلي والثوم البوساني تنسب لصائغ يدعى (هارون البوساني) يمني

* البوساني : نسبة إلى قرية بوسان في محافظة صعدة .

الجنسية يهودي الديانة، وأنه أول من اخترع هذا النمط من الصياغة ومارسه بنفسه، وتسمية بوساني إنما هي نسبة إليه و إلى القرية التي جاء منها هارون وهي (قرية بوسان) حسبما قيل لنا ورغم أننا وجدنا قطع من الحلي والثّوم مختومة بختم يحمل اسم (هارون البوساني) إلا أننا لم نجد أي شخص قابله وجهاً لوجه.

٢- رأي أخر يقول : أنه من غير الممكن ولا المنطقي أن تكون كمية الحلي البوسانية الموجودة في سوق المخلاص وتلك التي لا تزال في القرى غير ما تم بيعه من إنتاج شخص واحد لكثرتها، وأن هارون البوساني كان يضع التصاميم وعلى بقية اليهود الذين جاءوا من (قرية بوسان) تنفيذها فقط.

٣- الرأي الثالث يقول : أن هذه الحلي التقليدية دقيقة الصنع قام بصياغتها مجموعة من اليهود الذين ينتسبون إلى (قرية بيت بوس خارج صنعاء أو ربما من قرية بوسان في صعدة) وأنهم - كلهم - كانوا يجيدون هذا النوع من الصياغة، وأن هارون البوساني كان مجرد واحد منهم، ونحن نميل إلى ترجيح هذا الرأي الذي نراه منطقياً خاصة وأن كثير من الحلي البوسانية تحمل فقط ختم كتبت عليه كلمة (بوساني) إلى جانب أسماء أخرى غير هارون وقد أكد لنا هذا الرأي الأخ/ محمد الفقيه حيث أفاد أن التسمية إنما هي نسبة لنمط نوع العمل وليس إلى شخص محدد.

٢- صياغة النمط البَدِيْحِي :-

يأتي هذا النمط من التصميم في الدرجة الثانية بعد البوساني ، من حيث نسبة نقاء الفضة - وإن كان لا يقل عنه جمالاً - لدقة التصميم والمهارة الفنية التي تميزت بها الحلي والثوم البديحية.

ويختلف النمط البد يحي عن البوساني في كونه يعتمد أسلوب زخرفة الفضة، وتشكيلها باستخدام الجرور المفتولة، في تنفيذ الزخارف التي يتم تشكيلها بترتيبها فوق صفيحة الفضة (البترة) وتلحيمها.

وكذلك تستخدم في صياغة النمط البديحي قوالب التشكيل مثل: (المصدقة والدمغة) بطريقة الصب والطرق.

وتبلغ نسبة نقاء الفضة في الحُلي البديحية من ٨٠٪إلى ٨٥٪ والبقية من النحاس حسب ما وضح لنا الأخ / محمد الفقيه .

أسباب التسمية

لمعرفة سبب التسمية واجهتني في البداية نفس المشكلة بالنسبة لدلالة التسمية في النمط البوساني، ذلك أن كمية الحلي ألتي وجدناها والمنسوبة للصائغ (يحيى البديحي) يمني الجنسية يهودي الديانة، كبيرة أيضاً وعلى عكس البوساني، فقد أكد لنا عدد من الأشخاص الذين قابلناهم أنهم يعرفون يحيى البديحي وبعضهم قابله شخصياً بل وحددوا مكان حانوته ومنهم : القاضي / علي أبو الرجال وكذلك الوالد / محمد الرموش والأخ / ألعزي السنيدار، وهذا ما زاد من حيرتي ! فهل من المعقول أن تكون كل هذه الكمية من الحلي والمشغولات الأخرى ذات الطابع البديحي من إنتاج الصائغ / يحيى البد يحيى؟ خاصة أننا وجدنا اسمه بمفرده على كل القطع البديحية.



لكن توضيح الأخ/ محمد الفقيه أزال الغموض، حيث وضح لي بأن/ يحيى البديحي كان أحد صائغي الفضة في صنعاء المحمية، وكان معروفاً بالصدق والأمانة والأخـلاق العاليـة، وعندما زادت شكاوى الناس من غش الصائغين للفضة كلّفه عامل الإمام/ يحيى على صنعاء المحمية بمعقلة (سوق المخلاص) وعينه مسئولا على الحرفيين الصائغين للفضة البديحية وذلك ما أكده القاضي/ علي أبو الرجال ؛ فيما بعد لذلك أصبح اسمه يوضع على كل الصياغة البديحية لضمان عدم الغش في الفضة المشغولة وفقاً للنمط البديحي.

أما الفضة البوسانية فلا يمكن غشها لما يتطلبه دقة العمل فيها من نقاء الفضة الذي تسببه ليونتها.

٣- صياغة النمط المَنْصُوْرِي :

يأتي هذا النوع من الصياغة في المرتبة الثالثة، من حيث نقاء الفضة وفي مرتبة مساوية للبديحي من حيث الدقة الفنية في الزخرفة والنقوش. ويرجع تاريخ هذا النوع من الصياغة إلى حوالي (القرن الرابع عشر الهجري) ولكن لا نستطيع أن نجزم لمن من الأئمة الذين تلقبوا بالمنصور نسب هذا النمط من الصياغة حيث أن المعلومات التي حصلت عليها غير واضحة، وتحتاج إلى مزيد من البحث في المصادر التاريخية وبالعودة إلى الأخ / كمال رُبيح[٩] قال (أنه يعتقد أن النمط المنصوري تزامن تاريخياً مع النمط البوساني) وأضاف بأن ما تم العثور عليه من نماذج هذا لنمط تدل - ليس فقط على دقة الصياغة وجمال الزخرفة - وإنما أيضاً على أن صائغين مسلمين هم من قاموا بهذا العمل.

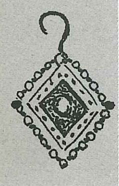
كما يسمى هذا النمط رُبْعِـي لأن مصوغاته غالباً تحتوي مادتها على حوالي ٢٥٪ نحاس و٧٥٪ فضة وبعضها أقل جودة تسمى نصفي ٥٠٪ فضة و٥٠٪ نحاس، وتتميز الصياغة المنصورية بأنها صياغة صب - حسب توضيح الأخ/ كمال رُبيح - وكذلك أسلوب التخريم في الزخرفة.

٤- صياغة النمط ألشدادي :

لم نجد معلومات كافية عن هذا النوع من الصياغة، ولكن معظم من رجعت إليهم كانوا يؤكدون لنا أنه نسبة لبني شداد وهي قرية من أعمال خولان (صنعاء)

وتمتاز صياغة النمط ألشدادي ـ حسب تأكيد الأخ محمد الفقيه ـ بوجود نجمة سداسية مع استخدام شذرة سداسية والسابعة في وسطها ، وهي على شكل رباعي وترص في الحلية هكذا : نجمة ثم شذرة ثم نجمة.

٩- تاجر ومهتم بتوثيق الفضة



طريقة نقش الفضة :-

تستخدم في عملية الصياغة وتشكيل الحلي أدوات (الطرق والسحب والبرد والتهذيب) وهي في مجملها تنقسم إلى قسمين :

١- أعمال الدق :

وتعني الطرق بالمطرقة والبرد بالمبرد والنقش بالأزميل.

٢- أعْمَالْ الصَّب :

ويطلق عليها أحياناً أعمال (الجل) وهي التشكيل باستخدام قوالب الصب والتشكيل والتي تسمى عادة (بالدمغات)[١٠] وهناك ثلاث من الدمغات :

دمغة جُرَوْر : وهي خاصة بنقش الجُرَوْر وزخرفتها بنقشات كثيرة ودقيقة .

دمغة شَعِيْرة : وتسمى أحياناً (بُرَّة) ربما لأنها تأخذ شكل حبة القمح، وهي خاصة بدمغة الشعيرة المستخدمة فيَ زخرفة الدُقق.

دمغة الزهور : وقد أضيفت إلى الدمغات مؤخراً وهي الدمغة الوحيدة المستوردة حيث كانت بقية الدمغات تصنع محلياً .

أما كيفية إبراز النقوش التي يتم حفرها على الحلية فتتم على النحو التالي:

تنقش الفضة (بالمنقش الحديد)، ثم تُملأ النقوش بمادة الكحل الرفيع على المواضيع المحفورة على الحلية، ثم يصب عليها الذهب أو الفضة المذابة فتطلع الزخرفة على وجه الشكل المطلوب زخرفته، ثم يزال الكحل من الأماكن الملتصق بها بنضح الماء عليها، كما ورد في نورالمعارف. ويقول الأخ / محمد الفقيه:[١١]

أن نقش الفضة يتم باستخدام مادة الكُحْل الطبيعي، الذي يستخدم في تكحيل العين - و كان يتم إحضاره من جبل في السعودية - وذلك بعد طحنه طحناً ناعماً ثم تضاف إليه مادة (الرصاص) بحيث يوضع على الحلية ويعطيها لوناً أسوداً لامعا وهو نفسه ما يسمى بالآز (حسب قوله).

١٠- مفردها (دمغة)

١١- من أشهر صائغي الفضة التقليدية

طريقة تلحيم الفضة :-

للأسف لم نتمكن من الحصول على معلومات كافية عن عملية تلحيم الفضة بالفضة، حيث تعتبر واحدة من أسرار المهنة، سوى ما أخبرنا به الأخ / الصائغ/ محمد الفقيه الذي أعطانا معلومات عامة عن طريقتين يجيد هو استخدامهما لإصلاح الحلي التي تحتاج إلى التلحيم :-

الطريقة الأولى :- وتتم باستخدام (برادة) خاصة بالفضة المصاغة على النمط البوساني ، وللحصول على هذه البرادة هناك طريقة خاصة لإعدادها وتركيبها لم يعطنا الأخ/ الفقيه أي معلومات عنها ، وهي في شكلها تشبه برادة الحديد ، وعند استخدامها في التلحيم لا تترك أي أثر للحام حيث تتماهى مع الحلية لتصبح وكأنها جزء منها ، وإذا ما حدث خطأ في اللحام أو في موضعه يمكن إزالة اللحام عن الحلية دونما حاجة لإعادة صياغتها من جديد وهذه ميزة التلحيم بهذه الطريقة.

الطريقة الثانية :- وتسمى اللحام باستخدام (القُرْضي) و القرضي عبارة عن قطعة صغيرة من الفضة تؤخذ من (البترة)[١٢] و تستخدم للحام بقية الأنواع، ولكنها لا تتماهى مع العمل وتظل واضحة فيه، فإذا ما حدث خطأ ما في التلحيم فإن الصائغ يضطر لإعادة صياغة الحلية بشكل كامل من جديد.

طريقة لحام الأجزاء الصغيرة :-

أما بالنسبة لطريقة تلحيم الأجزاء الصغيرة التي يصعب التحكم فيها بسبب قوة دفع النار لها لتثبيتها في مكانها فهناك طريقة خاصة تساعد الصائغ على تلحيمها بسهولة، شرحها لنا كل من الأخ/ محمد الفقيه والأخ/ عبد الغني الثلايا وهي على النحو التالي:-

يقوم الصائغ بوضع قلب ثمرة السفرجل المحتوي على البذور في قليل من الماء وغليه بعض الوقت على نار هادئة حتى نحصل على مادة صمغية (سائلة)، ثم يقوم بوضع الأجزاء الصغيرة التي يتم قصها من صفيحة البترة وهي الأجزاء والتي تستخدم -عادة- في زخرفة الحلي أو في تكملتها وبواسطة الملقاط الصغير يقوم بنزع هذه الأجزاء من داخل المادة الصمغية (التي حصل عليها من بذور السفرجل)، و يقوم بتثبيتها في المكان المطلوب، ويتركها لتجف بشكل طبيعي، ثم يقوم بتثبيتها بصورة نهائية باستخدام اللحام الخاص بالبوساني والأجزاء التي يتم تلحيمها أو تشكيلها بهذه الطريقة، هي (التوت البوساني، والذرور، والشرغ، واللماع، والمنيبر) وغيرها من الأجزاء الصغيرة الخاصة بالزخرفة.

١٢- سبيكة الفضة بعد ترقيقها لتصبح في سمك الورقة



أدوات الصياغة التقليدية:

١- المَخْرَطَـــة:

هي عبارة عن قطعة من الحديد مصنوعة بمقاسات مختلفة، يتم تثقيب القطعة بثقوب دائرية مختلفة الأحجام، هذا التنوع في أحجامها يتناسب مع تنوع الأعمال المطلوب خراطتها واختلاف سمكها.

وقد كانت المخارط في السابق تصنع محلياً، يصنعها الحدادون في سوق المخراطة، لكنها أصبحت مستوردة وقد رأيت واحدة منها صنعت في ألمانيا وبعضها تم استيرادها من الهند ولكن لا أحد يعلم متى بدأ ذلك.

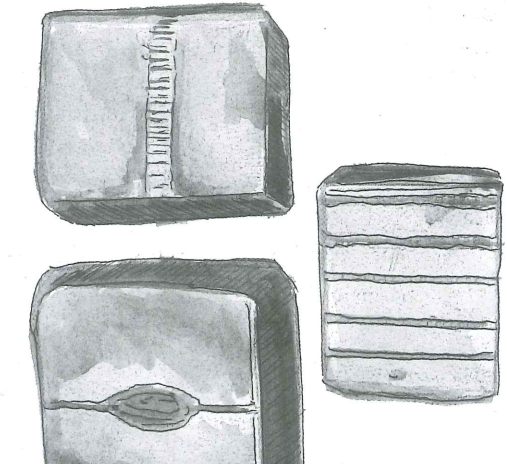
كيفية عملية الخراطة :-

تتم عملية الخَرْط بالمَخْرَطَة بتسخين جر الفضة وطرقه بالمطرقة حتى يتسطح ويتساوى سمكه، ثم نقوم ببرد أحد طرفيه بالمبرد حتى يصبح مدبباً يسمح بدخوله من أول ثقوب المخرطة وأوسعها، ثم الثقب الذي يليه وهو أصغر من الثقب السابق، وهكذا واحداً بعد أخر حتى نحصل على سمك الجر المطلوب وفقاً لنوع العمل الذي نريد إنجازه.

٢- الدَّمْغَـــة :-

وهي قطعة مستطيلة، أو مربعة سميكة الحجم، تختلف مقاساتها باختلاف أنواع العمل المطلوب، حفرت عليها تشكيلات وزخارف مختلفة.

وتتم عملية الدمغ بوضع القطعة المراد تشكيلها فوق (السفلة) ولتسهيل عملية تثبيتها توضع واحدة من حبات الزبيب الأسود فوق السفلة، ثم نضع فوقها قطعة الفضة المراد دمغها فمثلاً :-



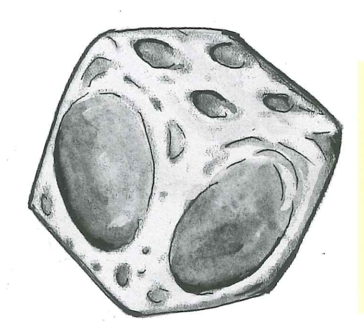
أ- دمغة الشعيرية :-

نقص صفيحة الفضة (البترة) إلى قطع صغيرة، ثم نحسب مقاس الدمغة ونضع فوق السفلة (زبيبة عنب) ونثبت الدمغة فوق الزبيبة، ونضع جر من الرصاص فوق قطعة (المخلاص) التي سبق تثبيتها ليتم طرقها بالمطرقة لأن ليونة الرصاص تجعل دمغ الفضة ونزول الفضة فوق الدمغة ممكناً، ثم يتم نزع الفضة بعد دمغها بانتظام، ليتم نزع الجوانب الزائدة منها بقصها بدقة لتزرع بعد ذلك فوق حلية (القحطة) أو الدقة وتسمى هذه العملية زرع الدمغة:

ب- دمغة الجرور :

نسخن الجر ثم نضعه فوق الدمغة، ونبدأ بطرقه بالمطرقة وفقاً للشكل الذي يتم اختياره مسبقاً.

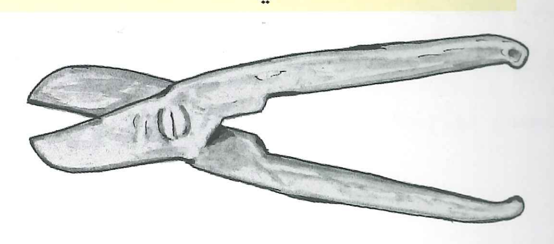
٣- المُصْدَّقَـــة :-



وهي أداة من أدوات تشكيل الفضة ، عبارة عن قطعة من النحاس مربعة يحتوي سطحها على فراغات مجوفة على شكل كروي توضع عليها صفائح الفضة ليتم تشكيلها ، بطرقها بالمطرقة لتأخذ نفس شكل المصدقة الكروي .

٤- الـجـاز :-

وهو أداة تقطيع يشبه المقص العادي في وظيفته ، وفي شكل جزئه العلوي ، ولكن يختلف عنه في شكل نصفه السفلي.



فذراعه الأيمن نهايته معطوفة إلى أعلى لتدخل فيها إحدى الأصابع وذراعه الأسفل مستقيم قليلاً بحيث تمسك به الأصابع الأربعة ويفتح فكه بقبض الأصابع وفتحها ، وهو صناعة محلية يصنعه الحدادون في سوق المحدادة .

٥- السِـفْلِـةُ :

وهي قطعة واحدة كبيرة من الحديد الصلب يتم تثبيتها في الأرض وتستخدم في عملية الطرق والتشكيل.

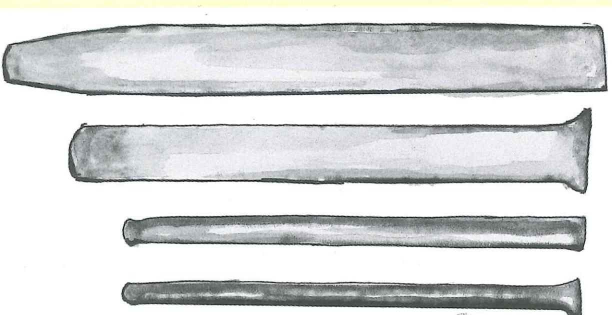
المَــبْرِد:

قطعة مَن الحديد مثلوث أو مربع يستخدم لإزالة الزوائد وتهذيب القطع .

٦- الفِـرَاص :

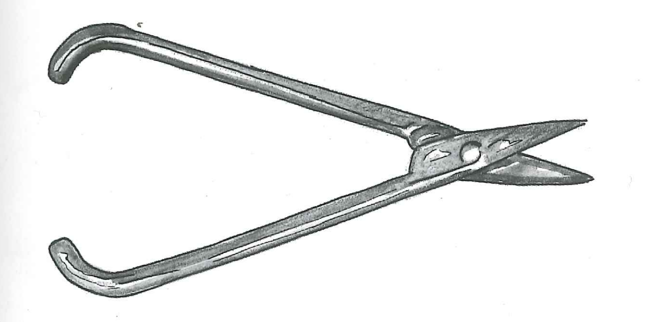
وهي أدوات ذات نهايات حادة وحواف مدببه تشبه الدساميس بأحجام ومقاسات مختلفة، وأهم أنواعها :

(فراص مزدوج، مفرد، أبو جوزه، مربع، فراص دمغة الشعيرة) وهي جميعها تستخدم للنقش والزخرفة أو للتخلص من الأجزاء الزائدة .





٧- المَقَصْ :



وكان يصنع محلياً في سوق المحدادة، وهو أنواع منها (مقص الذرور، ومقص البترات الخفيفة، مقص الصفائح الغليظة).

٨- الكَلاَّبَةُ

وهي أداة القياس التي تحدد المقاس المطلوب في الأساور والشميليات وكذلك الخواتم وكانت تصنع محلياً.

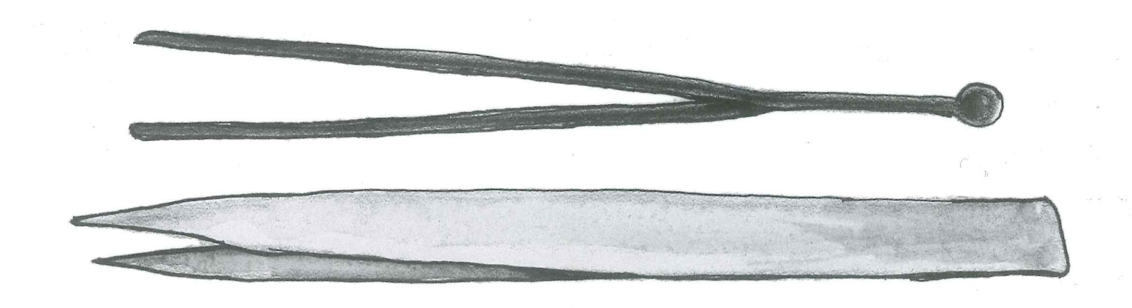


٩- كَلاَّبَات خاصــة بالجــروار :



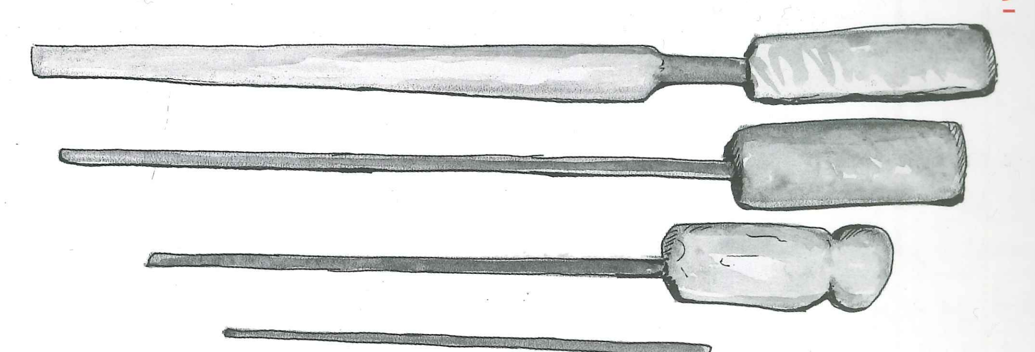
وصناعتها محلية، وعند سؤالي للأخ/ محمد الفقيه عن الفرق بين الكلابات المحلية والمستوردة أجاب أنه رغم عدم وجود فرق إلا أنه يفضل استخدام الأدوات محلية الصنع في الصياغة، لأنها أكثر جودة ويشعر باستجابتها لما يريد فطولها وسمكها ومسكتها تجعله يشعر أنها ملبية ليده .

١٠- مَلاقِيْط : مختلفة الأحجام لالتقاط القطع الصغيرة.

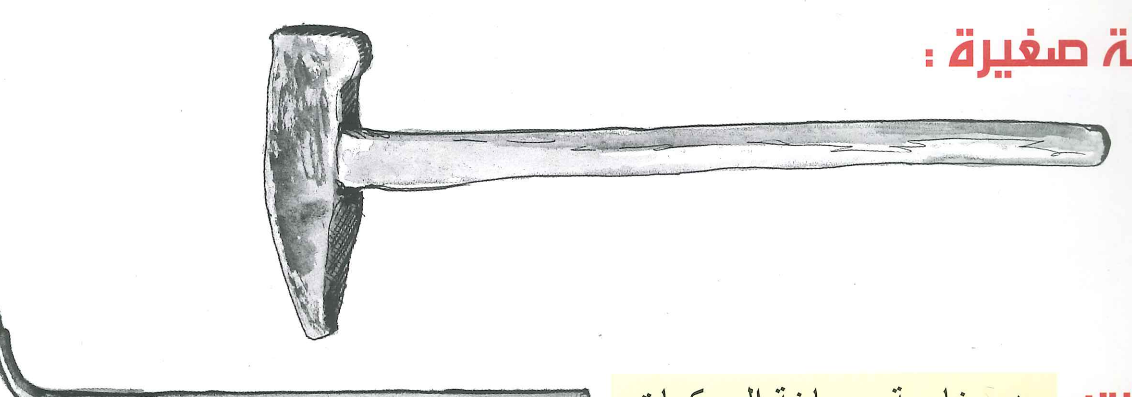




١١- مَبَـارِدْ : مختلفة الأحجام والاستخدامات.

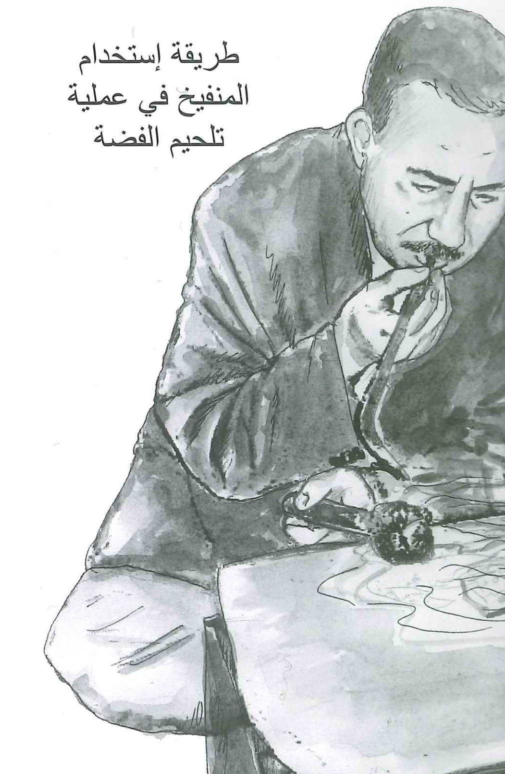


١٢- مَطْرَقَة صغيرة :



١٣- كلاَّبَات : وهي خاصة بصياغة المسكـات والطفيـات وتحـديـد انحنـاء دورانهـا.

١٤- الــزِّق:- (المَنْفِيْــــخ)



طريقة إستخدام المنفيخ في عملية تلحيم الفضة

وهو الأداة التي بواسطتها يتم تلحيم الأجزاء المراد تثبيتها أو توصيلها ببعضها في عملية الصياغة، وقد كانت تسمى في البداية (زق) حتى مطلع الثلاثينات من هذا القرن ثم أصبحت تسمى (منفيخ) كما ذكر لنا الأخ / محمد الفقيه وقد تكون أقدم من هذا التاريخ. ويتكون المنفيخ التقليدي من الأجزاء التالية:-

- **قصبة الشعلة :-** وهي عبارة عن أنبوبة من صفائح الحديد مفتوحة من الجهتين ، يتم وضع قبضة من القطن وحشوها في فتحة الأنبوبة السفلية ليغلقها كاملة، ويرتفع ما تبقى من القطن على الساق قليلاً بمقدار (٥سم)

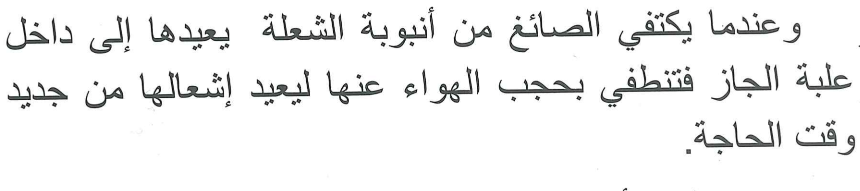
- علبة من النحاس :-

توضع بها كمية من زيت الخردل (سليط ترتر) (وقد استبدلت هذه المادة- حالياً- بالجاز)

- المَـنْـفِـيْـخ :-

وهو عبارة عن ساق طويلة من النحاس الأصفر أوالأحمر طرفها الأعلى الذي يوضع في الفم مفتوحا ليتم نفخ الهواء فيه وطرفها الأسفل منحني على شكل أنبوبة صغيره (معطوفة) يخرج منها الهواء عند النفخ ليكون الهواء متجاوراً مع شعلة النار أثناء اللحام ليزيد من قوة النار بسبب (الأكسجين)، وفي نفس الوقت يجعل اللحام يذوب مثل الشمع متماهيا مع أصل العمل، بحيث تبدو الأجزاء التي تم تلحيمها وكأنها جزء من الأصل.

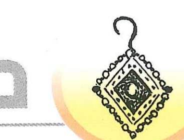




وعندما يكتفي الصائغ من أنبوبة الشعلة يعيدها إلى داخل علبة الجاز فتنطفي بحجب الهواء عنها ليعيد إشعالها من جديد وقت الحاجة.

وقدتم تطوير أنبوبة الشعلة مع علبتها في مرحلة لاحقه لتصبح أداة واحدة هي عبارة عن علبة مستطيلة من النحاس مغلقة الجوانب مفتوحة من وسطها فتحة دائرية ، وكذلك من وسط جانبها الأمامي حيث تثبت فيه باللحام أنبوبة مستطيلة ؛ أما طريقة استخدامها فتتم بوضع مادة القاز بداخل العلبة بواسطة فتحتها العلوية، ثم توضع فتيلة الاشتعال بداخلها بين الجاز ويخرج طرف الفتيلة الأخر من فتحة الأنبوبة المستطيلة الملتحمة بمقدمة العلبة، ثم تشعل الفتيلة الظاهرة من طرف الأنبوبة وتقرب من الحلية المطلوب صياغتها أو تثبيت الزخارف عليها، ويستخدم نفس أنبوبة النفخ المذكورة أنفاً في نفخ الهواء بالتزامن والتجاور مع النار المشتعلة، أي أن الصائغ أصبح يبذل جهداً أقل من السابق عندما كان يستخدم أنبوبة الشعلة السابق ذكرها.

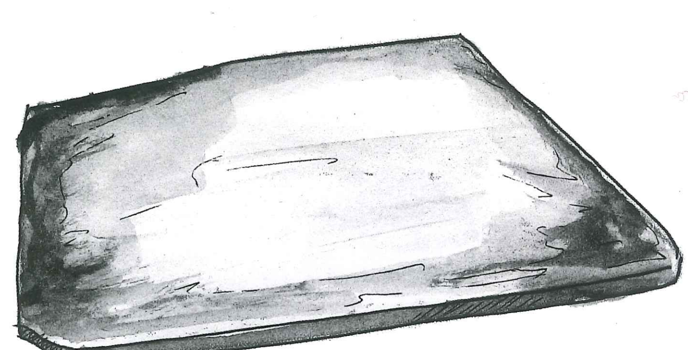
لكن الأخ / محمد الفقيه أكد لنا أن الطريقة التقليدية الأولى باستخدام الزق أفضل وأكثر سلاسة حتى من استخدام الطرق الحديثة في عملية التلحيم ، وهي باستخدام أنبوبة الغاز الحديثة وخرطومها ، ذلك أنها تتيح للصائغ التحكم في كمية النار التي يتطلبها العمل عكس الطرق الحديثة التي تؤدي غالباً إلى حرق مادة الفضة وتشويهها ..





١٥- البُــراخ :

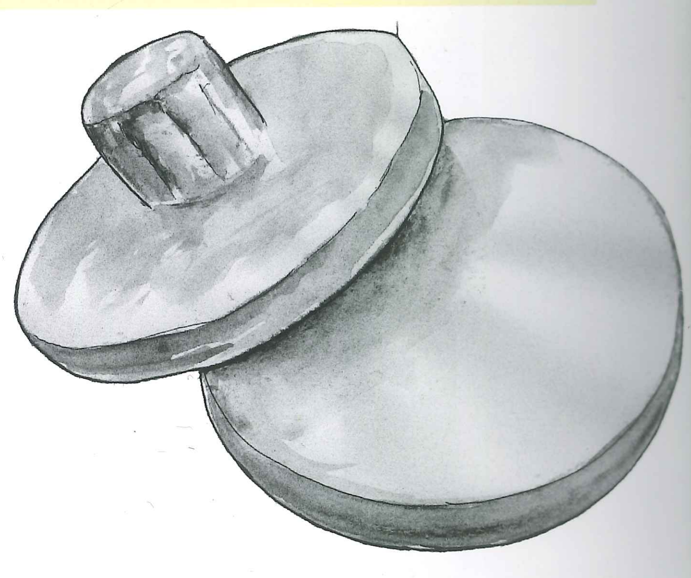
هي الأداة التي توضع فوقها القطعة المراد تلحيمها



وهي عبارة عن قالب له لون الحجر الطباشيري، كانت تصنع محلياً من مادة التراب النقي والخزف المأخوذ من بقايا تناوير الخبز الطينية وبعض قطع من أحجار ألحرض القديمة تخلط مع بعض بمقادير معينة، وتطحن طحناً ناعماً ثم تعجن وتوضع في قالب وتترك لتجف، ثم تحرق بعد ذلك لتصبح مثل الياجور وهي تساعد على بقاء الحلية المراد صبها أو زخرفتها ثابتة ولا تتأثر بالنار.

١٦- مَضْغَطَـة القُرْضِـي:-

وتصنع من بقايا مقالي ألحرض(المقالي ألصعدية)، وهي عبارة عن وعاء دائري مسطح يتكون من جزأين جزء سفلي و غطاء علوي دائري الشكل أيضاً .



ويتوسط الغطاء العلوي مقبض على هيئة عمود ليسهل نزع الغطاء أو وضعه على الجزء الأسفل ، وتستخدم هذه الأداة لصب صفيحة الفضة التي تستخدم للحام حيث تذوب الفضة ثم تصب فوق المضغطة وتقفل، وبعد مرور الوقت المحدد يفتح الغطاء ونحصل على صفيحة رفيعة من الفضة تقطّع إلى أجزاء صغيرة تسمى (قرضي) وتستخدم في تلحيم الحلي التي تصنع بطريقة الصب .

١٧- حِـزَام الِجـرْوَار :-

وهو مكون من حزام جلد يفصل تفصيلا في سوق الحزم على مقاس طالبه ويُلَبَس ويثبت في وسطه الصائغ حلقة معدنية عبارة عن حلقتين متصلتين رأسياً على شكل ثمانية (٨) الحلقة العليا من الشكل تثبت في الحزام والحلقة السفلى تدخل فيها الكلبتين بشكل مقلوب لجرورة الجر المثبت طرفه في المخرطة.

أدوات الطبع



طريقة الجروار لاسلاك الفضة

- مسميات زخارف الحلي الفضية التقليدية

وهي الجزئيات الصغيرة من الحلي التي يتم إضافتها للحلي لزخرفتها وزيادة تشكيلها :

- **ذُرُوْر* :-** وهي كرات صغيرة جداً تقص من سلك فضة رفيع ومبروم.
- **شَـرْغ* :-** قطع صغيرة جداً تقص من سلك فضة رفيع ومسطوح وتزرع في الحلية زراعة.
- **مِنَيْـبِرْ* :-** حلقات دائرية صغيرة من الفضة يتم تشكيلها من جر مفتول ثم يطوى الجر في شكل حلزوني ملتف دائرة بعد أخرى
- **لَـمَّـاع* :-** قطع صغيرة من سلك فضة له لمعان فضي.
- **شَـذْرَةٌ** :-** جمعها شذرات وهي قطع صغيرة جدا تقص من جر مسطوح وتضاف إلى زخارف الحلية
- **شَعِـيْرَة* (برّه) :-** تقص قطعة من البترة بالحجم المطلوب وفقاً لنوع العمل وتوضع عليه دمغة الشعيرة ويوضع فوقها قطعة من الرصاص وتوضع دمغة الشعيرة على (السفلى) وتثبت فوقها بواسطة حبة من (الزبيب) ثم يتم طرق الرصاص فوق صفيحة الفضة فوق دمغة الشعيرة لنحصل على شكل حبة الشعير أو القمح ثم نقص بالجاز (المقص المحلي الصنع) الأجزاء الزائدة ونستخدمها في زخرفة الدُقق وبعض لبات الصدر.
- **جِـرُوْر* :-** وهي جزء هام في عملية الصياغة وخاصة بالنسبة لنمط البوساني تصنع بواسطة المخرطة وذلك على النحو التالي:

بعد أن يقوم الصائغ بقص سلك من صفيحة الفضة (البترة) ويسمى بمصطلح الصياغة (جر) يقوم ببرد طرفه بالمبرد حتى يصبح رفيعاً و يقوم بإدخاله في أوسع ثقوب المَخْرَطة و يمرره من خلاله فيسحبه حتى أخره ثم يقوم بإدخاله و تمريره من الثقب الذي يليه في المخرطة وهو أقل اتساعاً من الأول ثم الذي يليه الأصغر فالأصغر وهكذا حتى يحصل الصائغ على سمك الجر المطلوب للحلية التي يقوم بصياغتها وتسمى هذه العملية (جَرْوَآر) والجَرور أنواع متعددة أهمها :

١- **جَرْ مَفْتُول مَسْطوح :-** جران يفتلان مع بعضهما ثم يطرقان بالمطرقة.

٢- **جر مفتـول مَبْروم :-** جران يفتلان مع بعضهما بطريقة البرم.

٣- **جر مَسْطـــــــوح :-** يطرق بالمطرقة

٤- **جر مَـــدْمُـــوغ :-** (منقوش بواسطة الدمغة) الطرق يتم تسخين الجر ليصبح قاسياً فيتم طيه على مداه وبعد أن يبرد يتم فتحه وتقطيعه بالجاز بالأحجام والمقاسات المطلوبة.

- **جِـرُور الحِزام :-** وهي التي يتم (جَرْوَرتها) بواسطة حزام الجروار.

---

* السميات المذكورة ترد ألفاظها للمفرد والجمع .

** جمعها شذرات .





- مسميات الجزئيات المكونة للحلي الفضية التقليدية

١- دُقَّـــةٌ :

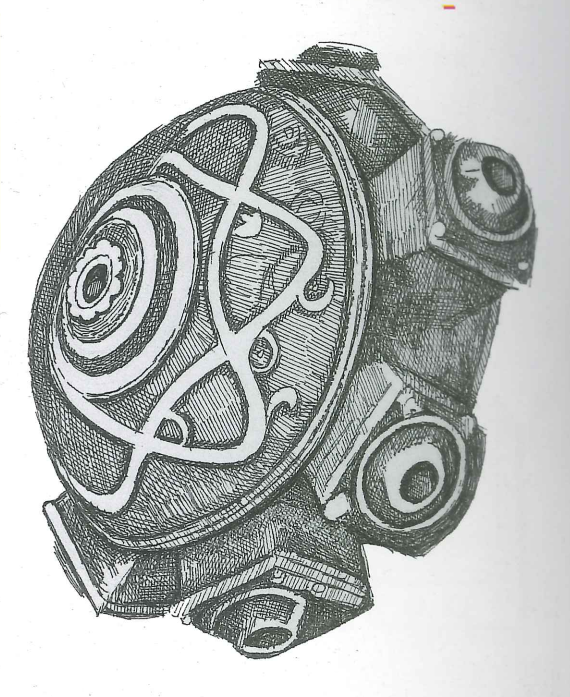
جمعها دُقق، وهي عبارة عن صفيحة من الفضة تسمى (بترة) يتم طرقها بالمطرقة فوق المصدقة حتى نحصل على شكل نصف بيضاوي ، ونعيد الكرّة لنحصل على النصف الثاني



ليكون لدينا شكل بيضاوي في حجم البيضة الصغيرة مثقوبة من أعلى ومن أسفل ويتم تزيينها بالجرور والشعيرة المدموغة، وأحياناً يضاف إليها المنيبر وتثبت أحياناً في جوانبها حلقات معدنية صغيرة تعلق فيها منمنمات صغيرة وهي جزء من مكونات الحُلي البديحية وقد تجتمع عدة دقق في عقد واحد يسمى (دقة) إذا كان بدون إضافات وقد تستخدم كأجزاء من مكونات حلي أخرى، وغالبا ماتضاف إلى عقد المرجان الكبير حيث تستخدم فواصل تتُجمع حبال المرجان من خلالها.

٢- قُحـاطٌ :-

جمع قَحْطَة وهي عبارة عن جرور مفتولة ومسطوحة يتم تشكيلها طوليا ثم تأطيرها بجرور أخرى بشكل عرضي لتكون علـى هيئة كرات صغيرة مفتوحة مـن أعلـى ومـن أسفل



وهي من مكونات الحلي البوسانية وقد تستخدم لوحدها وتسمى عقد قحاط إذا كانت بمفردها ، أو كفواصل في الحلي البوسانية مع الكهرمان أو المرجان أو العنبر أو الشيح ..



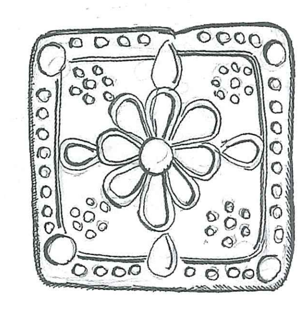
٣- تُوْتٌ بَوْسَاني:

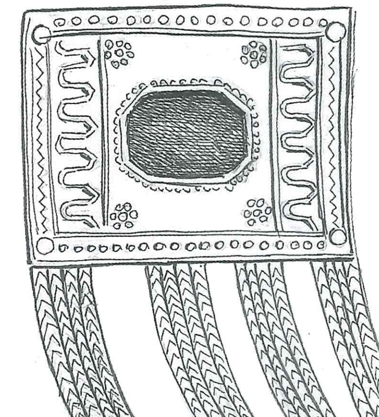
وتطلق على جمعها ومفردها، وهي عبارة عن جر مبروم يتم تقطيعه إلى جزئيات كروية متناهية في الصغر ثم يتم تركيبها فوق بعضها بشكل دائري طبقة فوق أخرى بالحجم المطلوب، وتثبت أولاً (بلاعب السفرجل) ثم بالتلحيم وترجع تسميتها لشكلها الذي يماثل حبة التوت، وهي أيضاً من مكونات الحلي البوسانية ولاتستخدم بمفردها وإنما كفواصل بين مكونات العقود، حيث تمثل جزءً أساسياً في مكونات عقود المرجان بأنواعها المختلفة.

٤- تــوت بَدَيْحي :-

وهي عبارة عن كرات صغيرة منفوخة من الفضة تم تشكيلها بطريقة الصب وتستخدم أيضاً كفواصل بين مكونات العقود وخاصة مع عقود المرجان .

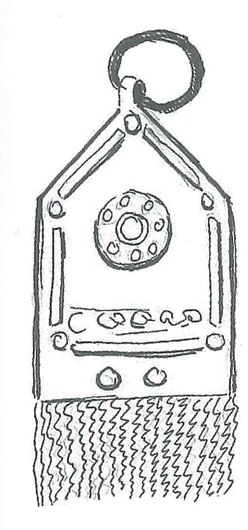
٥- وُســُّط :- وتطلق على جمعها ومفردها .





وهي عبارة عن مستطيلات صغيرة من الفضة تمت صياغتها وزخرفتها إما بالطريقة البوسانية أو البديحية لتتوسط الحلية المكونة من عدد من حبال المرجان أو غيره من الأحجار الكريمة ألتي تسمى (لبّة صدر) وقد يوجد في الحلية وسُّط واحد أو أكثر، على أن يتوسط الحلية واحد والبقية تنتشر على جانبيها في أعداد زوجية، فمثلاً : وسُّط واحد في الوسط واثنين اثنين على كل جانب فيكون إجمالي الوسُّط خمسة .

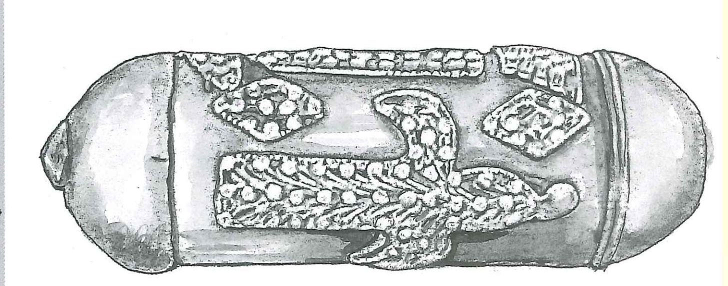
٦- طُـرَّف :- وتطلق على جمعها ومفردها ،وأحيانا يقال طرفي للمفرد.



وهي عبارة عن مثلثات صغيرة من الفضة تمت صياغتها وزخرفتها بالطريقة البوسانية أو البديحية ، لتكون في نهاية اللوازم أو اللبيب التي تُلبس على الصدر

وغالباً ما توجد في الحلي التي تحتوي على وسُّط ولا تحتوي الحلية عادة على أكثر من طرفين يوضع كل واحد منهما على نهاية الحلية ويحتويان على أداة إغلاق الحلية وفتحها.

٧- حِرُوز (كُتُبْ) :- جمع حرز وكتاب :



وهي عبارة عن اسطوانة من صفيحة البترة تتم زخرفتها بالشذر والشرغ والذرور والمجرور المدموغة إذا كانت من النمط البديحي، أو بتشبيك الجرور الرفيعة المفتولة إذا كانت من النمط البوساني، ولا تسمى (حرز) إلا إذا كانت صغيرة الحجم، أما إذا كانت كبيرة فإنها تسمى كتاب.

و تتدلى الحروز من لَبَيْبَ الصدر بمفردها أو إلى جانب الوَسَّط، أما الأحجام الكبيرة منها والتي تسمى كتاب فتستخدم لحفظ الأوراق ألتي تعد كتعاويذ من الشياطين وقد توضع بداخلها بعض الآيات القرآنية.

نماذج من الكتب (حروز)



قرن حنش ملبس بالفضة



كتاب فضة (منصوري)



كتاب فضة



كتاب فضة (منصوري)

وقد وجدنا لدى الأخ/ محمد علي محمد زيد حرز تزينه حروف قال أنها من الأبجدية العبرية -إلا أننا لم نتأكد من ذلك- وأرضية الكتاب خالية من الزخرفة و الحروز نوعان:

أ- نوع نسائي : وله ثلاث عراوي في أسفله يوضع في كل عروة عدد من النِّمانم ، وقد تعلق في العروة الوسطى محفظة أو عنبشة وله عروتان في أعلاه يعلق من خلالها في سلس الحلية التي سينظم إليها.
و تتوسط الحروز النسائية العقود المكونة من عدد من حبال المرجان و الدُقق أو القَحّاط .

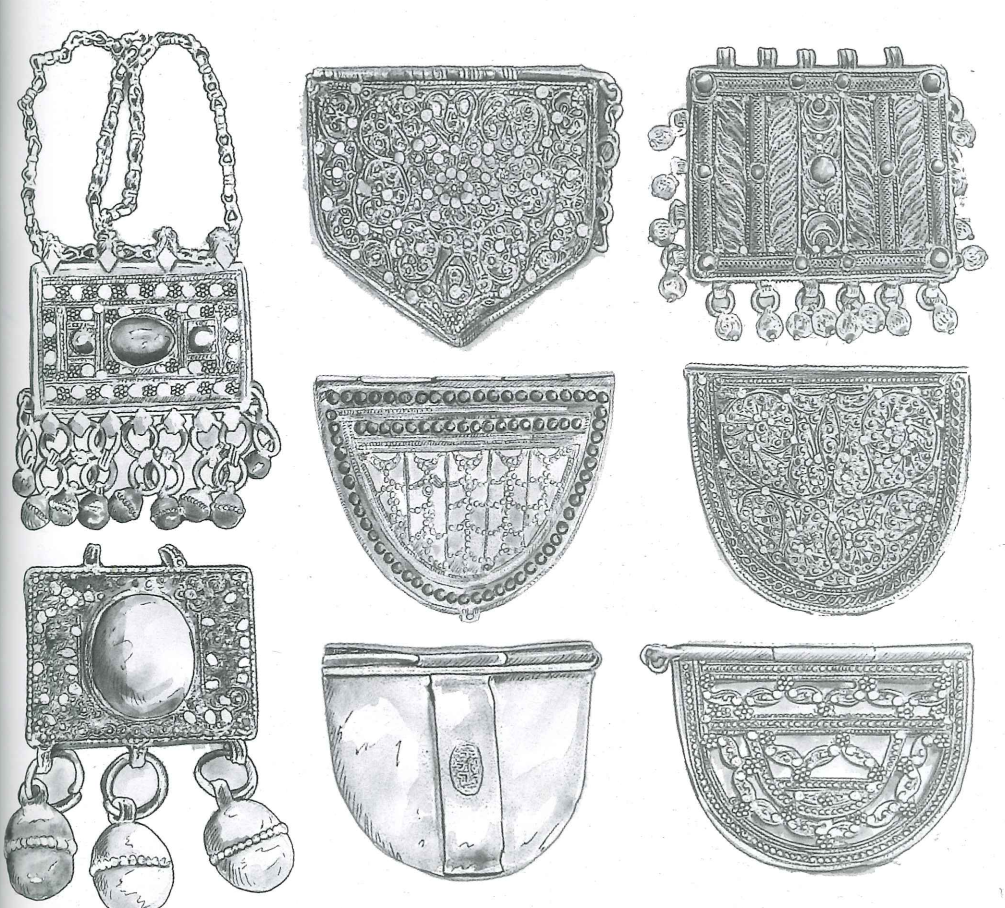
ب- ونوع رجالي : وله عروتان فوق بعضهما في أحد جوانب الحرز ليتم بواسطتهما تثبيته في حزام التوزة (الثومة)، إلى جوار حرز أخر بنفس الحجم والنمط

٨- مَحَافظ :-

مفردها مَحْفَظَة وهي أنواع كثيرة :-

أ- محافظ نسائية : على شكل مثلث يزين بها رأس المرأة من الخلف ضمن جدائل الشعر وتسمى لقطات، والنوع الثاني مقرنة أو مربعة وتعتبر من مكونات الحلي حيث عادة ما تتوسطها .

ب- محافظ رجالية : وهي عبارة عن علبة من صفيحة الفضة (بترة) لها غطاء مناسب لشكلها، والغطاء إما أن تكون صياغته وزخرفته قد تمت بالطريقة البوسانية أو بالطريقة البديحية، و المَحْفَظَةُ - عادة - لها باب في أسفلها يُفتح ويغلق (حيث تُحفظ بداخلها بعض الآيات القرآنية) وتعتبر من مكونات الثومة حيث تثبت على الحزام إلى جانب الحروز.



وقد وجدنا لدى الأخ/ عبد الغني الثلايا نماذج من المحافظ منها : -

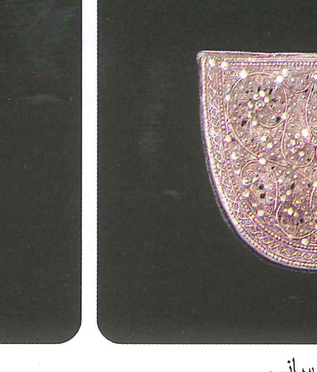
- محفظة شكل بوساني تعلق على العسيب.
- محفظة بوساني نمط صياغتها على شكل تخريمات.
- محفظة خاصة بالجيش مزينة بالهلالات والنقوش تفتح من أعلاها ، لها غطاء نصف دائري يغلق بقفل من الداخل.
- محفظة بوساني على شكل مثلث فضة و يتوسط الشكل المزخرف فص من الزجاج وعلى الخلف وضع اسم صائغها.





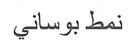


نمط بوساني



نمط بوساني





نمط بوساني



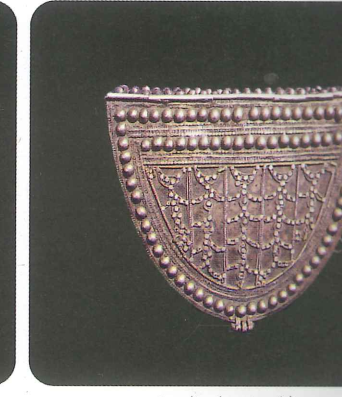
نمط بوساني



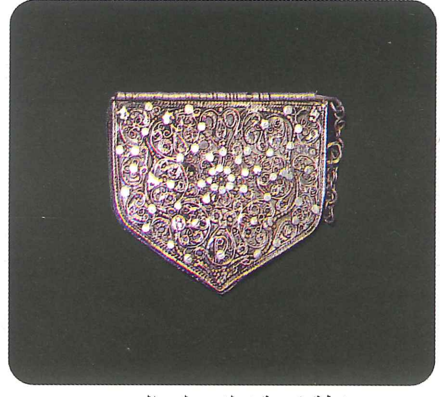
محفظة منصوري



محفظة حـِرْز بوساني



محفظة خاصة بالعسكر



محفظة فضة تعلق على العسيب





محفظة فضة مزخرفة بالتخريم

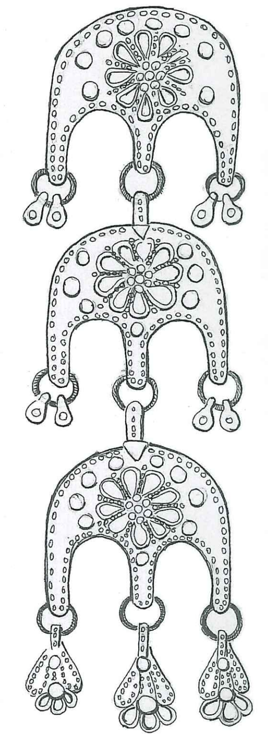


٩- مَزَامِـيرْ :-

وأصل التسمية قد يعود إلى شكل تصميمها وهي نوعان :-

أ- مَزَاميرْ بوسانية :- عبارة عن أنبوبة تمت صياغتها من جرور بالغة الدقة والرقة ، تم تصميمها على هيئة بوَق أو قمع وسطحها مزين بالشذر واللماع والعراوي التي تتدلى منها منمنمات بالغة الصغر.

ب- مزامير بديحية :- بنفس شكل البوساني ولكن الجرور تم تثبيتها فوق صفيحة البترة التي تم لفها على هيئة قمع مخروطي الشكل ويزين سطحها بالمنيبر والجرور في تشكيلات زخرفية ولها استخدامان : إما كمعصبة إذا كانت كبيرة أو كطرف وعندها تكون خالية من الزخرفة المضافة ويُكتفي في اللبة البديحية زخرفتها بواسطة (الفُراص).



١٠- أَقْـرَاطٌ :

والأقراط هنا لا يقصد بها حلية الأذن ولكنه مسمى يطلق على حلية صغيرة تأخذ شكل اللوزة، تمت صياغتها باستخدام الجرور المفتولة ـ وتثبيتها ـ بشكل متجاور، وتثبت في كل من أعلاها وأسفلها بعروتين تتدلى منهما منمنمات كروية صغيرة وبواسطة العروتين -العليا والسفلى- يتم تثبيت القرط إلى جوار أخيه.

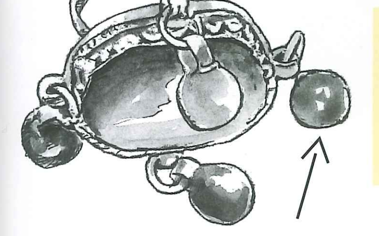
وتستخدم هذه الأقراط في عمل لبَّات الصدر البوسانية، وإن كان الأخ / محمد الفقيه أوضح لنا أن لبّة الأقراط هي تقليد للبّه أبو وجهين وهي تركية التصميم.

١١- حُـوت :-

وهو مسمى يطلق على حلية صغيرة أيضاً بنمط بوساني تمت صياغتها باستخدام الجر المفتول ألمسطوح على شكل حلزوني يشبه شكل الحوت.

وأحيط شكل سطحها بإطار من الجر ألمسطوح وتستخدم هذه الحلية في عمل ألّبات البوسانية والأحزمة.

١٢- نـمـانِمْ :



وهي الإضافات الجمالية التي تضاف إلى نهايات الحلي وأجزائها وتمنحها روح جمالية إضافة إلى زخارفها وحرية حركتها والأصوات الموسيقية التي تصدرها.

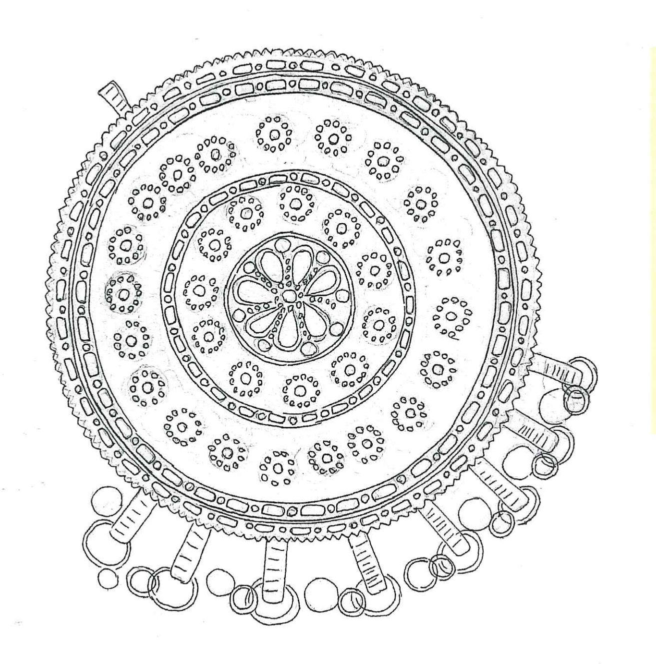
وهي نوعان :-

الأول عبارة عن : كُرات صغيرة من الفضة ألرُبعي أو النصفي تضاف إلى أللبات والمعاصب والأساور

ذات التصميم البديحي، و في أعلى كل كرة عروة صغيرة تعلق بواسطتها في المكان المخصص من الحلية.

والثاني عبارة عن : كرات صغيرة من الجرور المشبوكة من الفضة الخالصة تضاف أيضاً إلى نهايات وأطراف أللبات ووسط الشميليات والمعاصب ذات التصميم البديحي .

١٣- عَنابِشْ :



وهي عبارة عن صفيحة من الفضة تُقص بشكل دائري فإذا كان تصميمها بديحي يزين كامل مساحة سطحها بزخارف بارزه تنفذ بطريقة الطرق أو الصب، و تعلوها عراوي بالغة الصغر وتتدلى من كل عروة منمنمات صغيرة رفيعة السمك تتوسط أللبات البديحية وقد تتوسط المعصبة، وعند ذلك تسمى قُبْلَة .

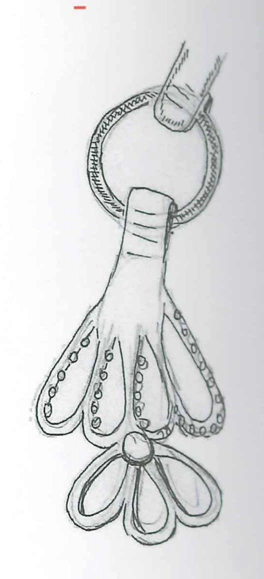
إما إذا كان تصميمها بوساني فإنها تنفذ بواسطة الجرور التي تثبت متجاورة في شكل دائري، ثم يحاط سطحها بإطار من الجر المفتول ويشكل عدد منها اللبة البوسانية.

وتستخدم ألعنابش في لبَّات الصدر حيث تحتوي اللبة على أكثر من عنبشة تتوسطها عنبشة كبيرة وعنا بش أصغر منها قليلاً تتوزع على جانبيها.

١٤- رَفارِف :

وهي عبارة عن إضافات زخرفية جمالية تضاف أيضاً إلى الحلي كقطع صغيرة بأشكال هندسية دائرية أو مربعة أو مثلثه وبأشكال نباتية كأوراق الأشجار.

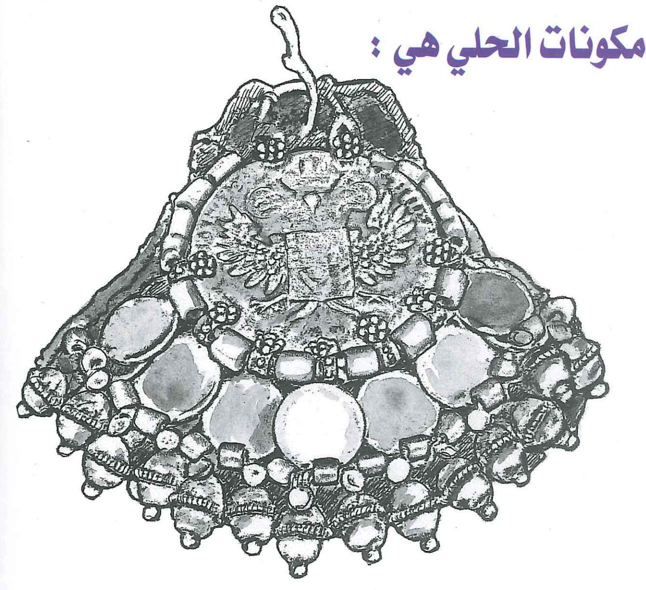
وقد تصنع الرفارف من الجرور إذا كانت مع الحلية البوساني، أو تصنع من صفائح صغيرة من الفضة إذا كانت مع الحلي البديحية، ويزين سطح الرفارف بالذرور واللماع فتضفي على الحلية لمسة جمالية زاخرة بالحياة .



١٥- العُمْلات النَّقدية :

لا يعود استخدام العملات الفضية النقدية في الحلي لأهميتها الجمالية وإنما لأهميتها النقدية، حيث كان يقدر بها مَهْر المرأة عند زواجها، فمنها ما يتم به شراء الملابس واحتياجات العرس، ومنها ما يسلم للصائغين فيحولنه إلى حلي للعروس، ويظل الباقي محتفظاً بقيمته النقدية معلقاً في صدرها أو حول خصرها أو على جبينها.





- الريال الفرانصي (ماري تريزا)
- الدولار الأمريكي[١٣] (من الفضة)
- الريال السعودي
- الريال المصري[١٤]
- الريال السوداني[١٥]
- الريال يمني- (ريال عمادي وريال أحمدي) ويقدر الريال ألعمادي بريالين أحمدي لأنه من الفضة النقية.

١٣- محمد عبد الله عبدا لخالق الفقيه مقابلة ميدانية

١٤- المصدر السابق

١٥- نفسه

مُسَمَّيات الحلي التقليدية

تتعدد مسميات الحلي التقليدية المصنوعة من الفضة النقية أو الفضة المعدلة و يندرج تحت كل مسمى عدد كبير من الحلي التقليدية، التي -رغم تميزها عن المسمى الكلي الذي تندرج تحته- لم نجد لها مسميات خاصة بها، لعلها اندثرت ضمن الفترة الزمنية التي بدأ استخدام حلي الفضة فيها في التراجع، وأهم مسميات الحلي التقليدية التي اشتهرت بإنتاجها مدينة صنعاء المحمية هي:-

أولاً أللبات (القلائد)

يَطلق اليمنيون على القلادات التي توضع حول الرقبة و تتدلى على الصدر مسمى (لبه) جمعها لبات، وهي أنواع كثيرة بعضها مزيّنة بإضافة الأحجار الكريمة، وأهمها :-

المرجان بشكل كبير يليه العقيق والكهرمان والشحر والعنبر واليُسر وقد تضاف إليها عدد من العملات الفضية أهمها الريال الفرانصي والإمامي وهناك من أللبات ما تثبّت على قطع من القماش وخاصة أللبات التي تتكون من كثير من الجزئيات الزخرفية التي سبق شرحها، ربما لضمان عدم حركتها وبقائها على الصدر في مكانها وقد سبق شرحها تفصيليا في فقرة مكونات الحلي اليمنية :

أ- لبه أبو طَيْر (من عمل / يوسف الأبيض)

وهي أشهر الباب اليمنية وأجملها صممت على شكل طيور صغيرة تقف على قلوب وتعلوها نجوم وأهلّة





وقد ذكر لنا الأخ / الفقيه أن هذه اللبات هي تصميم تركي ولكن قلده الصائغون اليمنيون اليهود وشاهده يتمثل بوجود هلال ونجمة سداسية على هذه الحلية وكل لبات أبو طير التي تم العثور عليها تحمل ختم

هارون البوساني وقد وجدنا عند الأخ/ كمال ربيح لبه أبو طير مرصعة بالياقوت الأحمر الفاتح تتوسطها كرفته وتحت الكرافتة قلب يحيط به من منتصف ضلعية من كل جانب مثلثين يلتقيان في قاعدة واحدة، في منتصفها قلب كبير معلق بسلسلتين صغيرتين يتوسطهما فص ياقوت من منتصف القلب يتدلى فص ياقوت، ومن منتصف ضلعيه تتدلى منمنمات صغيرة ويتخلل اللبة شكل يمثل كف إنسان صغير لعله رمز ليد السيدة فاطمة الزهراء المعروفة في التراث الفاطمي تحديدا والإسلامي على وجه الخصوص.



ب . لبه أبو وجهين

وهي أيضاً مصممة بنمط بوساني وبزخرفة دقيقة جعلت وجهي الحلية متماثلتين بحيث يمكن استخدامها على الجهتين وهي نوعان : منها ربعي منصوري والثاني بوساني وكلها تقليد للصياغة العثمانية حسب رأي الأخ/ محمد الفقيه.

جـ- لبه أبو زنبيل :-

وهي بوسانية التصميم تصنع من الجرور المفتولة والملتصقة بجوار بعضها في مهارة عالية لتأخذ شكل الزنبيل المقفل وهي من البات المشهورة وتتكون كل لبه من ثلاثة صفوف من الزنابيل عددها تسعة في الصف الأول وستة في الصف الثاني وثلاثة في الصف الأخير، وقد انحصر عدد الذين يحسنون تقليدها باثنين احدهما الفقيه والآخر احد شباب المحويت.

د- لبـة مَزَامِـير :-

وهي نوعان تصميم بوساني إذا كانت المزامير مشبوكة ، وذكر الأخ / كمال رُبيح أن أشهر من صاغها هو/ يحيى صالح من يهود اليمن أوتصميم بديحي إذا كانت المزامير على صفيحة من الفضة

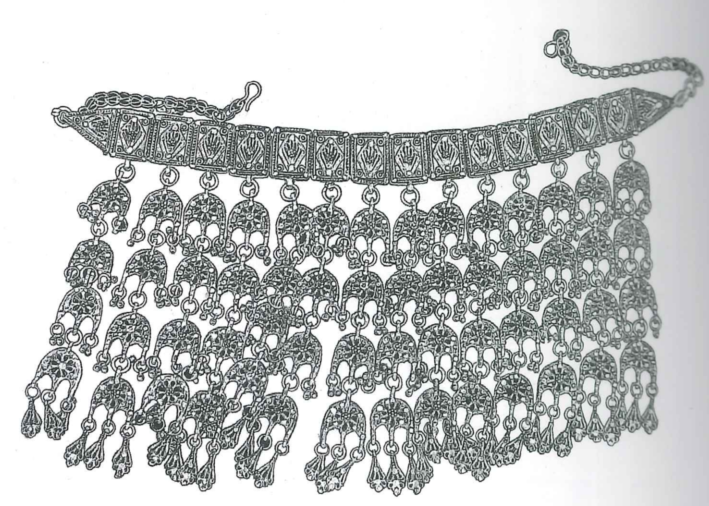


وعدد المزامير في كل لبّة منهما أربعون مزماراً. وتعلق من أعلاها المتسع بواسطة ألعراوي فيتم تثبيتها مع المزمار المجاور لها بواسطة حلقة معدنية مزخرفة، تجمع كل مزمارين مع بعضهما، وهناك عروة أخرى في وسطها تعلق بها نمنمة أو نمنمتين أما في أسفلها فتعلق أيضاً عروة تتدلى منها اثنتين أو ثلاث نمانم صغيرة، وتثبت المزامير من أعلاها فوق طوق من القماش، كما أنها تستخدم كمعصبة على الرأس أوتُعَلّق على جانبي الخدين فتحيط بكامل الوجه.

هـ - لَبَّة أقراط :- بَوْساني

وهي حلية جميلة وجدنا نموذجا لها عند الأخ/ محمد الرموش.

وتتكون من عدد كبير من الأقراط وكل قرط على شكل نصف دائرة فراغات سطحها مشكلة بطريقة الجرور البوساني ومزينة بالذرور، ومن طرفيها تتدلى عراوي في كل عروة ثبتت حلقة فضية تدلى منها نمانم صغيرة، وفي وسط القرط ثبتت عروة تدلت منها عروة أخرى ثبت فيها قرط آخر، وهكذا على هيئة صفوف متتابعة من الأقراط عددها (٥٤) قرطا كل صف فيه أربعة ، وينتهي القرط الرابع والأخير من كل صف بثلاث عراوي على الوسط والجانبين وكل عروة تعلق فيها أقراط صغيرة مشبوكة، وكل صف من هذه الأقراط مثبت أعلاه بواسطة عروة في نهايتها قطعة مستطيله من الفضة وعلى سطحها زخرفة بالجرور المشبوكة عددها (١٤) مستطيلا متجاورا وكل طرف من هذه اللبة ينتهي بَطرف مثلث.





وقد وجدنا عند /عبد الغني نموذجا آخرا لها عبارة عن توت مشبوك (قحاط) بخيطين علوي وسفلي يتوسطهما شكل زخرفي على هيئة زهرات، كل زهرة تزين وسطها خرزة صغيرة من المرجان، وفي الزهرات والتوت ثبتت عراوي كل عروة تدلت منها قبة صغيرة مشبوكة ومن حافة القبة تدلت زخارف فضية من الجر المفتول صممت على هيئة أقراط، ومن الأقراط تدلت زخارف على شكل نصف دائرة تزينها خرزة حمراء، وعند كل طرف من طرفي اللبة ثبتت ثلاث عراوي مزدوجة في العروة الأولى تدلّت زخرفة دائرية، وفي العروتين زخارف على شكل أوراق ومنها جميعاً تتدلى نمانم صغيرة من الفضة ويبلغ عدد الزهرات التي تتوسطها عشر زهرات.

و - لبة أبو وجهين :- مَنْصُوري

وهي شبيهة بلبة الأقراط، ولكنها تتكون من قرطين مختلفين في الشكل أحدهما لامع والأخـر غير لامع، وزخرفة كل منهما تختلف عن الأخرى ويجمعهما في شكل واحد متقابل إطار من الجر المفتول وتلبس على الوجهين

ز- لبه أبو هلال : وهي نادرة ولم نجد لها أي نموذج .

د- اللَّــوَازِمْ :-

واللازَمْ جمعه لوازم، وهو حلية من الفضة قد تتوسطها قُبلة تثبت على قماش تزين وسط عنق المرأة قرب أسفل العنق، ويربط في مؤخرة عنق المرأة ويكون نازلاً على الصدر، وقد تجمع الحلية بين تصميمين حيث وجدنا عند الأخ / كمال ربيح

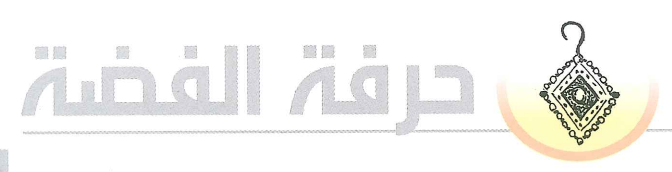


قطعة نادرة تجمع بين تصميمي اللازم واللبة، بعض قطع تصميمها تشبه لبة أبو طير وتنتهي نهايتها بقطع صغيرة من الفضة على شكل يد بأصابع ويصل بين السلوس التي تتكون منها (٧) وُسَّطْ وهي عبارة عن صفائح من الفضة عليها شكل وردة، ووضعت عليها شكل النجمة السداسية وطرف كل وَسَّط ينتهي بعروة علقت عليها عنبشة زينت أطرافها بدوائر صغيرة مفرغة ومتجاورة وزين وسطها بفصوص من الزجاج، كما وجدنا عند عبد الغني





لازم صنعاني (مَغْنَق)، مكون من طرف ووسّط الطرف مثلثة عليها زخارف نباتية، والوسط عبارة عن مربع يتوسط اللازم يزين سطحه المرجان ويحيط بالوسط اثنا عشر بندا، في كل جهة يصل بين كل بند وأخر خرز من المرجان الحر ومن كل بند تدلت ورقة نباتية زُين سطحها بزخرف بسيط ودقيق وعددها ثلاث وعشرون ورقة.



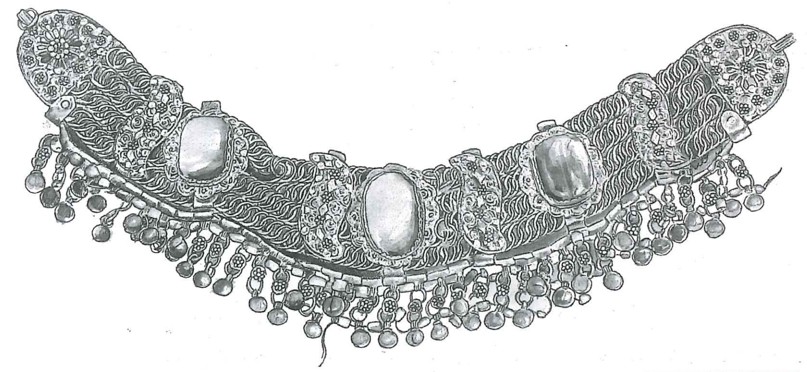


ط- المعَصَّبة :-

وتسمى حالياً العَصْبةُ وتجمع مَعْصَبَات.

وهي حلية من الفضة تُربط على الرأس من أعلاها وتحيط به وتتدلى أجزاؤها السفلية على الجبين، والمعصبات بعضها بوساني وهي النمط الصنعاني، واغلبها بديحي ولكن أشهرها المَعْصَبة الشدادية وهي بدون مراتك.





مِعْصَبة بوساني :

وقد وجدنا لدى الأخ /عبد الغني الثلايا نموذجا لمَعْصَبة بوساني عبارة عن سلسلة من دوائر فضية متداخلة، ثم شكل دائري مفرغ، ثم شكل هلالين متعاكسين عليه زخارف نفذت بالجرور بطريقة البوساني، ثم شكل دائري مزخرف في وسطه فص من العقيق اليماني القديم، وتحتوي المعصبة على خيط قطن مفتول ثبتت بواسطته عراوي مستطيلة، ويليه خيط قطن أخر شُكت فيه حبوب مرجان صغيرة يليه دوائر صغيرة فضة ثم خيط أخر من المرجان والمنمنمات.



معصبة مَنْصُوري :

وجدنا نموذجا لها لدى الأخ / عبد الغني وهي عبارة عن ثلاثة من السلوس على شكل دوائر صغيرة متداخلة ثُبِّتَت بقطع من الفضة؛ وقطعتان اثنتان مستطيلتان تتوسطهما دائرة تدلت منها عراوي ومنمنمات صغيرة وطرفيها على شكل قبة المسجد ومن القبة تدلت دائرة تحمل ختم صانعها .



مِعْصَبة شَدَادِية :



وجدنا نموذجاً لها عند الأخ/ عبد الغني وقد رُصَّت قطع الفضة فيها على جلد بواسطة سيور جلدية دقيقة، وهي عبارةعن ثلاثة سلوس من الدوائر المتداخلة ثبتت بواسطة ثلاثة بنود يليهما مسافة ثم ثلاثة بنود وهكذا على التوالي، ويكون كل اثنين منهما سادة والأوسط مزخرف، يلي كل ثلاثة بنود دائرة فضة سطحها مزخرف بدوائر صغيرة من الفضة متجاورة، ثم شكل دائرتين من الجرور تتوسطهما نقطة وفي طرف المعصبة السفلي ثُبِتَ سير رفيع من الجلد تدلت منه دوائر فضية وخرز(مرج) ومنمنمات فضة .

مِعْصَبه صنعا نية :



وجدنا نموذجا منها لدى الأخ/عبد الغني وهي على هيئة سلوس منسوجة من الفضة مزينة بزهرات من الجرور شكلت النمط البوساني، ومن كل زهرة تدلت عملة نقدية عددها عشر عملات ضربت في القسطنطينية ١٣٢٧هـ ومطلية بالذهب والمعصبة تحمل في أحد طرفيها ختم الصانع .

ي- المَشَاقِر :



ولعلها ما كانت تسمى بحلية زينة الخد في عهد الرسوليين، حيث ذكر الأخ/ محمد جازم أنه يوجد في اليمن حلية فضية تغرز بخطاف صغير في خصلات الشعر الواقعة فوق الأذن من الأمام، يلي الخطاف عروة ملصقة بمثبت فضي تنتهي قاعدته بعدة عراوي تتدلى منها بتناسق عدة سلاسل فضية رفيعة تنزل على خد المرأة، وتنتهي هذه السلاسل بكرات فضية صغيرة(أجراس) وعندما تحرك المرأة رأسها تصدر صوتاً موسيقياً جميلا.[١٦]

١٦- نور المعارف ص/١٦١ المعهد الفرنسي للدراسات الاجتماعية تحقيق محمد عبد الرحيم جازم



ومن خلال الوصف السابق يتضح أنها تنطبق على ما نسميه اليوم بالمشاقر وهي جزء مكمل للمعصبة التي تحيط بأعلى جبين المرأة ، ولعل الكلمة مشتقة من كلمة التشقير التي وردت في نقوش المسند وتعني إكمال بناء البيت وتكليله بالزخرفة المعروفة في أعلاه فيكون البيت مُشقَّر إي كامل الزينة[١٧]

والمشاقر عبارة عن ساق رفيع من الفضة أعلاه على شكل خطاف يزرع في حزام المعصبة ويُغْرَس أسفله وسط نصف كرة أو على شكل - نصف جوزه مفرغة من الداخل - أو مثلث صغير، ويثبت حول دائرة الجوزة سلوس بعضها تتدلى إلى نهاية الخد وبعضها نصف طول الأولى وينتهي كل سلس بنمانم ورفارف تجمع النمانم في خيط سميك يمرر من خلال عراويها مشقر وعند ارتداء المرأة لمعصبة الفضة البديحية يعلق على كل جانب من وجهها مشاقر يبلغ عددها اثنان لكل عَصْبَة، يعلق كل مشقر من خطافه في أعلى العصابة بحيث يصدران صوتاً جميلاً مموسقاً كلما حركت المرأة رأسها يميناً أو شمالاً .

وقد وجدنا لدى عبد الغني النماذج التالية :-

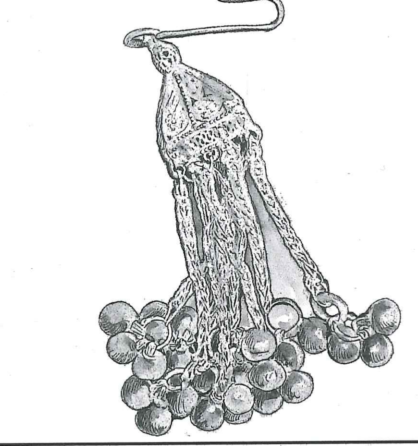
- **مُشْقِر منصوري :** واحد على شكل مثلث مزخرف بشكل نباتي وقاعدة المثلث تنتهي بعراوي من كل عروة تدلت سلسلتان في نهاية كل سلسلة شكل جمالي، عبارة عن دائرتين زُين سطح الدائرة بشكل نجمة .

- **زوج مشاقر منصورية :** كل واحد منهما عبارة عن قبتين القبة العلوية مخروطية الشكل، عليها زخارف دقيقة وفي منتصف القبة توجد عروة، والقبة السفلية على شكل عقود متجاورة تتدلى منها سلاسل ناعمة في نهايتها رفارف على شكل أوراق وعددها ٢٢ سلسلة .

- **مشقر منصوري واحد :** مثلث الشكل سطح المثلث مزخرف بكتابة زخرفية دقيقة، وقاعدة المثلث تنتهي بعراوي علقت فيها سلاسل متداخلة في كل عروة سلسلتين وكل سلسلة تنتهي بزخرف على شكل رِجْلِ طير.

- **زوج مشاقر بوسانية :** كل مشقر مشبوك على شكل قفة دائرية وحول حافتها خرز ناعم من المرجان الأصلي وفي محيط الدائرة ثبتت عراوي تدلت من كل عروة سلسلتان وإجمالي عدد السلاسل ثلاثون سلسلة .



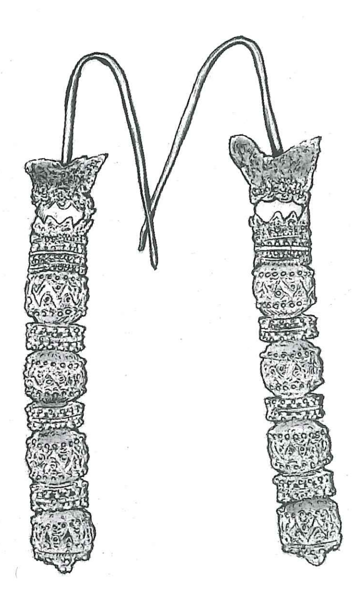




١٧- المعجم اليمني في اللغة والتراث حول مفردات خاصة في اللهجة اليمنية ج-١/ مطهر علي الإرياني /ط الأولى، دار الفكر، دمشق

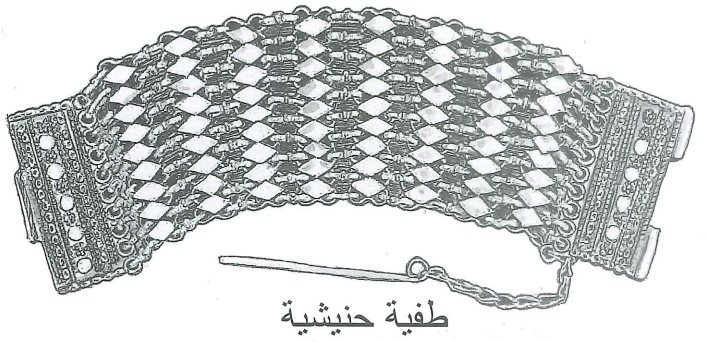
ك- المَراتِك :-

وهي عبارة عن سلك من الفضة، أما تدخل فيه على التوالي حبة من المرجان وحبة من التوت البوساني، أو تكون المراتك على هيئة زنابيل صغيره من الفضة البوسانية التصميم، زنبيل بعد زنبيل وعددهما اثنان يُلبسان مع عصبة التَرْزجة وقشيطة الذهب ويوضعان بجوار الأذنين يوضع بجانب كل خد واحد منهما وفي امتدادهما يبرزان قليلاً إلى الأمام.

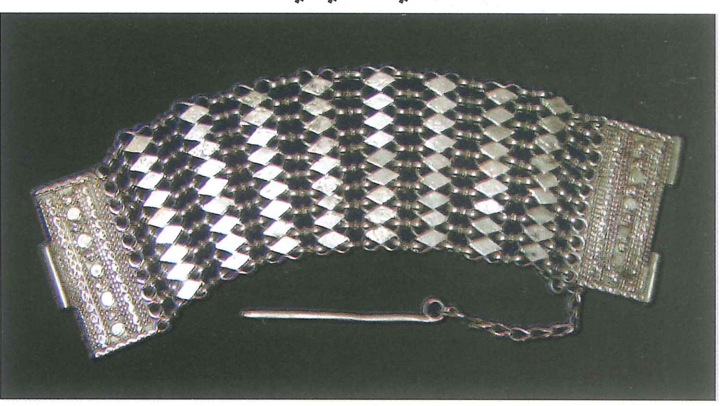




ل ـ الأسَـاوِرْ :-



طفية حنيشية



وهي حلقات دائرية توضع حول الرسغ ، قد تكون مجرد شرائط رفيعة وتسمى بليزق وهي صياغة حديثة وقد تكون عريضة وتسمى طفية أو مبرومة وتسمى شميلية ويذكر الأخ/ محمد عبدالرحيم جازم أن كلمة (سوار) معرَّبة عن الفارسية وتعني ما أحاط بمعصم المرأة أو ساعدها، ورغم أن العرب قد استخدمت هذه الكلمة إلا أننا لا نجدها ضمن مسميات الحلي المصنوعة من الفضة التي زينت بها المرأة في اليمن معصمها أو ساعدها وهي أساور يندمج طرفاها حيث يدخل أحدهما في الأخر ويغلقان بواسطة ساق صغيرة من الفضة، تمر بينهما وتثبت الساق بعروة في أحدهما ليسهل الاحتفاظ بها من الضياع وأهم مسميات هذا النوع هي :

أولاً -: الشُمَيْليَات :

ولم نجد أصل للتسمية في إطلاقها على السوار إلا إذا اعتمدنا ما ورد في المعجم اليمني[١٨] من تفسيره لكلمة شمل بمعنى يشمل أي يَعُمَّه في دلالتها لشملها لرسغ المرأة واحتوائه .

وأهمها نوعان :

١٨- المصدر السابق



أ- شُمَيْلِية قبور: (بديحي)



ولعل هذه الشميلية من أشهر الشميليات التي حفظ لنا التاريخ اسمها ، فقد وردت في مخطوط نور المعارف باسم (قبور العشاق) وإن أصبحت تسمى في عصرنا -الذي يخلو من العشاق - ب (قبو) فقط .





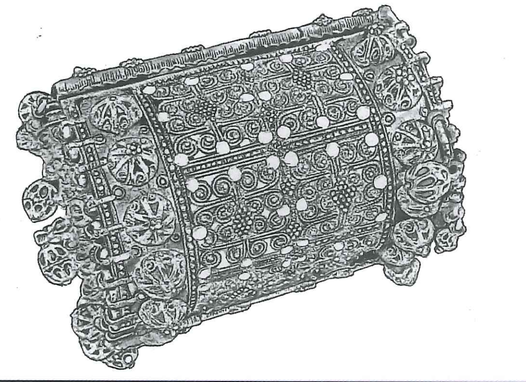
وقد جاءت التسمية من شكلها فهي مزينة بما يشبه الأضرحة المثبتة بشكل بارز على سطحها كل قبرين متجاورين يفصل بينهما وبين القبرين اللذين يليهما شكل زهرة .

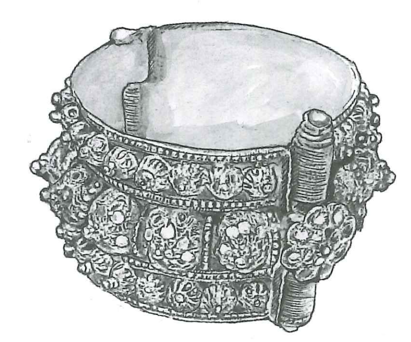
ب- شُمَيْلِية مقببة :



وهي سوارة مقوسة تعلو سطحها قبب، قد تكون بديحية إذا كانت القبب التي تعلو سطحها تمت صياغتها بطريقة الصب، أو بوسانية إذا كانت صناعتها قد تمت بطريقة الجرور المفتولة وتشبيكها، وقد وجدنا عند عبد الغني:

١- شميلية مقببة بوساني :- القبب مصممة بشبك من جر مفتول ومزخرفة بالذرور، كل قبة مزينة بفص من الافصاص الملونة سماوي وأخضر، وأحمر، والقبب مفتولة فتل وعند المفتاح زهرة مطعمة بالافصاص الملونة.





٢- شُمَيْلِية مقببة : بديحي :

وقد عثرنا عند عبد الغني على شميلية قبور مزينة بأشكال تشبه التابوت ويفصل بين كل تابوتين قبة كانت مزينة بالمرجان .





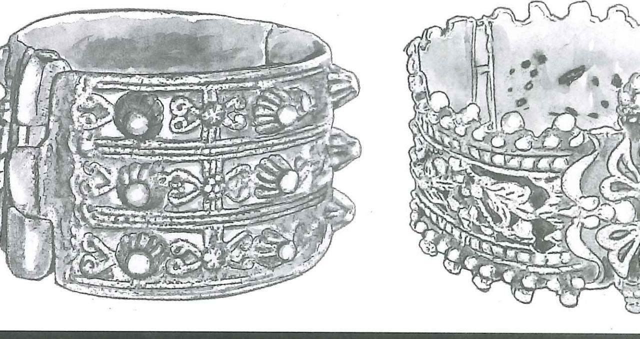
ت - شُمَيْلِية منصوري :

ربعي أو نصفي نفذت صياغتها بطريقة الصب والطرق و تمت الزخرفة فيها باستخدام مادة الكحل (الآز).

كما عثرنا عند عبد الغني على شميلية منصوري مزدوجة، نفذت بطريقة الصب وزخرفت بطريقة الطرق، أعلاها وأسفلها مزين بمنمنمات ورفارف صغيره، إضافة إلى شميلية منصوري منمنمة نقشت بمادة الزئبق على طرفيها .



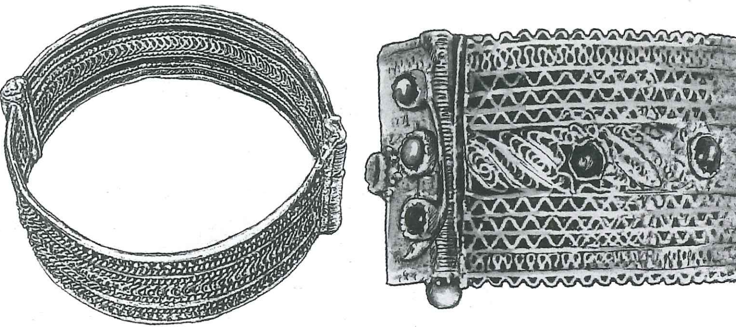






ثانيا :- الطــفـيـّات :- (مِسَك)

ولعلها سميت بهذا الاسم لأن الزخرفة فيها غير بارزة وتعتبر مطفية مقارنة بالشميليات ذات الزخارف البارزة .



وهي أنواع كثيرة منها :

أ- الطفية البوسانية :

- طفية مشبوكة (تصميم بوساني)

وقد عثرنا على نماذج لطفيات بتصاميم مختلفة عند الأخ / عبد الغني الثلايا أهمها :-



- طفية بوساني بنمط صنعاني جرور مشكلة بطريقة الطرق شكلت عليها زهرات مطعمة بالفصوص الزجاجية بلونين أحمر وأخضر إلى جانب أنها مطعمة بفصين من العقيق مطلية بالذهب
- طفية بوساني بنمط صنعاني غنية بالزخارف النباتية والمنمنمات الدقيقة البارزة ومطلية بالذهب
- طفية بوساني (أبو حوت) مزينة بأحجار العقيق ومطلية بالذهب

ب - الطفية البديحية :



وقد وجدنا عند عبد الغنـــي (نموذجا نادرا لطفيه مقببة).



ج - الطفية الشدادية :

وقد وجدنا عند الأخ/عبد الغني زوج طفيات مزينة بدوائر منمنمة ومفرغة وبين الفراغات أشكال دائرية صغيرة من الفضة.



د - الطفية المنصورية :

وقد عثرنا عند الأخ/عبد الغني على

- طفية منصوري نفذت بطريقة الصب، مقسمة إلى مستطيلات كل مستطيل فيه ثمان قبب صغيرة.
- طفية منصوري مقببة وأعلى القبب مزين بالمرجان.

ثالثا : الأساوِرْ نصف الدائرية المفتوحة :

أساور تلبس حول الرسغ وهي أنواع من الشميليات والمسك تأخذ شكل الهلال أو شكل نصف الدائرة ، ولا تحتاج إلى وسيلة إقفال حيث تلبس بضغطها مباشرة فوق المعصم وأهمها :

أ- شميلية مقببة بديحي:- شوط واحد من القبب أو شوطين وهي بديحية

ب - مسكة :- مزخرفة بواسطة الفراص :

جـ - شميلية : من النحاس الأحمر.



و لأدري في الحقيقة ماذا يمكن أن نسمي هذا النوع من الصياغة بمادة النحاس، وهل من كان يقوم بصناعتها هم نفس الأشخاص الذي قاموا بصياغة الفضة؟ لأننا لم نجد أي معلومات موثقة عن صناعة الحلي من مادة النحاس، والنماذج الوحيدة التي عثرنا عليها كانت عبارة عن أساور عند الأخ / كمال والأخ عبد الغني .

رابعا : الخَواتِم :-

يوجد أنواع كثيرة من الخواتم التي تلبس في الخنصر أو البنصر أو فيهما معاً بالنسبة للرجال، وفي الأربع الأصابع بالنسبة للمرأة، وتعتبر الخواتم أكثر ما يتفنن الصاغة في صناعتها بجميع أنماط الصياغة التي سبق ذكرها وأشهرها البوساني ، و البديحي منها ما هو بقبة واحدة ومنها ماهو بقبتين أو ثلاث وقد تكون من الفضة الخالصة أو المعدن .



هناك نوع من خواتم الفضة تسمى ألخوصة وهي أبو جنب واحد أو جنبين وهي خاصة بالنساء ولا يضاف إليها أي أحجار أخرى.

وأغلب الخواتم تضاف إليها الأحجار الكريمة وتحديداً العقيق والجزع اللذان يحتلان المرتبة الأولى ويليهما الياقوت، بالنسبة للخواتم الرجالية، أما النساء فيأتي المرجان بالنسبة لهن في المرتبة الثانية ثم العقيق ثم بقية الأنواع الأخرى.





وقد عثرنا عند الأخ/ محمد علي زيد على خاتم فضة بنمط شدادي عبارة عن قبتين متجاورتين مطعمتين بالمرجان وتعلو المرجان زهرة من الذرور

أما عند الأخ/ كمال ربيح فقد وجدنا خواتم فضة بنمط بديحي مزينة بالذرور على جانبيها ويعلو رأسها فص من المرجان مزين بكرات فضيه من الصب ، ودائرة الخاتم المكونة لرأسه تتكون من جرور مفتولة، كما تزين جانبي أحد الكرتين عروتان في كل عروة نمانم فضية صغيرة .

ووجدنا عند الرُبيح أيضا نموذجا للخواتم المنصورية عبارة عن خاتم رأسه على شكل قبة مفرغة وعلى جانبية زخرفة بطريقة الصب .

وعند الأخ/ محمد علي ألكلابي وجدنا خاتم بنمط بديحي عبارة عن مثلث مزين بالجرور والذرور وينتهي أعلاه بنمانم مثبته في رأس المثلث وجانبي قاعدته ونموذج أخر وجدناه عند الأخ/ محمد علي محمد زيد عبارة عن خاتم فضة برأس مستطيل مطعم بالعقيق، وكل جهة منه ثُبتت فيه عروة تزينها النمانم.

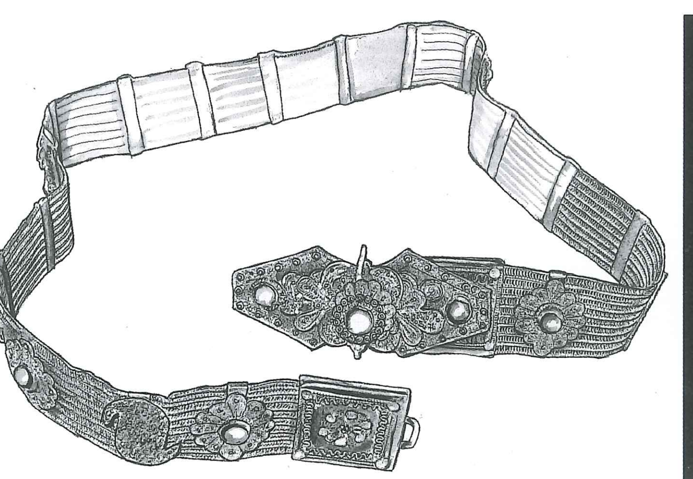
وعند الأخ/ أحمد محمد علي ألكلابي وجدنا نماذج من الخواتم البوسانية يعلو سطحها قبة بوساني بالغة الدقة، ثبت في أعلاها عروة تدلت منها ثلاث نمانم صغيرة وثبتت القبة من كل جانب بواسطة قرط صغير مزين بالذرور النمانم من نفس النمط البوساني.

كما وجدنا عند الأخ كمال ثلاثة خواتم يعلو سطحها فص من العقيق المقبب ويتزين الفص بدائرة صغيرة من كريات فضية على شكل زهرة.

خامسا : أحَّزِمَة الفضّة :

لم تستخدم الأحزمة بكثرة في صنعاء، وأشهرها حزام أبو حوت وقد وجدنا عند الأخ/ كمال ربيح حزام أبو حوت يتكون من سلوس منسوجة ثبتت فوقها على مسافات متساوية بنود تسمى في عرف الصائغين حوت، وما بين كل حوت وأخر شكل يشبه الزهرة وينتهي طرف الحزام الأيمن وهو محل القفل بشكل جمالي عبارة عن زخارف نباتية على شكل أوراق الورد؛ ويقول الأخ كمال أن بعض نماذج هذا النوع من الأحزمة يحمل الطابع البوساني ، كما أنه وجد بعض نماذجه المطلية بالذهب.

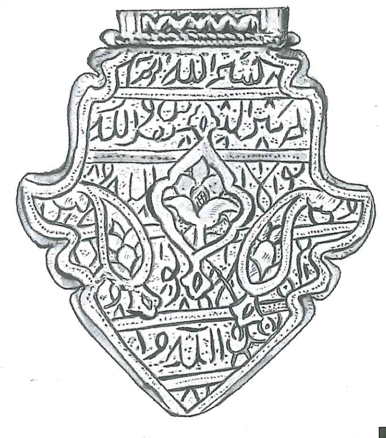








سادسا : التعاويذ:-



وهي حلي يتم وضعها حول عنق الولد أو رجله حماية له من العين والحسد خاصة إذا كان جميلاً، أو كان له أخوة يموتون، وتسمى (وَفْقٌ) قد تكون بعض النماذج على هيئة كتاب مكتوب عليه أية الكرسي أو الفاتحة وقد تكون على هيئة محفظة يوضع بداخلها مصحف صغير، كما يلبس الولد أحياناً في رجله ويده (حدودي) من الفضة لنفس السبب.



وقد وجدنا عند الأخ/كمال ربيح تعويذه نادرة عبارة عن قرن حنش غُلف طرفيه ومنتصفه بالفضة بحيث تظهر مادة القرن في المسافة العارية ما بين طرفية المغلفين ووسطه.

حانوت عثمان للتحف والفضيات
محمد بن محمد صغير عثمان:

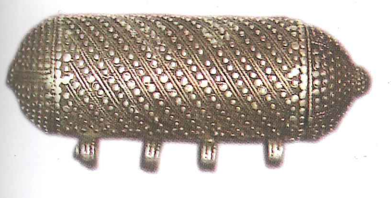
يعمل محمد عثمان البالغ من العمر ٤٨ عاماً في حانوته الكائن في سوق المصباغة ،و يحترف صياغة الفضة والنحاس حيث ينتج الحلي والتحف التقليدية، ولا يعمل من أسرته البالغ عددها ١٠ أشخاص سوى اثنين من أولاده ، وهو يعمل في هذه الحرفة منذُ أن كان صغيراً.

أما المواد الخام اللازمة لعمله فهو يحصل عليها من شراء الفضة الخام (سبائك) أو من تذويب الريالات الفضية السعودية.

ومحمد يعمل للسوق حسب الطلب ويجيد صياغة الفضة التقليدية باستخدام (المنفيخ)ويملك محمد معملا خاصا به في سعوان، حيث ينتج فيه أنواعا كثيرة من كل نوع (شغل جملة) فهو ينتج خمسة أنواع من المكاحل، وخمسة أنواع من الجنابي، وخمسة أنواع من التوز، ونوعين من الفوانيس النحاسية، وعشرة أنواع من العقود، وخمسة أنواع من المحافظ، وثلاثة أنواع من الحروز، وثلاثة أنواع من التوز المثبتة على جلد، وقد انتقلت إليه الحرفة وراثياً عن طريق والده.

الأنواع الموجودة التي قمنا بتوثيقها من منتجاته وكلها من المعدن على النحو التالي:

- مكاحل معدن مخروطة الشكل تقف مستنده على قاعدة تصميمها بوساني .
- فانوس تقليدي من النحاس الأحمر مطعم بالعقيق الهندي حجم كبير .
- فانوس تقليدي من النحاس الأحمر مطعم بالعقيق الهندي حجم صغير.
- توزة معدن تصميم بوساني.
- دله قهوة تقليدية معدن (تحفه).
- مبخرة تقليدية من المعدن على شكل قبة مزينة بالمنمنمات .
- عسيب معدن مزين بالعقيق.
- عسيب معدن صغير للأطفال.
- محافظ معدن نمط بوساني مزينة بفص من العقيق الهندي .
- جنبية كبيرة تلتصق بها جنبيه صغيرة مطعمه بالعقيق الهندي .



حروز فضة بنمط بوساني





- عقد من التُوَز الكبار والجوزات كلها (معدن) مع كهرمان عادي تتدلى منه تعليقه على شكل هلال وعنابش مزين بالعقيق الأحمر .
- عقد مع هلال مزين بفصوص زجاجية (معدن) .
- عقود وقلادات مختلفة (معدن وأحجار عادية).



غمد خنجر سبيكي فضة بنمط بوساني



حانوت / علي حسن محمد عثمان

علي حسن عثمان : يعمل في حانوته الذي هو أساس معمله الكائن في سوق المصباغة، ويبلغ من العمر ٤٥ عاماً ولا يعمل من أفراد أسرته البالغ عددهم ١٠ أشخاص سوى ٣ أفراد وهو يمارس الحرفة منذُ أن كان في التاسعة من عمره، حيث تعلم صياغة الحلي التقليدي من الفضة عن طريق والده وبدوره قام هو أيضا بتدريب ٢ من أبنائه ليعملوا إلى جانبه.

ينتج محمد ـ حسب الطلب ـ ما يحتاج إليه السوق وأغلب المنتجات الموجودة لديه من المعدن، ويحصل على الفضة الخام من تذويب الفضة القديمة .

أنواع المنتجات:

١- سبيكي فضة طابع بوساني.

٢- توزة من المعدن تصميم بوساني.

٣- سبيكي كامل مع المقبض الخاص به طابع بوساني.

٤- صدر عسيب من المعدن مطلي بالذهب.

٥- علبة لحفظ الخاتم من المعدن طابع بوساني.

٦- عسيب زيدي شغل تخريص من الفضة.

٧- مكحلة فضة جوزات

٨- طفاية سيجاير من المعدن.

٩- تحفة عبارة عن موقد نار صغير منقوش من المعدن.

١٠- عسيب من الفضة.

١١- مبخرة معدن مخرمه.

١٢- عسيب فضه زيدي.

١٣- عقد مع التوت البوساني والخرز الأصفر يتوسطه كتاب .



عسيب زيدي فضة



غمد سبيكي فضة بنمط بوساني

حانوت / نبيل بن احمد فارع النجاد

يعمل الحرفي/ نبيل احمد فارع : في حانوته الذي بداخله معمله وذلك في سوق المصباغة ، ويبلغ من العمر ٤٠ عاماً ويعمل من أفراد أسرته البالغ عددهم ٩ أشخاص شخصان فقط، ويقوم نبيل بصياغة حلي تقليدية من المعدن، كما يجيد ترميم الحلي التقليدية المصنوعة من الفضة، وهو يعمل في هذه الحرفة منذُ أن كان في ١٩من عمره وقد تعلمها أولاً كصائغ ذهب في مدينة إب، ثم انتقل إلى مزاولة صياغة الفضة؛ وهو يحصل على المواد الخام اللازمة لعمله من صفائح المعدن وتذويب الحلي المتكسرة.

الأنواع الموجودة في حانوته من عمله.

- عقد جوزات من المعدن مع كتاب وكهرمان عادي مع طرف مزامير.
- عقد زهور منمنمة ومطعمة بالمرج الأحمر بتصميم بوساني.
- معصبة مزينة بفص من الزجاج الأصفر العادي.
- عقد مسك وكهرمان هندي تتوسطه محفظة منمنمة وكلها من المعدن.
- عقد زهرات منمنمة تتوسطها زهرة كبيرة.
- عقد معدن مع جوزات تتدلى منه قطعة ملتفة وطرف على هيئة مزامير .

حانوت شوقي محمد علي ألمعمري:

يعمل الحرفي شوقي ألمعمري في حانوته الكائن في سوق المصباغة ، ويبلغ من العمر ٣٤ عاما ويعمل من أفراد أسرته البالغ عددهم ٩ أفراد شخصان فقط، وقد احترف هذه الحرفة منذُ عام ٩٤م، ويحصل شوقي على المواد الخام اللازمة لعمله من تذويب الحلي التقليدية المكسرة المصنوعة من الفضة الأصلية، وقد تعلم الحرفة من الحرفين الكبار. ويستوحي شوقي تصميماته من تراث الحلي التقليدية التي تملك اليمن منها كنوزاً غير عادية، وأوضح شوقي أنهم يلجئون إلى تذويب الفضة القديمة بسبب غلاء الفضة الخام، حيث يصل وزن الخام ١٥ ريال للجرام الواحد ويستخدم في تزيين الحلي التي ينتجها المرجان والعقيق والجزع اليمني، ويجيد شوقي تقليد الحلي الفضية بنفس التصاميم التقليدية لكنه يستخدم الوسائل والأدوات الحديثة في صياغتها.

أنواع المنتجات التي وجدناها لديه :

- لبه منصوري استخدم فيها الزهرات بدلاً عن المرجان ، وهي عبارة عن طرف قلوب، ووسط ، ونمانم، وزهرات مسك بوساني.
- حبوب توت على طريقة البوساني لكنها منفذه بطريقة الكبس وبنفس الجودة لصعوبة تقليد التوت البوساني. وكل هذه الأجزاء مثبتة على قماش.
- حبوب صب حضرمي.
- حرز بوساني خاص بالثوم.
- كتاب بوساني.
- مسرجة فضة بوساني.

سوق المخلاص

حانوت : صديق العالم
كمال عبدالله علي ربيح

يعمل كمال ربيح البالغ من العمر ٢٩ عاما في حانوته الكائن في سوق المخلاص، وهو لا يزاول الصياغة، لكنه يجيد تصميم الحلي الفضية بطابع حديث ولمسة تراثية، ويدفع بتصاميمه إلى المهرة من الصائغين الذين يقومون بتنفيذها، ويحتفظ بحقه في ابتكار التصاميم بوضع ختم يحمل اسم المحل فوق أي حلية يقوم بتصميمها.

ويمتلك كمال ثقافة واسعة في عمله حيث يعد واحد ممن يُعدون مرجعا يقصده كل باحث في هذا المجال، فهو يعرف أصول معظم الحلي التقليدية القديمة وتاريخها ومناطقها، ويعرف أشهر صائغي الفضة من اليمنيين سواء كانوا يهودا أم مسلمين، بالإضافة إلى إجادته للغة الانجليزية، مما ساعده على اكتساب شهرة واسعة في مجال التسويق وقد ورث كمال عشقه للفضة من والده الذي كان صائغا ماهرا يتجلى هذا بوضوح في اهتمامه ليس فقط كتاجر ولكن أيضا كباحث يسعى - دائما - لتطوير معلوماته، ساعد كثيرا من الباحثين الأجانب على انجاز بحوثهم التي أعدوها عن الحلي اليمنية، ووفر لهم النماذج التي تحتاج إليها كتبهم وأبحاثهم، ويعمل إلى جانبه - في نفس المحل - أخوه وليد الذي لا يقل عنه اهتماما في مجال الحلي التقليدية وإجادة اللغة الإنجليزية، مما جعل الأخوين نموذجا رائعاً للتسويق .



لبة ابو طير صياغة جديدة



لبة ابو وجهين تلبس حول الوجة بنمط منصوري



شميلية بنمط منصوري ملبسة من الداخل بصيفاني



علبة سجائر من الفضة



متفل فضة مطعم بالاز



عقد قحاط فضة بنمط بوساني

ومن أهم النماذج التي قام كمال بتصميمها ونُفِّذت بناء على طلبه :-

- تعليقات عقود بتصميم بوساني وبديحي معاصر .
- عقد فضة صب حضرمي تتخلله أحجار الأونكس ويتوسطه حرز صب حضرمي.
- تعليقات مفاتيح مع التوت (تكاميل ممتزجة الفضة بوساني والصب حضرمي) .
- عقد كهرمان أصفر مع التوت الحضرمي .
- خواتم فضة بوساني ومنصوري وبديحي تزينها منمنمات الفضة ومطعمة بالمرجان .
- طفية بوسانية تصميم حديث .

أما النماذج الموثقة لديه فهي :-

- لبّة مزامير تقليد للقديم .
- عقد فضة مفتول تتوسطه محفظة تصميم بوساني .
- لبّة أبو طير وهي تقليد للبة المشهورة (عبارة عن طيور صغيرة تقف فوق قلوب، وتعلوها قلوب، تتوسطها نجمة يعلوها هلال، وجميع الأجزاء تتصل ببعضها بواسطة السلاسل وفي الوسط شكل زخرفي على شكل ربطة وردة).

أما الحلي التاريخية فقد وجدنا لديه العديد من النماذج بعضها سبق الحديث عنها أثناء الدراسة التوثيقية والبعض الأخر مشغولات وحلي نادرة هي :

- علبة سجاير مصنوعة من الفضة بتصميم بوساني، ويرى كمال أنها قد تكون من عمل يوسف الأبيض ، وهو صائغ فضة يمني يهودي ولم يتم العثور على نموذج أخر لها.
- (متفل) من الفضة مطلي بالذهب ومطعم بالآز(نادر) .
- شميلية منصوري ملبسة من الداخل بالصيفاني (نادرة) .
- لبه أبو وجهين بتصميم منصوري لكنها تختلف عن كل اللبات المعروفة حيث أنها تلبس حول الوجه وليس على الصدر.
- عقد بوساني قديم يعود تاريخه إلى حوالي ١٥٠سنة .



حانوت : ركن العقيق اليماني
اسم الحرفي : محمد محسن عامر

يعمل الحرفي محمد محسن عامر البالغ من العمر ٦٣ عاما في حانوته الكائن في سوق المخلاص، ويبلغ عدد أفراد أسرته ١٤ فردا يعمل في هذا المجال منهم ٥ أفراد ورغم أنه من أسرة حرفية لكنه لا يجيد من الصياغة سوى الترميم فقط ،وإعادة تشكيل العقود القديمة في شكل عقود جديدة تتناسب مع الذوق المعاصر.

وأهم الحلي التقليدية التي وجدناها لديه :-

- شميلية بشناشل تصميم بديحي .

- محفظة بوساني منمنمة تنتهي بسلوس تتدلى منها كرات منمنمة صغيرة ، ويتوسطها فص من العقيق الأحمر ويزين سطحها نقش إسلامي.





عقد فضة جوزات قديم

- شميلية قديمة مطلية بالذهب ومنقوشة بنقش إسلامي قديم، وتزينها قبب تتدلى منها منمنمات صغيرة.

- قرقوش حرازي مزين بعنابش من الفضة البوسانية.

- دقة جوزات شغل دقيق جدا وناعم (نادرة) مجهولة التصميم.

- عقد من العقيق السليماني.

- سيف فضة ذو مقبض مزين بناب الفيل.

- نونه مع المرجان.



سيف فضة بمقبض مزين بناب الفيل



محفظة فضة منمنمة ومزينة بنقوش اسلامية



شميلية فضة بشناشل بنمط بديحي



قرقوش حرازي مزين بعنابش فضة بوساني

حانوت : اللؤلؤة الفضية
اسم الحرفي : محسن أحمد عامر

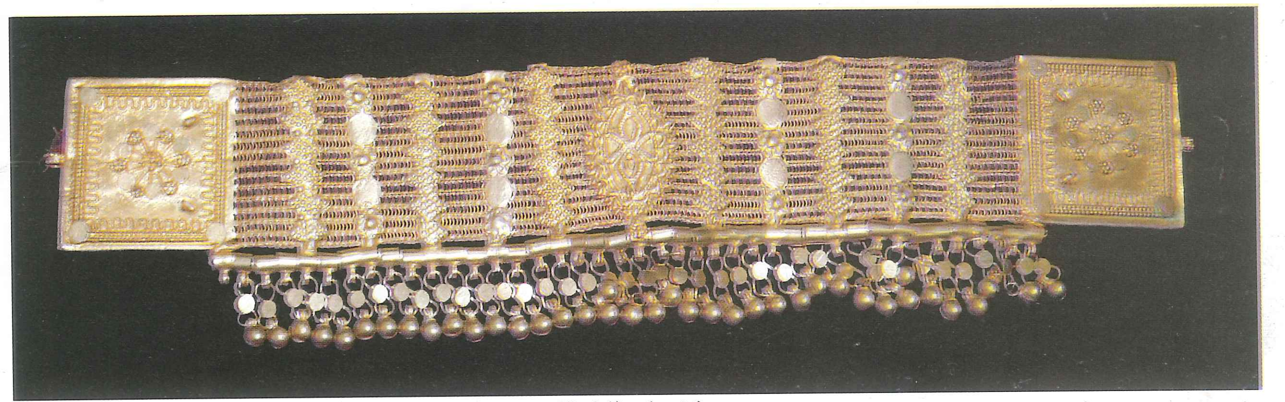
يعمل الحرفي محسن احمد عامر البالغ من العمر ٣٥ عاما في حانوته الكائن في سوق المخلاص، ويبلغ عدد أفراد أسرته ٨ أفراد يعمل في هذا المجال منهم ٣ أفراد، هو واثنين من إخوانه، ويعدون الجيل الثالث من أسرة توارثت الحرفة، وهو يجيد الصياغة بطريقة تطوير الحلي التقليدية كما يجيد ترميم الحلي القديمة ويعيد تشكيلها في شكل حلي جديدة تتناسب مع ذوق العصر، وحين يزاول عملية الصياغة فإنه يقوم بالاستعانة بالمكائن الحديثة مثل مكنة السحب (الموجودة في شارع الدفعي) أوفي (سلاح الصيانة)، وقد أضطر لتحويل المحل الذي كان يزاول فيه حرفة الصياغة إلى حانوت بقالة بسبب قلة الدخل، لكنه استأجر حانوتا صغيرا لأنه غيرقادرعلى التخلي عنها نهائياً، ومازال يحتفظ بمعمله فوق محله السابق كما ذكر لنا بأنه سبق وأن عمل لدى الأخ /كمال ربيح والأخ/ محمد لطف الذماري

وأهم الحلي التقليدية التي وجدناها لديه :-

- حزام يمني قديم بنمط بوساني فضة مطلي بالذهب.
- معصبة رأس فضة بديحي مطلية بالذهب.
- قلادات من أحجار قديمة جزع.
- أساور فضة شغل قديم.
- لازم صغير من المرجان تفصل بين مرجانة وأخرى توت طمس تتوسطه ثلاثة حروز صغيرة مثبتة فوق بعضها وينتهي بطرف مزامير.



حزام قديم فضة مطلي بالذهب



معصبة فضة مطلية بالذهب

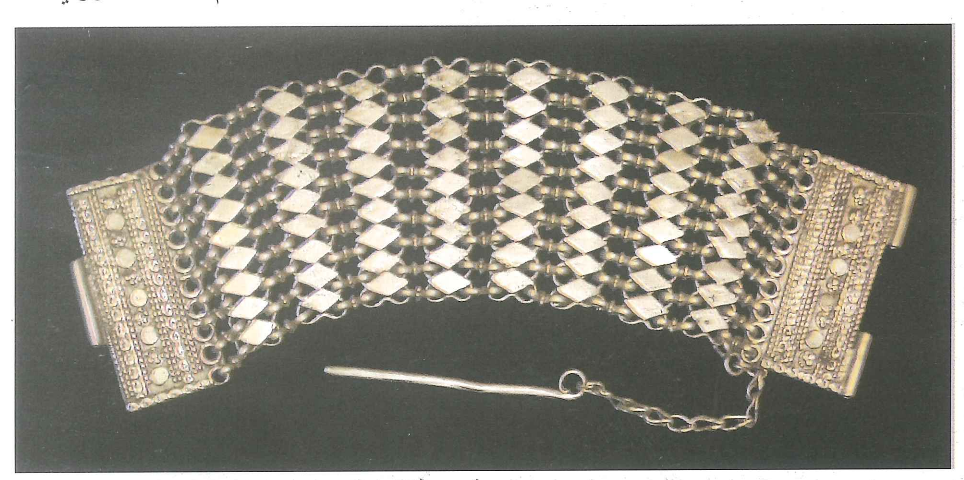
حانوت : كرافنسرى لشكو
اسم الحرفي : محمد محمد الذماري

يعمل الأخ/ محمد بن محمد الذماري البالغ من العمر ٤٣ عاما في حانوته الكائن في سوق المخلاص، ويبلغ عدد أفراد أسرته ٧ أفراد يعمل في هذا المجال منهم فرد واحد فقط. وهو يجيد الصياغة بحكم إنتمائة لأبيه الذي كان واحداً من أشهر صائغي الحلي التقليدية، لكنه لم يعد يمارسها وإنما يعمل وسيطا تجاريا، فعشقه لهذا العمل جعله يقتني القطع النادرة التي يجدها ويبحث عن تأريخها، ساعده في ذلك إجادته للغة الإنجليزية والخبرات التسويقية التي حصل عليها من دراسته في الخارج، مما جعله واحدا من أهم المروِّجين للحلي اليمنية التقليدية، كما تمكن من خلال علاقاته الاجتماعية الواسعة من أن يكون واحداً من المتميزين في هذا المجال، واهم الحلي التقليدية التي وجدناها لديه:

- عقد صنعاني بسلوس وعملات إمامية بنفس نمط لبة أبو طير (سبق الحديث عنه في الدراسة التوثيقية).
- محفظة بوساني بطابع صنعاني مخرمة ومبطنة من الداخل ومرصعة بالنجوم (نادرة)
- إسورتين يعود تأريخهما إلى القرن السابع والثامن الهجري، على سطحها زخارف دقيقة قديمة طمس أكثرها فلم نتبينها بوضوح.
- محفظة منصوري زخرفت بطريقة النحت زخرفة نباتية مطعمة بالميناء تتدلى منها منمنمات على شكل دمعة العين.
- لبّة أبو وجهين لعلها تؤرخ لبداية صياغة هذا النمط مؤرخة بتاريخ (كذا و٢٢) هـ واللبة شكل خماسي على هيئة دمعات ومنمنمات كروية ورأسها مزين بزخارف دقيقة.
- بلزقي بطابع صنعاني عبارة عن سلوس من الجر المفتول المشبوك مرصعة بالياقوت الملون وزخرفة على شكل سبولة بر وتزين سطحها زهرات مرصعة بالفصوص الملونة.



محفظة فضة مطعمة بنمانم بنمط منصوري



اسوارة فضة بنمط شدادي

- إسوارة فضة تصميم شدادي شبك مفرغة.

- حرز فضة مزخرف بزخارف إسلامية تعود إلى العصر الفاطمي.

- طفية فضة بتصميم بوساني طولها حوالي٧ سم منمنمة في وسطها بنمام صغيرة ويزين أعلاها وأسفلها قبب متجاورة ذات زخارف دقيقة على سطحها.

- عنبشة دائرية بوساني مرصعة بالمرجان تتدلى منها منمنمات صغيرة.

- فرتقه من الفضة بتصميم بوساني نمط صنعاني، عبارة عن ثلاث أوراق متجاورة ومتداخلة تزينها الأهلة ووسطها مزين بفص ياقوت ابيض، أما أطرافها فمطعمة بالياقوت وهي مطلية بالذهب.



اساور فضة يعود تاريخها الى القرن السابع والثامن الهجري

عنبشة مرصعة بالمرجان بنمط بوساني

محفظة فضة نادرة بنمط بوساني

حانوت : جزيرة المرجان
اسم الحرفي : محمد علي حمود زيد

يعمل الحرفي محمد زيد البالغ من العمر ٢٧ عاما في حانوته الكائن في سوق المخلاص ، ويبلغ عدد أفراد أسرته ٨ أفراد يعمل في هذا المجال منهم ٤ أفراد، وقد انتقلت الحرفة إليه وراثياً لكنه ما يزال مبتدأ في ممارستها.

وأهم الحلي التقليدية التي وجدناها لديه :-

- لبة أقراط بوساني مثبته على قطعة قماش قطنية يعود تاريخها إلى حوالي ٧٠ سنه.

- محفظة بوساني أبو حوت ثبتت في جوانبها الثلاث عراوي تدلت منها نمانم بوسانية وتزينها فصوص من الزجاج الملون.

- مكحلة بيتيه فضة تصميم بديحي أسطوانية الشكل عليها ختم صانعها.

- عقد كهرمان لون زيتوني نادر مع توت حضرمي .

- عقد بحسك (قحاط) بوساني مطلي بالذهب تتخلله خرز من المرجان تتوسطه حسكة كبيرة تتدلى منها حبة مرجان كبيرة يتدلى منها حرز بوساني.

- محفظة بوساني مطعمة بالمرجان وتتدلى منها بنود تسمى أبو لوزة يتوسط كل لوزة خرزة صغيرة من المرجان، وتنتهي كل خرزة بمنمنمات من الفضة.

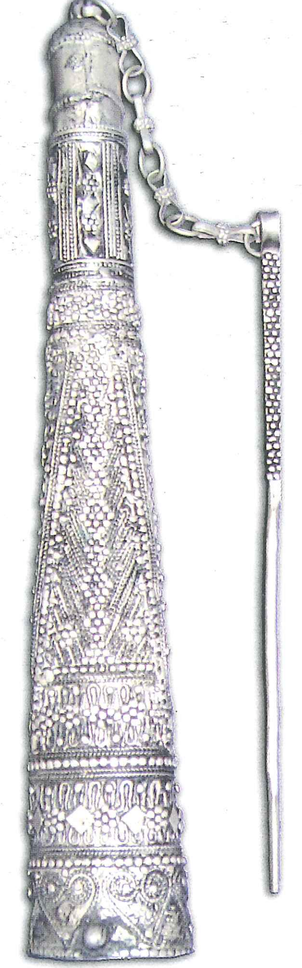
- خاتم بوساني مثلث الشكل يزين إطاره خرز من المرجان الأصلي وضعت في دوائر بارزة يفصل بين كل دائرة وأخرى زهرات صغيرة من الفضة.

- خاتم منصوري مستطيل الشكل محدب الزوايا مطعم بفص من العقيق الأحمر وتتدلى من جوانبه منمنمات فضة علقت في ٤ عراوي .

- خاتم فضة تصميم شدادي عبارة عن دائرتين متجاورتين يعلو كل منهما فص من المرجان وكل فص مزين بمنمنمات .

- خاتم فضة منصوري والحجر عقيق قديم بني فاتح اللون.

- خاتم بديحي تعلوه دائرة بارزة زينت بحجر مرجان تزينه خطوط تبدأ من مركز الدائرة إلى إطرافها ومزين بالنمانم الصغيرة.



مكحلة فضة بنمط بديحي



خاتم فضة مطعم بالمرجان

خاتم فضة مطعم بمرجان بنمط شدادي

حانوت : الرموش
اسم الحرفي : محمد أحمد الرموش

يعمل الحرفي/ محمد أحمد الرموش البالغ من العمر ٨٥ سنة في حانوته الكائن في سوق المخلاص، ويبلغ عدد أفراد أسرته ١٢ فردا ولا يعمل في هذا المجال منهم غيره .

وقد انتقلت الحرفة إليه وراثياً، ويعد الرموش واحدا من أهم الحرفيين العاملين في هذا المجال، واحد المراجع الهامة التي يرجع إليها الباحثون، وقد كان الرموش واحدا ممن تلقوا تعليمهم في سن مبكرة حيث عمل مع والده واكتسب منه الخبرة في مجال صياغة الحلي التقليدية مستخدماً في عمله الأدوات اليدوية التقليدية التي لا يزال محتفظاً ببعضها مثل (المصدقة ومخرطة الجرور، ودمغات الشعيرة، ودمغة الوسط، ودمغة الجرور، وهذه الأدوات التي تستخدم في عملية صنع الجوزات (الدقة)، وقد وجدنا لديه المنفيخ التقليدي المستخدم في عملية التلحيم، ولكن للأسف لم نجد لديه انبوبة النفخ) وقد ذكر لي الوالد/ محمد الرموش أن أخر مرة استخدم فيها المنفيخ التقليدي كانت منذ خمسين عاما عندما قامت الحرب العالمية الثانية وارتفع سعر القاز، ثم قامت الثورة وتوقف عن الصياغة ومارس التجارة لفترة من الزمن ثم عاد لممارسة حرفته الأصلية، ولذلك فقد كان الرموش واحداً من المرجعيات التي رجعنا إليها في دراستنا التوثيقية..

وقد ذكر لنا الوالد محمد الرموش تصحيح الحكاية المروية عن الإمام/ أحمد حميد الدين أنه ألزم اليهود بتدريب الحرفيين اليمنيين وهي المقولة التي كنا سمعناها كثيراً تتردد في السوق وقال : بأن الإمام أحمد إنما ألزمهم بعدم أخذ عدة العمل كما قال لنا بأن الصائغين من اليهود اليمنيين كانوا حريصين على أسرار مهنتهم، وأنه يذكر أنه كان أمام حانوت والده محل لأحد الصائغين اليهود وأنه كان كلما ذهب لزيارته يتوقف عن ممارسة العمل الذي كان يشتغل به ويخفيه ويظل بشاغله بالحديث حتى يذهب عنه.

والرموش وإن كان قد توقف عن الصياغة بسبب كبر سنه إلا أنه ما يزال يمارسها أحياناً مستخدماً ـ كغيره ـ ما طرأ على أدواتها من تغيير، وفي نفس الوقت فإن كمعظم الصائغين الحاليين في سوق الملح يمارسون عملية ترميم الحلي القديمة وإعادة ترتيبها في شكل عصري وهو يحصل على المواد الخام اللازمة لعمله من تذويب وصب الريالات الفرانصي والسعودي ولذلك فإن منتجاته متميزة بأنها من الفضة الخالصة إضافة إلى أنه يضع ختمه الذي يحمل اسمه عليها.



قرن زراف مطعم بالفضة
يستخدم لحفظ البارود

وأهم الحلي التقليدية التي وجدناها لديه :-

- قلادة من العقيق.
- مكحلة من الفضة.
- قرن من قرون الزراف مطعم بالفضة يستخدم لحفظ البارود.
- عنبشة منيير بوساني .
- بلزقي شبك مظفور تصميم بوساني نمط صنعاني .
- مكحلة فضة مزدوجة تصميم بديحي (منزليه).
- مشقري فضة نمط صنعاني فردة واحدة.
- ثومة حديد قديم صنعاني.



عنبشة منيير فضة بنمط بوساني   مكحلة فضة مزدوجة بنمط بديحي   مشقري فضة بنمط بديحي

حانوت : العربية السعيدة للتحف والهدايا
اسم الحرفي : عبد الغني أحمد الثلايا

يعمل الحرفي/ عبد الغني أحمد الثلايا البالغ من العمر ٤٨سنة في حانوته الكائن في سوق المخلاص، ويبلغ عدد أفراد أسرته ١٣ فردا ولا يعمل في هذا المجال منهم سوى ٤ أفراد هو وأبناء أخته، ورغم أنه لم يرث الحرفة حيث كان والده يعمل في مجال حياكة المصاون إلا أنه ومنذ عام ١٩٦٨م تاريخ بدء إهتمامه بها يعد واحدا من أهم عشاق الحلي التقليدية، ومن القلائل الذين وجدناهم مدركين لأهمية ما تمتلكه اليمن من ثروة في هذا المجال، فهو يتحدث عن كل قطعة تلمسها أنامله حديث المتيم، ولذلك فهو يخفي في بيته كمية كبيرة من الحلي التي يقتنيها ويشعر بحب الوطني الغيور على بلاده وتراثها، ويرى بأن التفريط في الحلي خاصة تلك التي أصبحت نادرة جريمة في حق تراثنا، ولذلك فإن عبد الغني استقبلنا بلهفة أحيت في نفوسنا الأمل بإقامة متحف يحلم به معنا لتوثيق هذه الحلي التي تعد من أهم الكنوز المعرفية والثقافية التي نمتلكها، وما زال عبد الغني يقاوم عملية بيعها حتى لا تغادر موطنها الأصلي وحتى لا نجد أنفسنا ذات يوم بلا تاريخ، لأن هناك قطع ـ حسب قوله ـ أصبحت نادرة ويستحيل تعويضها؛ ويعد عبد الغني الثلايا وأحد من أهم المصادر والمرجعيات التوثيقية التي اعتمدنا عليها في دراستنا، وقد ساعدنا عبد الغني كثيراً سواء في استقباله لنا في بيته على مدار أسبوع كامل أو في تصوير القطع النادرة ألتي أتاح لنا وجودها عنده فرصة نادرة لتوثيقها، وكذلك بالنسبة للمعلومات الغزيرة التي يمتلكها، فهو وإن كان لا يمارس الصياغة ولا يجيدها إلا أنه يمتلك خبرة ومعلومات لم نجدها حتى عند الحرفيين أنفسهم، ولذلك فإنه واحد من أهم المراجع التي رجعنا إليها وكان عاملا مساعداً رئيسياً في نجاح هذا العمل.

وأهم القطع التي وجدناها لديه :

- لازم عبارة عن ستة حبال مع المرجان يفصل بين كل مرجانة وأخرى توتة من التوت البوساني، يتوسط اللازم وسط مستطيل الشكل سطحه مزين بالذرور وعلى جانبي اللازم سبع عنابش بوسانية مختلفة الأحجام ومن الوسط المستطيل يتدلى حرز بوساني صغير وينتهي كل طرف من اللازم بطرف مثلث الشكل من الفضة.

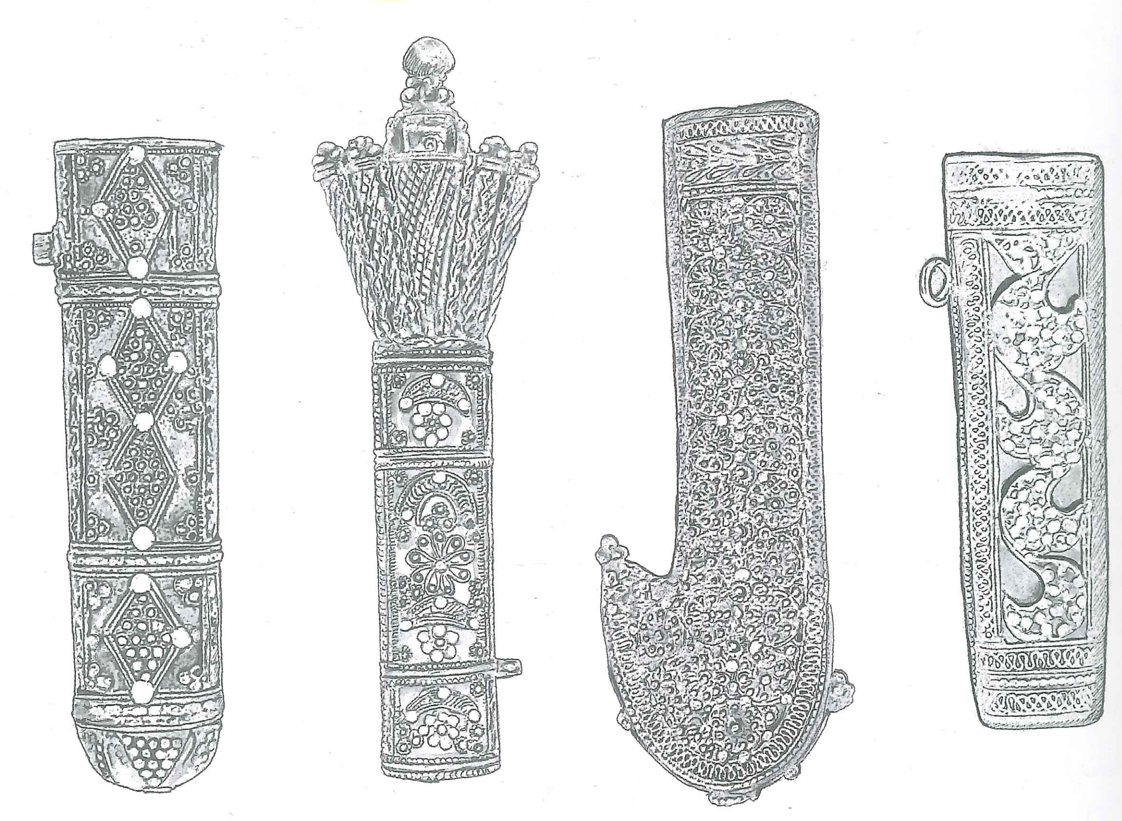
- رأس سكين بتصميم بوساني على شكل رأس طائر مخرم ومرصع بالذرور.

- رأس سكين بتصميم بوساني تحمل في الخلف اسم صانعها .

- رأس سكين مقصب على شكل قمع طويل مقلوب في الوسط ، تعلوه قبة يتوسط قصبتين صغيرتين تعلو كل قصبة منهما قبة صغيرة ومثبته بواسطة مساطر صغيرة منقوشة بزخارف نباتية دقيقة، وتحت الجزء العلوي المقصب مستطيل مجوف من الداخل قسمت مساحته إلى ثلاث منا طق زخرفية: الجزء الأول والثالث تتكرر وحدته الزخرفية التي هي عبارة عن هلال صُمم بواسطة الجرور المفتولة تحته وردة من الذرور، والجزء الأوسط من المستطيل هلال من الجر المفتول تحته زخرفة على شكل ثلاثة ذرور وشكل زهرة من ثلاث أورق وفي أعلى الرأس عروة لربطه إلى العسيب.







راس سكين مقصبة فضة

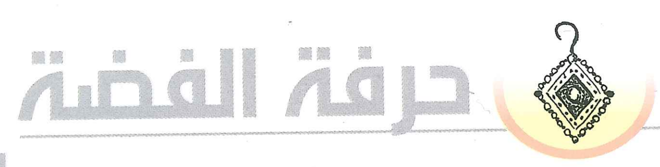
راس سكين فضة ابو وجهين

مقلمة فضة

راس سكين ابو حوت فضة بنمط منصوري

محفظة نسائية
فضة مزينة بالمرجان

- رأس سكين مقصب القبة الوسطى على شكل مئذنة وهي خالية من الزخرفة، أما الجزء الثاني مزخرف على شكل أسلاك من الجرور المتلاصقة عليها زخرفة بارزة من الفضة، والجزء الثالث مزخرف على شكل أوراق شجر متراصة خلف بعضها ترصعها دوائر متداخلة من الفضة، والجزء الرابع زخرفة مكررة للجزء الثاني.
- رأس سكين بوساني أبو حوت بنمط منصوري.
- رأس سكين أبو وجهين في شكل مستطيل بجوانب أربعة مزخرفة تعلو رأسه ثلاث خرز صغيرة.
- محفظة نسائية بوساني يزين سطحها أربع خرز من المرجان الأصلي وعلى الخلف ختم الصائغ .
- محفظة نسائية بوساني علـى شكـل مثلث يتوسط واجهتها فص من الزجاج وعلى الخلف ختم الصائغ.
- جيب قلم من الفضة (مقلمة) مزخرفة بطريقة الطرق ومثبت في جانبها عراوي ليسهل تعليقها.
- مقلمة قلم من النحاس تفتح من أعلى بعروتين واحدة في رأسها والثانية تحتها في الجانب لتعليقها وهي خالية من الزخرفة.
- ثومة منصوري مفرغة ومخرمة شكل كوثرتها تدل على أنها لقاضي.
- ثومة منصوري عليها زخارف نباتية مفرغة وإبزيم الثومة نقشت عليه زخارف على شكل ورود بارزة.
- ثومة بتصميم غريب حيث أن أعلى الصدر فضة بوسانية ثم مسافة خالية من الزخرفة حوالي ١٠سم، ثم قطعة من الفضة زخرفت على شكل ورود بارزة رصت إلى بعضها في شكل متتالي في خطوط مستقيمة تلتقي نهاياتها في نقطة تجمع واحدة وكوثرتها تنتهي بعنق صغير يعلوه قبة مدورة خالية من الزخرفة لعلها تخص أحد الجزارين.
- ثومة نادرة من النحاس زخرفت بطريقة التفريص أعلاها على شكل ورقة نباتية تشبه رأس الجنبية، والزخارف التي عليها على شكل خطوط متشابكة والإبزيم مزخرف بزخارف بسيطة، أما الكوثرة المقببة فأسفلها زخرف بدوائر متتالية وأعلاها مزخرف بخطوط صغيرة مقوسة ومتتالية.
- ثومة حديد لعلها بنمط الشغل المنصوري وعلى صدرها في الوسط تماماً شكل هندسي معين مزين بالذرور.
- ثومة حديد مزخرفة زخرفة نباتية مفرغة وعلى حافتها نُقش تأريخ يعود إلى ١٢٨٨هـ.
- ثومة حديد مزخرفة في الوسط زخرفة نباتية دقيقة والكوثرة على شكل قبة وفي الأطراف كتابات من المأثورات والأشعار ومطعمة بالذهب .
- لبّة أقراط بتصميم بوساني سبق الحديث عنها.
- معنقة فضة بنمط صنعاني، عبارة عن مربع وسّط يتوسط العقد تزين سطحه فصوص من المرجان، ويحيط بالوسط مناصفة اثنى عشر بند في كل ناحية، وكل بند تدلت منه أوراق نباتية عددها ثلاث وعشرون ورقة، زين سطحها بزخارف دقيقة وبسيطة وعلى الخلف ختم الصائغ.



حانوت : كنوز علي بابا
اسم الحرفي : محمد حمود السيقل

يعمل الحرفي/ محمد حمود السيقل البالغ من العمر ٤٧ عاما في حانوته الكائن في سوق المخلاص، ويبلغ عدد أفراد أسرته ٣٥ فردا يعمل في هذا المجال منهم ٨ أفراد من أسرة تتوارث الحرفة في مجال صياغة عسوب الجنابي، التي اشتهروا بتخصصهم فيها إضافة إلى ترميم الاغمدة القديمة، ويملكون معملاً خاصا بهم يعمل فيه خمسة أشخاص من خارج العائلة، وهم يحصلون على الفضة التي يحتاجونها من إعادة صب الفضة القديمة (الخشر).

وأهم الأعمال التقليدية التي وجدناها لديهم :

- توزة سبيكي فضة أصلي تقليد للنمط البوساني.
- صدر وتوزة فضة تقليد لنمط البوساني.
- توزة مع ملحقاتها (مكحلة، محفظة، زهرات) وهي من المعدن.

أما بالنسبة للحلي فقد وجدنا لديهم من عمل المعمل الخاص بهم :-

- عقد حسك (قحاط) فضة تقليد للنمط البوساني.
- طقم متكامل (لبة صدر مع خاتم وسوار) من الفضة المطعمة بالعقيق الكبدي تصميم حديث على شكل زهرات.
- طقم (قلادة مع إسوارة وأقراط وخاتم) مطعمة بالعقيق اليمني المزهر
- لبة فضة سادة تقليد للتصميم البوساني.
- دقة فضة تصميم بديحي.

دقة فضة بنمط بديحي



ثومة فضة بنمط بوساني

اسم الحانوت : معرض ظفار.
اسم الحرفي: محمد عبد الله عبد الخالق الفقيه.

يعمل الحرفي/ محمد عبد الله عبد الخالق الفقيه البالغ من العمر ٥٨ عاماً في محله الكائن في سوق المخلاص، ولا يعمل في هذا المجال من أفراد أسرته البالغ عددهم ٢٠ فردا سوى ثلاثة أشخاص فقط.. والمعلم/ محمد الفقيه كان مسئولاً عن التدريب والتأهيل في الجمعية اليمنية وتعلم على يديه الكثير من الحرفيين الذين يعملون الآن في السوق، ويعتبر أحد المختصين البارعين في ترميم القطع الأثرية حيث يؤكد أنه تمكن من اختراع لحام خاص بتلحيم البرونز لم يتوصل إليه غيره، كما أنه متمكن من ترميم قطع الحلي التقليدية ذلك لأنه يعتبر نفسه عاشق للفضة من صغره، وهو أيضاً يُعد من الصائغين المهرة في صياغة الحلي بالطريقة التقليدية، مستخدماً في ذلك المعادن الثمينة من الذهب والفضة والنحاس إضافة إلى المعدن، إضافة إلى انه يجيد استخدام أدوات الصياغة التقليدية ما عدا المنفيخ الذي تم استبداله بأنبوب الغاز، أما المواد الخام فهو يحصل عليها أحياناً من تذويب الحلي القديمة وتحويلها إلى خام أو شراؤها كفضة خام مستوردة.

نماذج من أعماله :

١- عقد فضة أقراط منمنمة مع أحجار الهماتيت والجرانيت.

٢- عقد فضة أقراط من الكهرمان.

٣- مكحلة من النحاس والفضة مزينة بالكهرمان ترتكز على قاعدة سداسية مع تفريغ بالنحاس، ويحيط بها زخارف بأشكال ورقيه وتزين المكحلة زخارف قديمة.

- مكحلة من الفضة والنحاس ترتكز على قاعدة سداسية الأضلاع وتزينها زخارف ورقية.

- محفظة نحاسية تزينها نجمة سداسية الزاويا مطعمة بالفضة وهي بديعة في زخارفها تعلو سطحها ثلاث قبب.

- ملت حمومي مطعم بالفضة ومزخرفة بالذهب.

- فانوس نحاس سطحه مخرم تخريمات هندسية





عقد فضة اقراط مع احجار الكهرمان



عقد فضة اقراط منمنمة مع احجار الهماتيت والجرانيت



ملت تبغ مطعم بالفضة ومزخرف بالذهب

مجوهرات الراعي
عبد الله علي الراعـي

يعمل/ عبد الله الراعي البالغ من العمر ٦٣ عاما في حانوته الكائن في سوق المخلاص، في مجال صياغة الفضة والنحاس والذهب.

وقد مكنه تخصصه وخبرته الطويلة وحبه لهذه المهنة من إنتاج حلي وهدايـا مميـزة، يتـم تقديمهـا للمسئولين من نماذج يستوحي تصاميمها من التراث الذي تشبع به.

وقد انتقلت هذه الحرفة إليه وراثيا ويعتبر هو الجيل الرابع في أسرته. حيث يقول أنه لا يذكر نفسه صغيراً إلا وهو يمارسها إلى جانب والده، ومع ذلك لا يعمل من أسرته البالغ عددها ٢٥ فرداً في هـذه الحرفة سوى ٣من أبنائه، وهو يجيد ويمارس الصياغة التقليدية بتصاميم مقلدة لأصولها التراثية، ومن فنون النقش والزخرفة الإسلامية، وكذلك من الحرفيين المشهورين فيها لكنه ينتجها فقط حسب الطلب لأن إنتاجها يتطلب جهداً كبيراً.

وقد احترف الراعي في البداية صياغة النحاس ثم تحول إلى الفضة وحالياً الذهب، لكنه لم يتخلَ عن ممارسة أي واحدة منهما نهائياً، ويقول الراعي أنه يحصل على المواد الخام اللازمة لعمله من الريالات السعودي، ومن سبائك الفضة الخام.

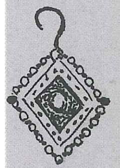
وهو يصيغ من النحاس المباخر، ومزاهر المدايـع، أبـاريق الميـاه والشذروانا ويستخـدم في إنتاجها وزخرفتها كلها أسلوب وعملية الطرق.

كما ينتج أميال الكحل من الفضة بطريقة تقليدية، لا يعرفها غيره من الحرفيين إضافة إلى خواتم العقيق المميزة سوى بالنسبة لتصاميمها أو بالنسبة للعقيق المستخدم في تزيينها.

كما قام بتصميم وصياغة مفاتيح صغيرة من صفائح النحاس، وهي المفاتيح التي يتم إهدائها إلى الشخصيات المهمة التي تزور اليمن في المناسبات الرسمية الهامة.



مجموعة خواتم فضة بعضها مطعمة بالعقيق



حانوت / محمد صغير قاسم ألمعمري
اسم الحرفي: محمد صغير ألمعمري.

يعمل الحرفي محمد صغير ألمعمري البالغ من العمر ٢٧عاماً في محله الكائن في سوق المخلاص، ويملك معمل في حارة ياسر يعمل فيه ٦ من أفراد أسرته البالغ عددهم ٣٠ فرداً، وقد تعلم الصياغة على يد حرفي ماهر في مدينة الزيدية لا يذكر سوى أسمه (مهدي) وكان يجيد الصياغة بطريقة العمل البديحي، ويرى محمد أن صياغة الفضة بطريقة البديحي تعد أصعب من البوساني، لأن البديحي يتطلب تشكيل الزخارف على الصفيحة قطعة بعد قطعة.

وقد ذكر أنه لا يستطيع أن يضع اسمه على الحلي التي يقوم بصياغتها شأنه شأن غيره من الحرفيين بسبب امتناع الحرفيين الكبار (التجار) عن شرائها وهم الذين يقومون بتسويقها.

وقد أوضح محمد ألمعمري أنه يحصل على الفضة الخام كغيره من الحرفيين بواسطة صهر وتذويب الحلي التقليدية القديمة وإعادة صياغتها، حيث تصهر الفضة الخشر بوضعها في قدر يضاف إليها تيزاب وتوضع على النار فتذوب ويتبخر منها تدريجياً المعدن والشوائب الأخرى والنحاس وتترسب الفضة في نهاية القدر، ثم يقوم بصهرها في النار ليصبها في قوالب تعطي أشكال مختلفة وبواسطة مكائن خاصة يتم سحبها على شكل صفائح ثم سحبها مرة أخرى على شكل أسلاك ومن السلك يتم الحصول على سلك مفتول بواسطة مجرات خاصة بمقاسات متعددة، وهذه المجرات يتم استيرادها من الهند ثم يتم تشكيل ألسلك أو الجر وفقاً للنماذج المطلوبة للعمل.

نماذج من عمله :

١- طفية بوساني فضة.

٢- سبيكي بوساني نمط قديم.

٣- حرز بوساني.

٤- دقة بوساني مطعمة بعقيق قديم.

٥- سنبوسة مثلثة.

- طفية فضة بديحي مزخرفة بتوابيت قبور.
- خواتم فضة مطعمة بالمرجان.
- حزام أبو حوت (بوساني) لا أحد يستطيع تقليده - حسب قوله - لصعوبته ويحتوي على:

٦- زهرات من الفضة و (٧) أشكال من الحوت مع القفلة وطبق القفل مزهر بأحجار العقيق.

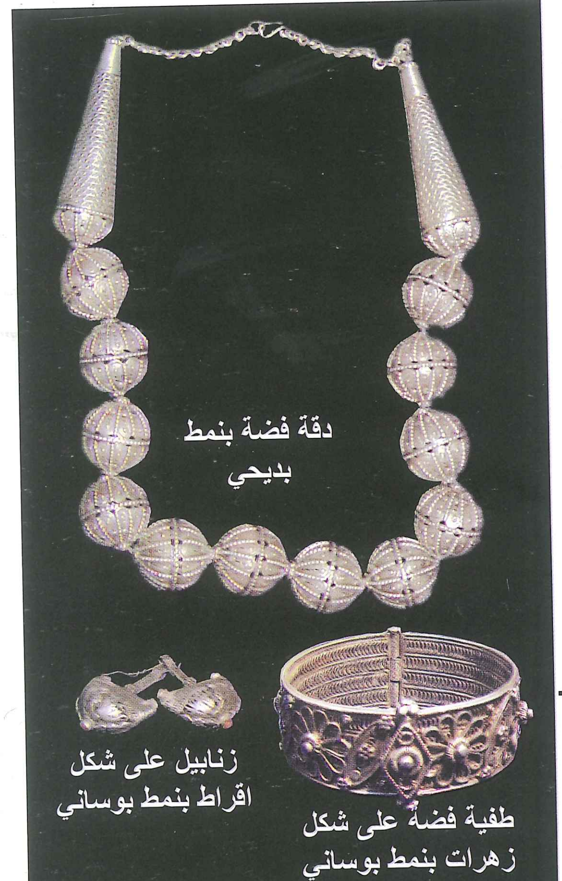
٧- حزام فضة تصميمه قديم لا أحد الآن قادر على عمله.

حـــارة زبـــارة.

حانوت/ أبو بكيل.
اسم الحرفي: بكيل أحمد مطهر جعلل:

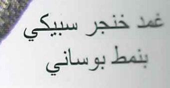
يعمل بكيل أحمد مطهر جعلل البالغ من العمر ٢٥سنة في حانوته الكائن في حارة زبارة، وهو من محافظة المحويت، قرية الرّجم، ورغم صغر سنه وحداثته إلا أنه صائغ مبدع، فهو يجيد صياغة وتقليد الحلي التقليدية بنفس طابعها وخصائصها المميزة، وفي نفس الوقت يجيد صياغة الحلي التقليدية بطابع جديد وذوق عصري؛ وهو ما لمسناه في كل ما أنتجه وأبدعته يداه، مما يدل على أننا أمام فنان يمتلك حس الإبداع مع تمثيل وتشبع للهوية الثقافية المميزة لتراثنا من الحلي التقليدية.

لكن ما يؤسف له أن المواد الخام التي يعتمد عليها في عمله يحصل عليها من إعادة تذويب الفضة القديمة التي يطلق عليها كلمة "خَشْر" بمصطلح صائغي الفضة وهو يجيد صياغة الحلي التقليدية ذات الطابع البوساني، ولذلك فإنه لا يستخدم خام المعدن مطلقاً في عمله.



وأهم منتجاته التي وجدناها في محله :

١- دُقة بوساني تتوسطها محفظة يتوسطها فص مرجان وتتدلى منها ثلاث منمنمات ومزامير.
٢- غمد (بوساني) لسيف مع رأسه ومقبضه .
٣- غمد خنجر سبيكي (بوساني) مع رأس الخنجر.
٤- دقة جوزات (بديحي) مع مزامير بديحي.
٥- دقة جوازات (بوساني) يتخللها توت كبار ومزامير.
٦- طفية (بوساني) على شكل زهرات.
٧- طفية (بوساني) على شكل حوت مع زهرات.
٨- خواتم فضة مطعمة بالعقيق اليماني.
٩- خواتم فضة مطعمة بأحجار من الجزع اليمني.
١٠- ملقى (بوساني) على شكل حوت وزهرات ونجوم.
١١- مجموعة مزامير (بوساني).
١٢- عقد تتوسطه محفظة (بديحي).
١٣- صدر عسيب كامل (بوساني) تم طلاؤه بالذهب ومزين بزخارف مخرمة يبدو من خلالها لون قماش من المخمل .
١٤- زنابيل (بوساني) على شكل أقراط.


غمد خنجر سبيكي بنمط بوساني

سوق دار الجامع

حانوت / مطهر
اسم الحرفي: علي مطهر علي ألمعمري.

يعمل علي المعمري في حانوته الكائن في سوق دار الجامع ، ويبلغ من العمر ٢٦ عاماً ولا يعمل من أفراد أسرته البالغ عددهم١٤ شخصا سوى اثنين فقط، (هو وأخوه)، ورغم أنه جديد على الحرفة حيث لم يرثها عن أحد وتعلمها كهواية فقط ، إلا أنه مبدع في عمله رغم صغر سنه ، وقد تعلم الصياغة لدى شخص من الزيدية لا يذكر سوى اسمه الأول (مهدي) بعد أن كان قد تعلم أوليات الحرفة في بلاده بني حشيش في المحويت.

وهو يستخدم خام سبائك الفضة في عمله إلى جانب الفضة الخشر التي يقوم بتعديلها باستخدام مادة (التينار والأسيد).


طفية فضة لطفلة

طفية فضة على شكل ورود وحوت بنمط بوساني

وأهم منتجاته

١- غمد خنجر سبيكي (بديحي)

٢- غمد خنجر سبكي (منصوري)

٣- طفية على شكل ورود وحوت (بوساني).

٤- طفية طفلة من الفضة على زخرفتها شكل زجزاج.

٥- خاتم فضة أبو قبة مطعم بالمرجان.

٦- شميلية مع عقيق قديم (بوساني).


غمد خنجر سبيكي فضة بنمط بديحي

حانوت: ناصر بن ناصر ألمعمري.
اسم الحرفي: ناصر بن ناصر أحمد مجمل ألمعمري.

يعمل ناصر ألمعمري البالغ من العمر ٢٤ سنة في حانوته الكائن في سوق دار الجامع، ويحترف صياغة الحلي التقليدية القديمة، ولا يعمل من أسرته البالغ عددها ٢٣ فردا سوى اثنين فقط (هو وأخوه) الذي يعمل إلى جانبه في المحل، أما المعمل الذي يشتغل فيه فيقع إلى جوار جامع المدرسة.

ويعد ناصر الذي قدم إلى صنعاء من محافظة المحويت مدينة الرجم من أمهر الحرفيين الذين يجيدون صياغة الفضة التقليدية، ورغم صغر سنه إلا أنه أحد القلائل الذي يملكون ختم حيث يضع ختمه على معظم القطع التي يقوم بصياغتها، إلا إذا تعذر ذلك بسبب رغبة التاجر الذي يقوم بشراء منتجاته.

وناصر جديد على الحرفة حيث تعلم الصياغة في السوق من الحرفيين الذين عمل لديهم وذلك بداية من عام ١٩٩٩م قبل أن يستقل بنفسه.

وهو أيضاً كغيره من الحرفيين في السوق يحصل على المواد الخام اللازمة لعملة من تذويب الحلي القديمة، وإعادة استخدامها في إنتاج حلي جديد، ذات طابع تقليدي ولذلك فإن عمله محصور في استخدام مادة المخلاص ولا يعمل في المعدن.


حزام ابو حوت فضة
بنمط بوساني

عقد جوزات فضة
بنمط بديحي

تعليقة فضة مثلثة
مطعمة بالمرجان

أهم منتجاته :

١- غمد خنجر سبيكي بوساني.

٢- طفية (بوساني) على شكل حوت وزهرات ونجوم تحمل ختم الصانع.

٣- حزام (بوساني) على شكل حوت وورد مطعمة بالمرجان الحر حيث يحتوي الحزام على شكل (٦) حيتان و(٥) زهرات، إلى جانب زهره مزدوجة على قفل الحزام وأحد طرفي الحزام يتكون من محفظة وقفل يتدلى منه زنبيل وأصل الحزام أو أرضيته تتشكل من سلوس الفضة، ويحمل الحزام ختم الصانع.

٤- عقد جوزات (بديحي) حجمها صغيره ويتخلل الجوزات توت مشبوك (بوساني).

٥- دقة صغيرة بوساني.

٦- دقة بوساني مع مزامير.

٧- تعليقة مثلثة بوساني يتوسطها فص مرجان ومن ضلعيها ورأسها تتدلى منمنمات مشبوكة.

٨- تعليقه على شكل مثلث بوساني مرصع بالنجوم وخرز من حبيبات المرجان الصغيرة رُصت ورُصفت على شكل دائرة تحمل ختم الصانع.

٩- تعليقه على شكل كعكة (بوساني) مزينة بالمرجان.

١٠- خاتم ذو رأسين مطعمين بالمرجان وتعلوا المرجان زهرات من الفضة.

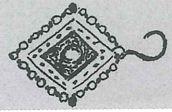
١١- خاتم فضة مطعم بالمرجان المزين بالفضة.

١٢- خاتم فضة على شكل ورد.

١٣- دبلة من الفضة.

ملاحظة : مقياس الرسم لصور حرفة الفضة 5

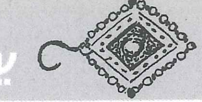




تفريغ الخلاصة من استمارات المسح الخاصة بالتوثيق الحرفي

نوع الحرفة (الفضة)

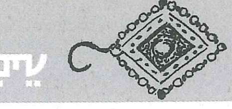
الرقم المحلي	اســم الحرفي	عمره	عمره الحرفي	نوع الحرفة	تخصصه فيها	المواد التى تتكون منها الحرفة	عدد أفراد اسرته	عدد العاملين في الحرفة	الوضع الحالي للحرفة	كيف انتقلت أليه الحرفة	اسم السوق	الملاحظات
1	محمد علي زايد	71	44	فضة	انتاج لبات وخواتم وقلائد وعنابش	فضة خشر ومعدن وعقيق ومرجان	10	3	منتعشة	وراثيا الجيل ٤	سوق المخلاص	
2	محمد علي حمود زيد	27	17	فضة	انتاج الحلي بانواعها	فضة خشر ومعدن وعقيق ومرجان	10	4	منتعشة	وراثيا الجيل ٤	سوق المخلاص	
3	حمود محمد الحارثي	68	40	فضة	انتاج لبات وخواتم وقلائد وعنابش	فضة خشر ومعدن وعقيق ومرجان	11	1	منتعشة	وراثيا الجيل ٥	سوق المخلاص	
4	محروس احمد محمد الحواتي	35	25	فضة	انتاج لبات وخواتم وقلائد وعنابش	فضة خشر ومعدن وعقيق ومرجان	12	2	منتعشة موسميا	وراثيا الجيل ٤	سوق المخلاص	
5	عبد السلام حمود الحارثي	32	23	فضة	انتاج لبات وخواتم وقلائد وعنابش	فضة خشر ومعدن وعقيق ومرجان	4	1	منتعشة ٦٠%	وراثيا الجيل ٤	سوق المخلاص	
6	محمد محمد الذماري	43	31	فضة	انتاج لبات وخواتم وقلائد وعنابش	فضة خشر ومعدن وعقيق ومرجان	6	1	منتعشة	وراثيا الجيل ٤	سوق المخلاص	
7	عبد الله علي الراعي	59	30	فضة	انتاج هدايا لكبار الضيوف	فضة خشر ومعدن وعقيق ومرجان	7	3	منتعشة قليلاً	وراثيا الجيل ٥	سوق المخلاص	
8	رضوان عبد الله الراعي	32	21	فضة	انتاج لبات وخواتم وقلائد وعنابش	فضة خشر ومعدن وعقيق ومرجان	5	1	منتعشة ٤٠%	وراثيا الجيل ٤	سوق المخلاص	
9	حسن علي الثور	44	28	فضة	انتاج لبات وخواتم وقلائد وعنابش	فضة خشر ومعدن وعقيق ومرجان	8	3	مهددة بالانقراض	التعلم في السوق	سوق المخلاص	
10	عيدروس عبد الرزاق المهتدي	30	17	فضة	انتاج لبات وخواتم وقلائد وعنابش	فضة خشر ومعدن وعقيق ومرجان	9	1	مهددة بالانقراض	وراثيا الجيل ٤	سوق المخلاص	
11	صالح عبد الله المهتدي وأولاده	30	20	فضة	انتاج لبات وخواتم وقلائد وعنابش	فضة خشر ومعدن وعقيق ومرجان	20	3	مهددة بالانقراض	وراثيا الجيل ٤	سوق المخلاص	
12	أحمد محمد رسام	48	30	فضة	انتاج لبات وخواتم وقلائد وعنابش	فضة خشر ومعدن وعقيق ومرجان	22	6	منتعشة قليلاً	وراثيا الجيل ٣	سوق المخلاص	
13	كمال احمد الذماري	30	21	فضة	انتاج لبات وخواتم وقلائد وعنابش	فضة خشر ومعدن وعقيق ومرجان	14	5	منتعشة موسميا	وراثيا الجيل ٣	سوق المخلاص	
14	محمد عبد الله الفقيه	58	40	فضة	انتاج لبات وخواتم وقلائد وعنابش	فضة خشر ومعدن وعقيق ومرجان	20	3	منتعشة موسميا	وراثيا الجيل ٥	سوق المخلاص	



الرقم المحلي	اســم الحرفي	عمره	عمره الحرفي	نوع الحرفة	تخصصه فيها	المواد التى تتكون منها الحرفة	عدد أفراد اسرته	عدد العاملين في الحرفة	الوضع الحالي للحرفة	كيف انتقلت آليه الحرفة	اسم السوق	الملاحظات
15	عبد الخالق محمد عبد الله الفقيه	-	21	فضة	انتاج لبات وخواتم وقلائد وعنابش	فضة خشر ومعدن وعقيق ومرجان	5	3	منتعشة	وراثيا الجيل٢	سوق المخلاص	يفيد ان ركود الحركة السياحية يؤثر على كامل السوق الحرفي
16	رجائي محمد ناجي الصبري	22	10	فضة	للصياغة والصقل	فضة خشر ومعدن وعقيق ومرجان	13	1	منتعشة موسميا	وراثيا الجيل ٢	سوق المخلاص	
17	يحيى عبد الله احمد الخاوي	60	40	فضة	صياغة الفضيات	فضة خشر ومعدن وعقيق ومرجان	12	4	منتعشة ٥٠%	وراثيا الجيل ٤	سوق المخلاص	
18	محمد صغير قاسم المعمري	27	13	فضة	صياغة الفضية	فضة خشر ومعدن وعقيق ومرجان	30	6	منتعشة موسميا	التعلم في السوق	سوق المخلاص	
19	علي محسن الذرحاني	58	44	فضة	صياغة الفضية	فضة خشر ومعدن وعقيق ومرجان	19	3	منتعشة ٥٠%	وراثيا الجيل ٤	سوق المخلاص	
20	خالد احمد احمد عباس	30	20	فضة	انتاج لبات وخواتم وقلائد وعنابش	فضة خشر ومعدن وعقيق ومرجان	16	2	منتعشة موسميا	وراثيا الجيل ٣	سوق المخلاص	
21	ابراهيم احمد حسين	28	16	فضة	صياغة الفضيات	فضة خشر ومعدن وعقيق ومرجان	2	1	منتعشة موسميا	التعلم في السوق	سوق المخلاص	
22	احمد الدحيدح	37	20	فضة	انتاج لبات وخواتم وقلائد وعنابش	فضة خشر ومعدن وعقيق ومرجان	10	1	منتعشة ٥٠%	وراثيا الجيل ٤	سوق المخلاص	
24	بشير احمد حسين الدحيدح	33	21	فضة	انتاج لبات وخواتم وقلائد وعنابش	فضة خشر ومعدن وعقيق ومرجان	12	1	منتعشة ٤٠%	وراثيا الجيل ٤	سوق المخلاص	
25	محمد حمود السيقل	47	38	فضة	صياغة فضية (اللتوز)	فضة خشر ومعدن وعقيق ومرجان	15	8	منتعشة ٧٠%	وراثيا الجيل ٤	سوق المخلاص	
26	محمد محمد احمد راجح	31	21	فضة	انتاج لبات وخواتم وقلائد وعنابش	فضة خشر ومعدن وعقيق ومرجان	28	3	منتعشة ٦٠%	وراثيا الجيل ٣	سوق المخلاص	
27	عبد الغني احمد الثلايا	48	38	فضة	انتاج لبات وخواتم وقلائد وعنابش	فضة خشر ومعدن وعقيق ومرجان	10	4	منتعشة ٣٥%	التعلم في السوق	سوق المخلاص	
28	محسن احمد عامر	35	27	فضة	انتاج لبات وخواتم وقلائد وعنابش	فضة خشر ومعدن وعقيق ومرجان	8	3	منتعشة	وراثيا الجيل ٤	سوق المخلاص	
29	عبد الغني محمد محسن عامر	26	11	فضة	انتاج لبات وخواتم وقلائد وعنابش	فضة خشر ومعدن وعقيق ومرجان	9	5	منتعشة ٤٠%	وراثيا الجيل ٤	سوق المخلاص	
30	محمد محسن عامر	63	45	فضة	انتاج لبات وخواتم وقلائد وعنابش	فضة خشر ومعدن وعقيق ومرجان	10	5	مهددة بالانقراض	وراثيا الجيل ٣	سوق المخلاص	
31	محمد عسلان احمد	70	47	فضة	إ نتاج لبات وخواتم وقلائد وعنابش	فضة خشر ومعدن وعقيق ومرجان	30	3	منتعشة ٦٠%	وراثيا الجيل ٤	حارة زبارة	
32	احمد مطهر جعلل	25	9	فضة	انتاج لبات وخواتم وقلائد وعنابش	فضة خشر ومعدن وعقيق ومرجان	30	3	منتعشة ٢٠%	التعلم في السوق	حارة زبارة	




الرقم المحلي	اسم الحرفي	عمره	عمره الحرفي	نوع الحرفة	تخصصه فيها	المواد التى تتكون منها الحرفة	عدد أفراد اسرته	عدد العاملين في الحرفة	الوضع الحالي للحرفة	كيف انتقلت آليه الحرفة	اسم السوق	الملاحظات
33	عبد الله احمد الناشري	55	17	فضة	انتاج لبات وخواتم وقلائد وعنابش	فضة خشر ومعدن وعقيق ومرجان	7	3	منتعشة	وراثيا الجيل ٤	حارة طلحة	
34	عبده محمد علي المجمل	22	9	فضة	انتاج لبات وخواتم وقلائد وعنابش	فضة خشر ومعدن وعقيق ومرجان	18	3	منتعشة	التعلم في السوق	حارة طلحة	
35	علي مطهر علي المعمري	26	8	فضة	حلي وتحف	فضة خشر ومعدن وعقيق ومرجان	14	2	منتعشة ٣٠%	التعلم في السوق	سوق حارة الجامع	
36	محمد شوقي علي حسين	35	16	فضة	حلي وتحف	فضة خشر ومعدن وعقيق ومرجان	14	2	منتعشة	التعلم في السوق	سوق حارة الجامع	
37	ناصر بن ناصر مجمل المعمري	24	7	فضة	انتاج لبات وخواتم وقلائد وعنابش	فضة خشر ومعدن وعقيق ومرجان	23	2	منتعشة	التعلم في السوق	سوق حارة الجامع	

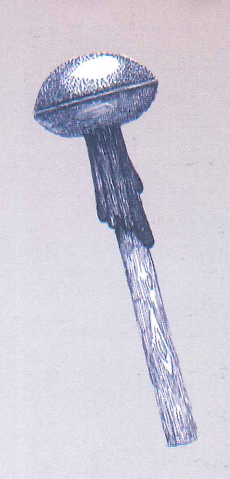


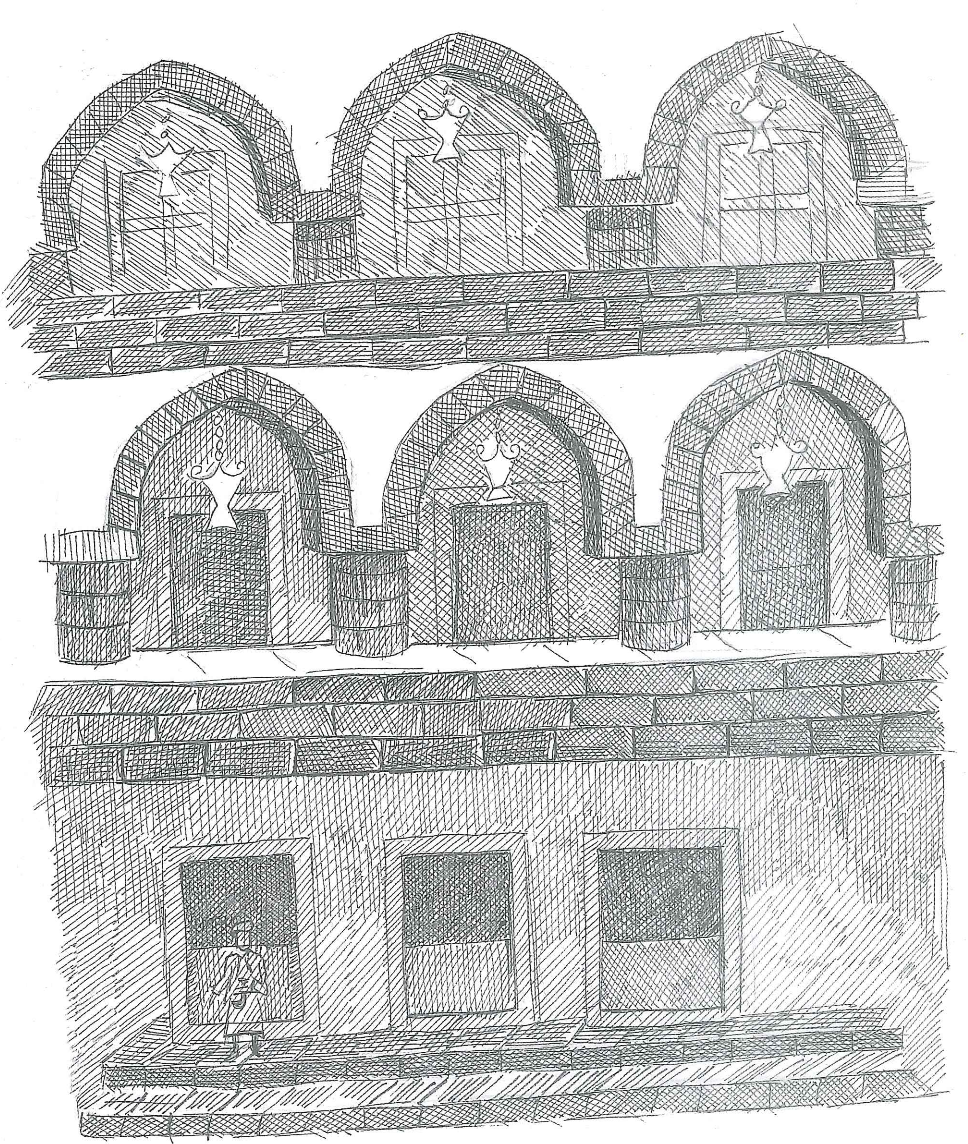
نوع الحرفة فضة (سوق المصباغة)

الرقم المحلي	اسم الحرفي	عمره	عمره الحرفي	نوع الحرفة	تخصصه فيها	المواد التي تتكون منها الحرفة	عدد أفراد اسرته	عدد العاملين في الحرفة	الوضع الحالي للحرفة	كيف انتقلت اليه الحرفة	اسم السوق	الملاحظات
1	خالد صالح علي المعمري	18	6	فضة	انتاج لبات وخواتم وقلائد وعنابش	فضه + عقيق + معدن	12	3	منتعشة	التعلم في السوق	سوق المصباغة	
2	عبد الله علي محمد جعلل	28	16	فضة	انتاج لبات وخواتم وقلائد وعنابش	من الفضه والكهرمان والمرجان	12	2	منتعشة	تعلمها عن طريق صديق	سوق المصباغة	
3	محمد حسن عثمان اسماعيل	52	38	فضة	انتاج لبات وخواتم وقلائد وعنابش	فضه+ نحاس+ عقيق	10	3	منتعشة	وارثيا الجيل ٤	سوق المصباغة	
4	محمد حسن يحيى عثمان(العسلي)	45	35	فضة	انتاج لبات وخواتم وقلائد وعنابش	فضه + عقيق	12	2	منتعشة	وارثيا الجيل ٤	سوق المصباغة	
5	عبد الرحمن علي احمد الجحدري	31	8	فضة	انتاج لبات وخواتم وقلائد وعنابش	فضه + عقيق	10	3	منتعشة	وارثيا الجيل ٣	سوق المصباغة	
7	علي حسن محمدعثمان	45	35	فضة	انتاج لبات وخواتم وقلائد وعنابش	فضه ومعدن وكهرمان وعقيق	10	3	منتعشة	التعلم في السوق	سوق المصباغة	
8	نبيل احمد فارع النجار	40	33	فضة	انتاج لبات وخواتم وقلائد وعنابش	من فضه وصفائح من المعدن	9	2	منتعشة	التعلم في السوق	سوق المصباغة	
9	شوقي محمد علي المعمري	34	12	فضة	انتاج لبات وخواتم وقلائد وعنابش	فضه + مرجان + عقيق	9	2	منتعشة	تعلمها في السوق	سوق المصباغة	

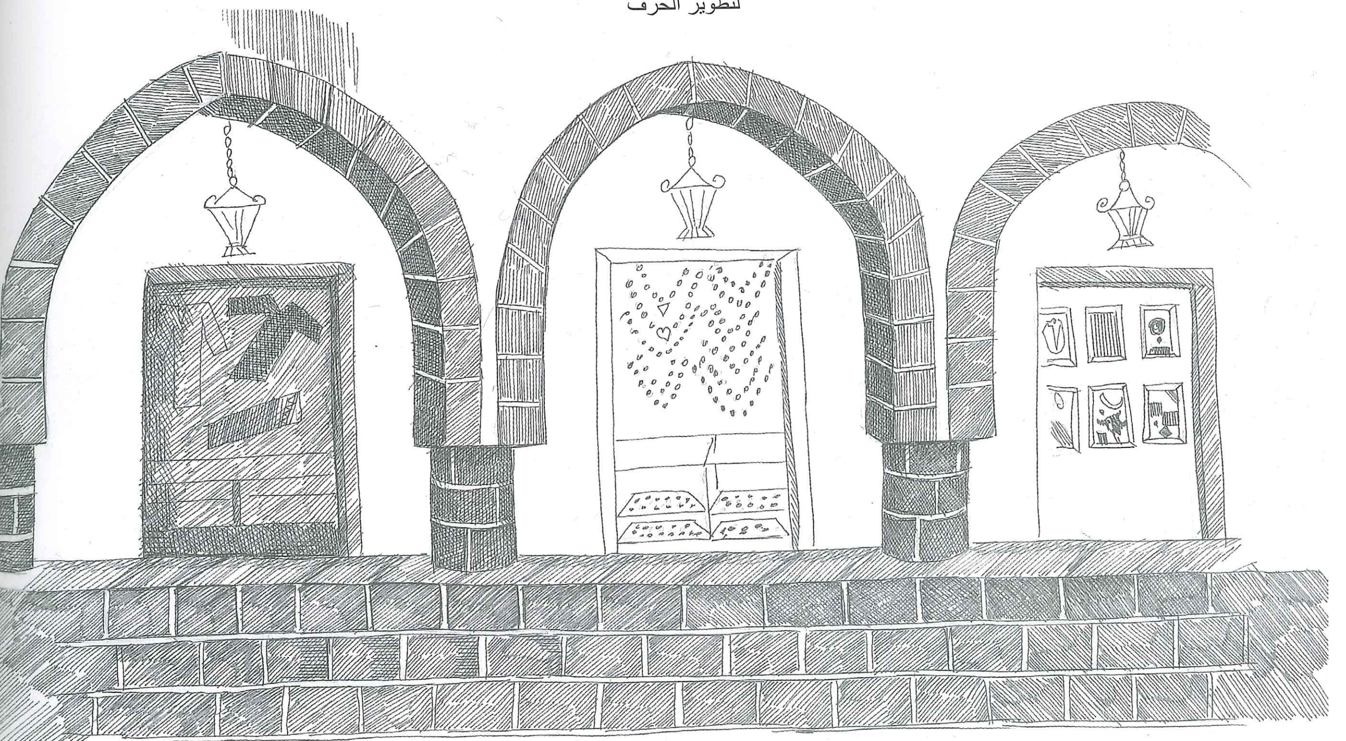
الباب الأول

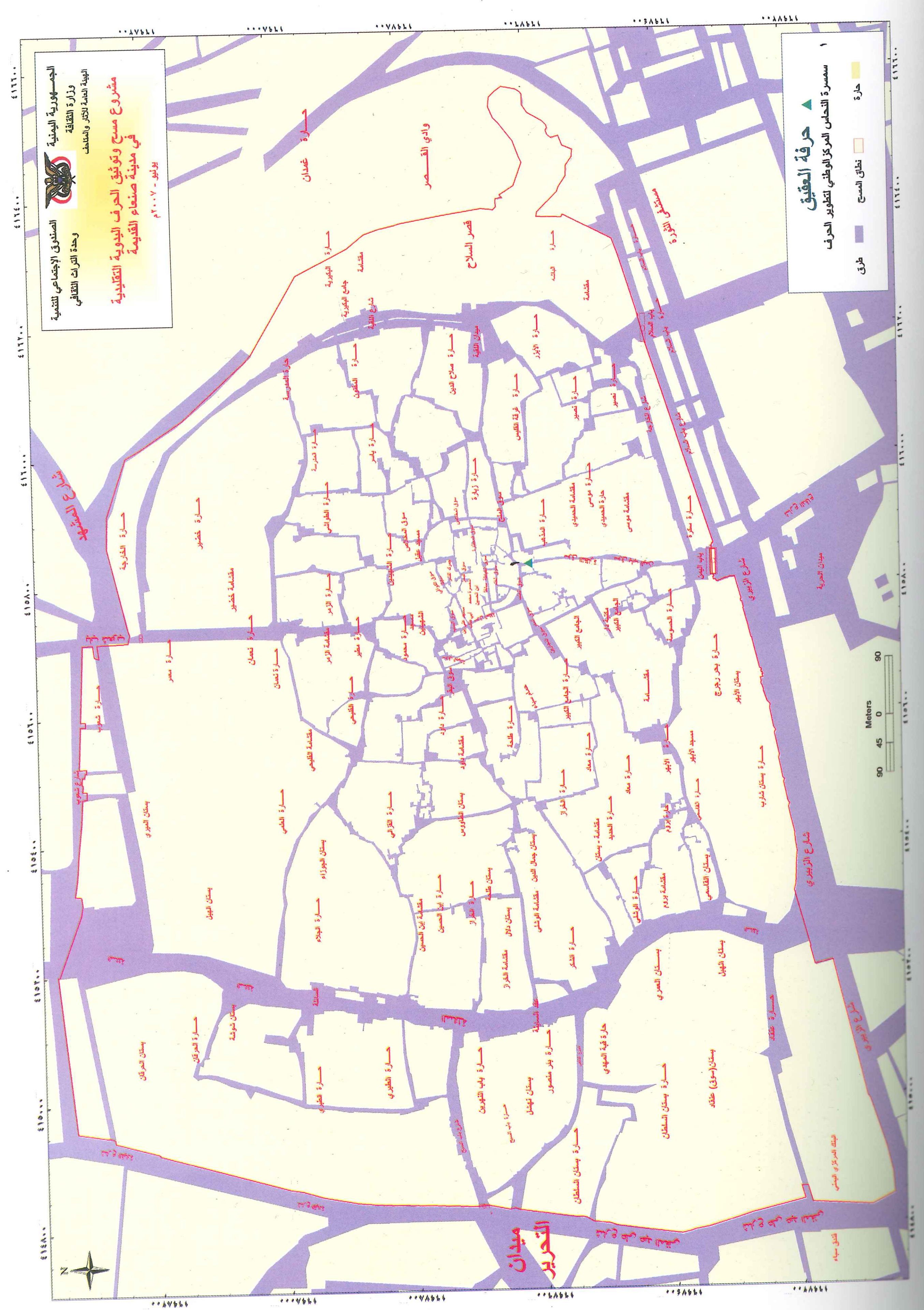
الفصل الثاني





توزيع الطوابق بداخل المركز الوطني
لتطوير الحرف





الجمهورية اليمنية
وزارة الثقافة
الهيئة العامة للآثار والمتاحف
الصندوق الاجتماعي للتنمية
وحدة التراث الثقافي
مشروع مسح وتوثيق الحرف اليدوية التقليدية في مدينة صنعاء القديمة
يوليو ٢٠٠٧م
حرفة العقيق
سمسرة النحاس المركز الوطني لتطوير الحرف
طرق
نطاق المسح
حارة
Meters
90 45 0 90
ميدان التحرير
شارع الزبيري

بيانات الخارطة الحرفية في مدينة صنعاء القديمة

(مواقع حرفة العقيق)

الرقم الميداني	اسم السوق أو الحارة	الاتجاهات	النسب التقريبية لاستهلاك المنتج			ملاحظة
			محليا	إقليميا – عربيا	دوليا – سياحة عالمية	
T.H .SA.001	سوق النظارة - سمسرة النحاس – المركز الوطني لتطوير الحرف	تقع سمسرة النحاس آخر سوق النظارة شمالا، ويحدها من الجنوب باب اليمن ومن الشرق أحياء شعبية قديمة ، ومن الغرب سوق النحاس سابقا .	١٠%	٥٠%	٤٠%	عدد الحوانيت المفتوحة ٢٩ حانوتاً

النسب التقريبية لاستهلاك المنتج

الأحجار شبه الكريمة (العَقِيْقُ والجَزَعُ) في اليمن

لمحة تاريخية[١]

يذكر كتاب التيجان في ملوك حمير أن (شداد بن عاد) من قوم عاد (بنى قصره من حجارة الجزع)، وأن فن النقش على الجزع بدأ في وقت مبكر جداً، حيث يروي الهمداني أن ريحاً شديدة كشفت عن عمود جزع كان منقوشاً عليه بخط المسند فقرات تتنبأ بزوال مملكة حَمْيَر ودخول الأحباش، ولذلك فقد كان الحميريون يتشاءمون من الجزع ولا يدخلونه بيوتهم ولا يضعونه في خَزَاناتهم .

وقد وصل العقيق اليماني إلى أوربا في وقت مبكر حيث تذكر مؤلفات أرسطو(ق.م) بأن أجود أنواع العقيق والجزع كانت تجلب من اليمن.

وان معادن العقيق بضروبه، والجزع بألوانه، واليشب بجماله المميز، قد نالت شهرة كبيرة في فترة ازدهار الحضارة الإسلامية، و حضيت باهتمام علماء المسلمين، وأن أول من وثقها توثيقاً علمياً سليماً كان العالم الجليل/ أبو الحسن الهمداني؛ كما ذكرها العالم الجليل البيروني (ق.٤.هـ) في مؤلفه (الجماهر في معرفة الجواهر)، وخصص التيفاشي الخبير في المعادن والجواهر، باباً للعقيق وباباً للجزع وباباً لليشب ضمن مؤلفه (أزهار الأفكار في جواهر الأحجار)



عقد عقيق سليماني قديم

١- الأحجار النفيسة ومعادن البقران والعقيق في اليمن م/ عبد الحكيم احمد عثمان ط١ سنة ١٩٩٨م صنعاء .

وعبر أزمنة وحضارات الدول المتعاقبة ظل تعدين هذه الأحجار وتجارتها وفن تشكيلها والتفاخر بها وإهدائها ميزة اليمنيين.

ولذلك فإن (الملك المظفر الصليحي)عندما أصبح حاكما لليمن أرسل إلى حلفائه الفاطميين هدايا كان من بينها سبعون سيفاً مقابضها من العقيق، واثنا عشر سكيناً نصبها عقيق، وخمسة أثواب وَشْيٍ وجام عقيق وفصوص عقيق.

ويذكر الهمداني أن فن تشكيل واستخدام الجزع المُوشى والمُسيّر قد وصل ذروته فَعُملت منه القوارير والقحف ومقابض السيوف والصفائح وغيرها.

وقد وضّح التيفاشي أن العقيق كان يُجلب من صنعاء إلى عدن، ومنها يصدّر إلى بقية البلدان، كما يشير إلى أن اليمن كانت مركزاً لمعالجة بعض أنواع العقيق الهندي، وذلك لخبرة اليمنيين في استخدام الجزع اليماني المكلس أو المحروق في جَلاء ومعالجة جوهر الياقوت .

وتنطوي تحت تسمية الأحجار شبه الكريمة في اليمن ثلاثة أنواع تنتمي لمجموعة واحدة هي: الخلقيدون، تنتمي لخواص كيميائية واحدة هي(العقيق والجزع واليشب[٢]) سنتناولها بإيجاز في هذه الدراسة التوثيقية التاريخية لتكون مدخلاً لما قمنا بتوثيقه ميدانياً في سمسرة النحاس أشهر موقع معاصر لصقل وتجارة هذه الأحجار .

مدلول تسمية العَقِيْق[٣]:

ذكر الهمداني (أنه معدن يَعَقُ عن الذهب)، أما الكرملي فيقول: أن العقيق سمي كذلك لعقه بعض الحجارة أي لشقه إياها لأن عَقَّ تأتي بمعنى شق، أما / أحمد عثمان فهو يرى: أن العقيق أخذ تسميته من ألوان ثمر النخل، وهي اليَنَعْ، وهو العقيق الأحمر، والأحمر لصفرة يسمى رطب (الرُطَبي) والمائل للسواد تمر (التمري) أما أصل الاشتقاق فهو عق أي شق وخرج عن الأصل، تقول العرب أعق النخل أي أخرج العقان وهو الثمر بألوانه.

ويسمى العقيق باللاتينية (Carnis) ومعناها الثمر اليانع (flesh) ومن اللاتينية اشتقت كلمة Carnelian في اللغة الإنجليزية وفي الفرنسية يسمى Cornaline .

٢- نفسه

٣- نفسه

مدلول العقيق في قواميس اللغة العربية :

ورد في المنجد في اللغة والأعلام باب (عَقًّا - عقب) العقيق الواحدة عَقَيْقَة: خرز أحمر[٤]، وفي لسان العرب (العقيق) خرز أحمر يتخذ منه الفصوص، الواحدة عقيقة، وفي مختار الصحاح: (العقيق) ضرب من الفصوص.

من المعلوم أن العقيق تسمية ارتبطت في أذهان الناس بالعقيق الأحمر بصفة غالبه، حيث ميّز الهمداني ألوانه بقوله: العقيق اليماني أو العقيق الأحمر، وقد يلقب بلهجة العامة بالرماني وهو العقيق شديد الحمرة حيث أظهرالتحليل الكيميائي الجزئي أن نسبة الحديد من ٣٠٪ إلى ٣٥٪ في عقيق منطقة ملص وأشهر مناجم العقيق مصدرها منطقة جبل اَلْهَان في آنس.

أما التيفاشي فقد ذكر أن أنواع العقيق خمسة (أحمر، ورُطَبَي - وأحمر للصفرة - وازرق - وأبيض - وأسود)

العَقِيْقُ الأحمر : وهو معدن شبه شفاف من الخلقيدون الأحمر متجانس اللون ومن أنواعه الأحمر بدرجاته والأحمر المائل للصفرة، وتتفاوت درجة اصفراره، وقد يميل إلى الوردي أحياناً، أما العقيق بنّي اللون بدرجة داكنة فيسمى سارد وعرف تاريخياً بالعقيق الكبدي أو التمري أو السليماني.

العَقِيْقُ الأزرق : وهو خليقدون شبه شفاف بلون أزرق أو سماوي لاحتوائه على أثار من عنصر الحديد وهو لايصل إلى درجة اللون الأزرق ولذلك يسمى سماوي.

العَقِيْقُ الأبيض : خليقدون شبه شفاف بلون أبيض .

العَقِيْقُ الأسود : خليقدون معتم بلون أسود من حجر الصوان أو الجزع الأسود.

أما عن ألوان العقيق المرغوبة تاريخيا فقد حددها التيفاشي والبيروني على النحو التالي :

- **العقيق الأحمر :** وهو أجود أنواع العقيق .
- **ألرُّطبيْ والمِشْمِشي :** فيرغب به ويطلبه أهل العراق .
- **الكبِدَيَ والتمري :** يرغب به ويطلبه أهل خراسان .
- أما بقية ألوانه وهي العقيق الأزرق والأسود والأبيض فهي أقل نقاءً وأقل طلباً.

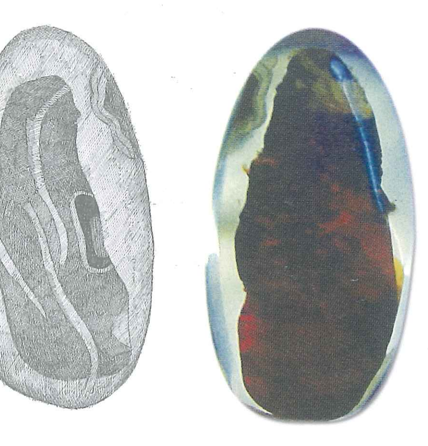
٤- المنجد في اللغة والأعلام –الطبعة التاسعة والثلاثون دار المشرق ورياض الصلح – ص ٥١٧

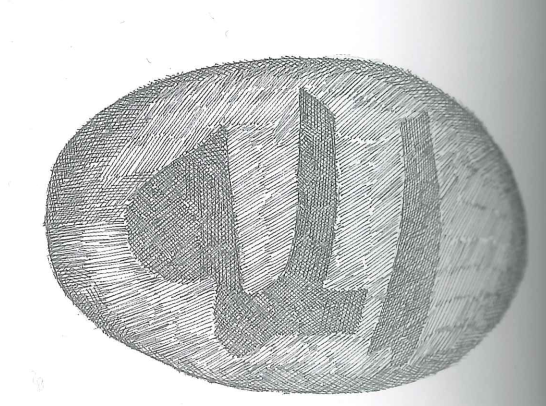
نماذج من فُصَوْصِ العقيق عليها أشكال مختلفة

فص عقيق مصور يمثل شكل الكعبة المشرفة



فص عقيق يمثل شكل إمرأه

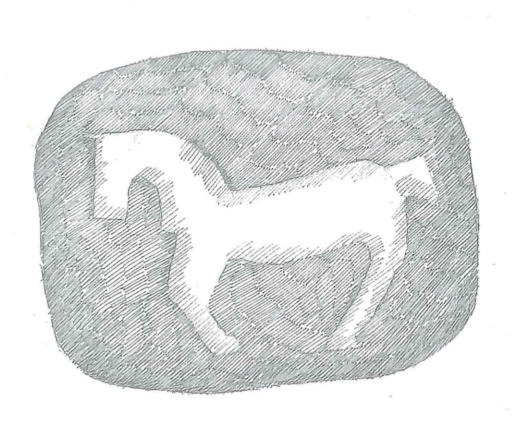




لفظ الجلالة



الشجرة



الخيل



نموذج آخر

التّوَاجد والتعدين :

تتواجد خامات معادن العقيق والجزع في المناطق البركانية وأشهر مناطق استخراجها حالياً وتاريخياً جبل الهان في (آنس)، وملص (غرب ذمار)، كما تتواجد في المناطق المجاورة لصنعاء مثل : (خولان ، وسعوان، وبني حشيش، (وأعشار) وفي تعز في منطقة (الراهدة والحوبان) كما يوجد كذلك بعض ضروب الجزع - وهو نوع من أنواع العقيق - في المناطق البركانية توجد حول عدن والمكلا[٥].

خواص العقيق ومنافعه :

أشهر من تناول خواص العقيق اللونية وسر معالجة ألوانه بالحرارة هو الهمداني ، حيث يقول في كتابه الجوهرتين (وكذلك العقيق يكون أوله أدكن فإذا شوي بالنار والملة أظهرت صُفرته وحُمرته) وهو أول من أثبت هذه الملاحظة حيث ثبت علمياً في عصرنا الحديث أن الكرنيليان الداكن اللون يتم معالجته بالحرارة ، حيث تتأكسد مركبات الحديد فيه فتزهو ألوانه الحمراء وأن تسميته التي عرفت في القواميس Agate أو Onyx أنما يقصد بهما الجزع .

أما عن منافعه فيقول التيفاشي : (من تقلد بالأحمر منه شديد الحمرة سكنت عنه روعته عند الخصام، ومن تختَّم بالأحمر المصفر الذي فيه خطوط بيض قطع عن حامله نزف الدم، ويقول الأبشيهي من تختَّم بالعقيق لم يزل في بركة، ويقال أن العقيق الأحمر يقترن بالياقوت الأحمر مع الياقوت الأصفر، ضمن قائمة أحجار السعد لمن يؤمنون بذلك وأن أفضل وقت لتخوتم بهما هو شهر يوليو[٦].

شكل خام العقيق : قال البيروني أن خامات العقيق قد تظهر بأحجام كبيرة وأنه رأى عند أحد الكبار في اليمن قطعة واحدة يزيد وزنها عن عشرين رطلاً[٧].

٥- الموسوعة اليمنية مصدر سابق
٦- الأحجار النفيسة مصدر سابق
٧- نفسه

نماذج من خامات العقيق



الطريقة التقليدية لشغل العقيق :

تم توثيق هذه الطريقة بالاستعانة بكل من الأخ / مصلح الحداد والأخ / محمد إسماعيل أبو طالب وهما أشهر اثنين يعملان في هذا المجال الأول يعمل مدرباً لحرفة صقل أحجار العقيق في سمسرة النحاس، والثاني ورث الحرفة عن جده المعلم علي أبو طالب، حيث كان (رحمه الله) واحداً من أشهر من عملوا في هذه الحرفة بالطريقة التقليدية، إلى جانب المعلم علي المبنن حيث كانا معاً ينتجان بتميز أغلى وأجود أحجار العقيق في اليمن أما الطريقة التي قمنا بتوثيقها فهي على النحو التالي :

شراء خام العقيق :

يتم الحصول على خام العقيق الذي يتم بيعه - في شوالات صغيرة تسمى (قُطْمَةٌ)[٨] - على شكل صخور متفاوتة الأحجام بألوان مختلفة، وقد تحتوي القُطْمَة على تركيبات لونية متعددة من أصحاب العرض الذين يقومون بجلب العقيق غالباً من آنس، ليبدأ الحرفي عمله على النحو التالي:



عقيق خام

أولاً :- تجهيز خام العقيق لعملية الصقل :-

أ- التَّقْسِيـة :

١- تصفى المجموعة التي تم شراؤها من الشوائب ثم تُوضع في بَرْمَة فخارية[٩]

٢- تغلق فوهة البرمة جيداً باستخدام عجينة من الطين لنمنع دخول الهواء تماماً .

٣- توضع البرمة داخل تنور حرارته خفيفة ويستحسن أن يكون قد سبق استخدامه من قبل ربة البيت إثر جمع النار التي استخدمت في عمل الخبز، حيث يكون التنور قد حصل على حرارة مناسبة.

٤- وتكرر هذه العملية يومياً لمدة محددة يقدّرها صاحب العمل بناء على خبرته في مقدار ما تحتاجه الصخور من حرارة وتتراوح المدة ما بين ٨-١٥ يوماً وكلما كانت الصخور أكبر احتاجت للبقاء داخل التنور لمدة أطول .

٨- القطمة مسمى محلي لكيس يزن عادة عشرة كيلو.

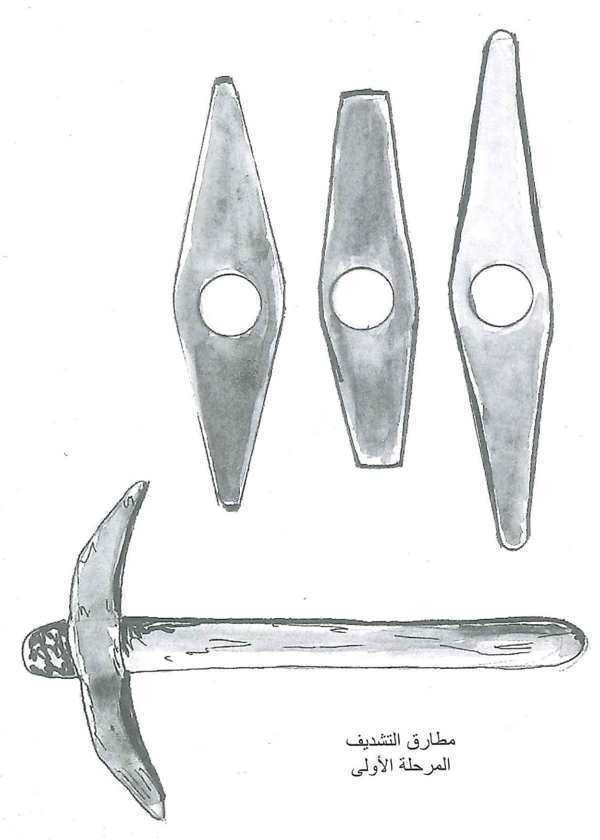
٩- وعاء من الفخار دائري له فوهة ضيقة من أعلى يشبه القدر

ب - الرَّمْلَــــة :-

وهي وضع أحجار العقيق التي تم تقسيتها بشكل مرصوف ومتساوي في إناء نحاسي أو خزفي (طَيْنَي) ونغطيها بقدر معين من الرماد ونضع فوق الرماد النار بحسب حجم الحجارة .

ج- التَشْدِيف[١٠] :-

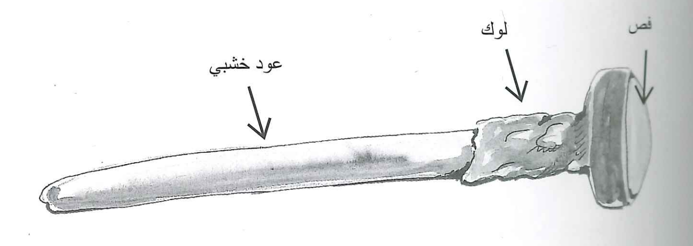
يتم باستخدام مطرقة صغيرة خاصة بالعقيق حيث يتم تشكيل أحجار خام العقيق واستبعاد الأجزاء غير المرغوب فيها حسب الرؤية الفنية للحرفي نفسه .



مطارق التشديف
المرحلة الأولى

د - تركيب المادة الخام :-

يتم تركيب الأحجار التي تم تشكيلها في رأس عودي[١١] مأخوذ من أحد أغصان شجر الأثل ويتم تثبيت الحجر المراد صقله في رأس ألعودي بواسطة مادة الُّك[١٢]





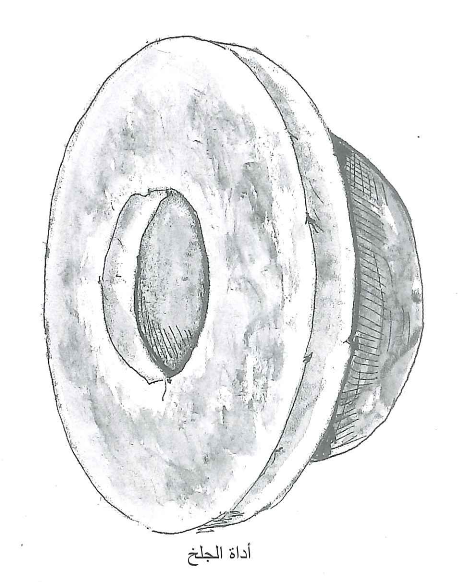
١٠- كلمة دارجة صنعانية وتعني التكسير إلى قطع صغيرة
١١- عصى صغيرة رفيعة
١٢- الُّك عبارة عن صمغ مصنوع من برادة اللبان العربي مخلوط بالرماد أو التراب مع قليل من زيت الترتر

عملية الصَّقل :-

تبدأ عملية الصقل التي تستغرق جميع مراحلها حوالي ساعتين للفص الكبير وساعة للفص الصغير على النحو التالي :



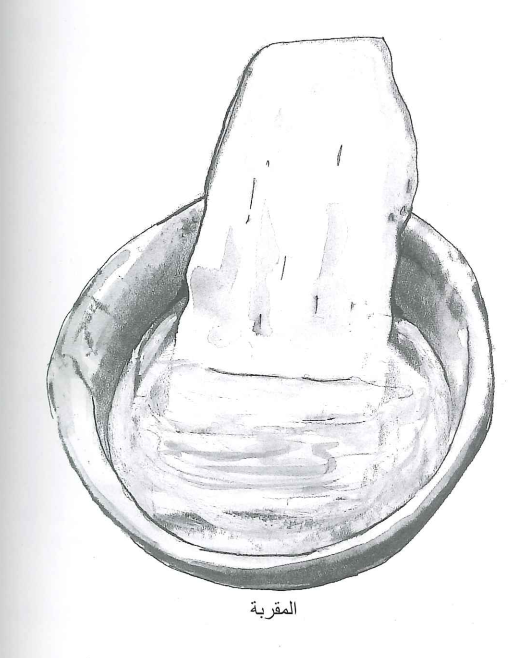
أداة الصقل



أداة الجلخ

أ - التَّشْوِيْبُ :

وهي تحديد الشكل المبدئي للفص أو الحجر بواسطة حكّه في حجرة خاصة تسمى(بالمُشَوبَة) يتم إحضارها من (عُلْمَان) وهي قرية من قرى قرية القابل.



المقربة

ب- القِرَّاب

وهي عملية إزالة الخدوش التي تحدث في الفص نتيجة عملية التشويب السابقة بواسطة حجر تسمى (المُقرِّبة) وهي تشبه المشوبه لكنها أكثر صلابة ويتم إحضارها من علمان أيضاً .

ج - الطِسَّى[١٣] :-

وهي عملية تَطْسَيَةْ الفص وبداية تلميعه بواسطة حجر يتم إحضارها من السر في بني حشيش ومنطقة خولان، وتسمى المُطَسِيّة .

١٣- صنعانية دارجة يُقصد بها التنعيم

د- التَلْمِيْع :-

وهي أخر مرحلة في العمل وتتم بحك فص العقيق في حجر طباشيرية أولاً من الخلف ثم من الأمام، وفي كل مرة نفك الفص عن العود باستخدام النار ونعيد تركيبه في الفص باستخدام صمغ اللُّك المذاب ويتم إحضار الحجر الطباشيري من بني حشيش أو نقم.

مع الإشارة إلى أنه من الضروري غطس فص العقيق في الماء بين لحظة وأخرى في جميع مراحل العمل.

ماحدث من تغيير

أما الطريقة الحديثة لصقل أحجار العقيق فقد تم توثيقها من خلال الأخ / مصلح الحداد مدرب قسم العقيق في المركز الوطني لتطوير الحرف اليدوية (سمسرة النحاس) وهي على النحو التالي:-

أ - تَقْسيّة الحجر : تتم في الأفران الحديثة العادية الخاصة بالخبز عند شخص مختص بعمل الخبز اليومي، يتم تدريبه حتى يتعلم كيف تكون عملية تقسية العقيق و زمن وكمية النار التي يحتاجها .

ب – يتم تنظيف وتقسيم العقيق الى أحجام مختلفة، وبعضهم يقوم بعملية رمد الحجر و خاصة الأحمر وهو وضع الأحجار النظيفة بين الرماد ووضع النار عليها حتى تخمد النار تلقائيا .

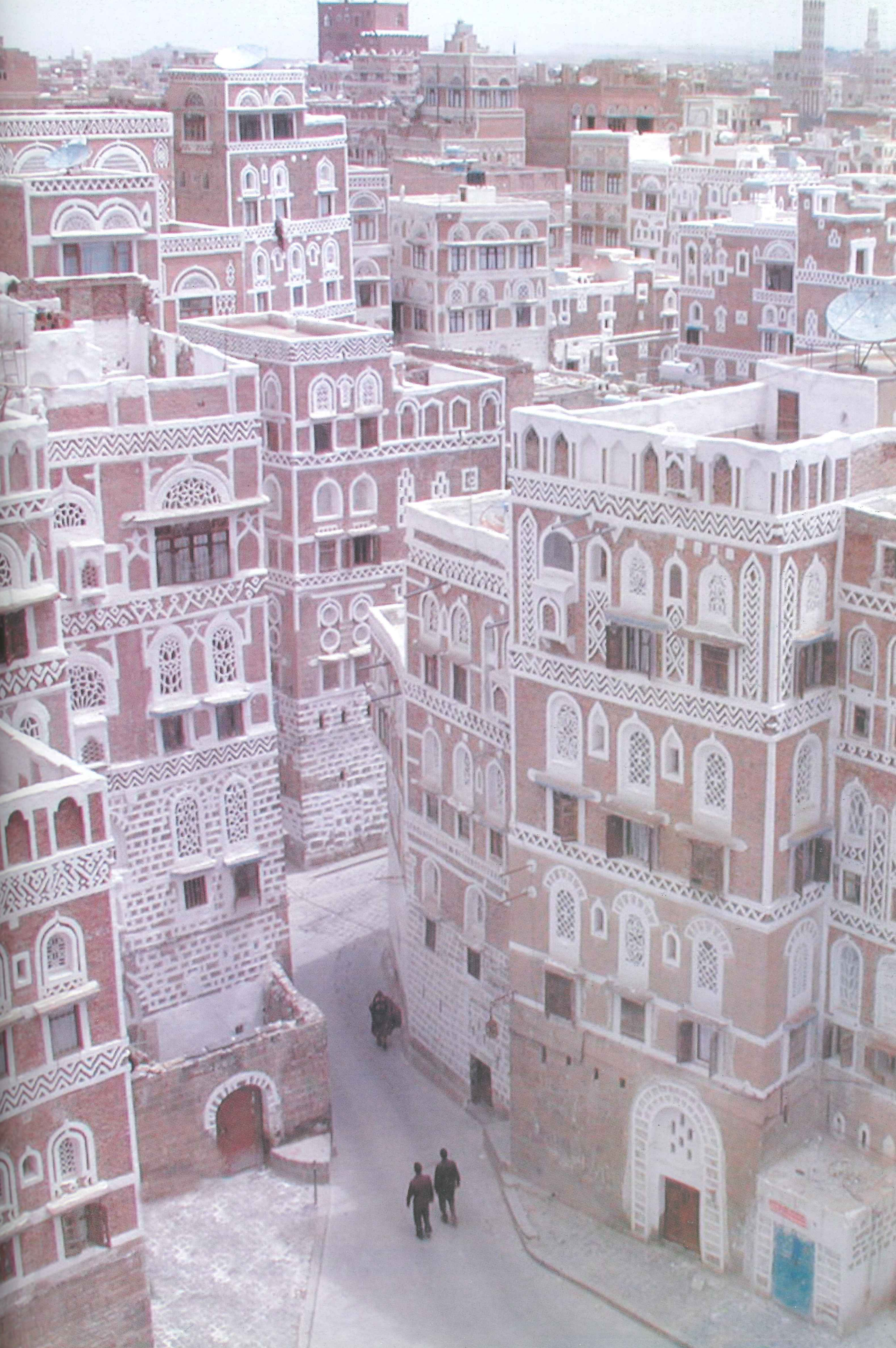
ج - استخدام مكينة (الجَلْخ) وهي عبارة عن مكينة (بدينمو) سريعة للمساعدة في نحت الحجر و تشكيلة حسب الطلب .

د - توضع الأحجار بداخل (دَبَاشَةٍ) وهي عبارة عن مكينة توضع بها مادة يتم شراؤها من السوق تسمى بودرة تلميع و توضع على ثلاث مراحل :

- مقرِّبة وهي بودرة خشنة .
- عادية وهي بودرة عادية .
- منعمة وهي بودرة ناعمة .

وهذه أخر مرحلة من مراحل تشكيل و صقل أحجار العقيق بالطرق الحديثة .

وحتى الآن لايزال تشكيل العقيق يعتبر بدائياً، حيث يشكل على هيئة قلوب، ومسابح وأفصاص فقط، و يتحكم شكل الحلية في حجم العقيق المستخدم في تزيينها .



لقاءات ميدانية



حرفة صقل أحجار العقيق

سمسرة النحاس (سوق النظارة) :

حانوت / نعمان حمزة البهلوان:

يعمل الحرفي/ نعمان البهلوان البالغ من العمر (٤١) عاماً في حرفة صقل أحجار العقيق، ويقوم بتسويقها لصائغي الفضة الذين يقومون باستخدامها لتزيين الحلي التي يصوغونها، ويحصل على المواد الخام كغيره من حرفيي العقيق من البائعين الذين يحضرونها من آنس.

ونعمان ممن يشجع استخدام الآلة في صقل أحجار العقيق بدلاً عن الطريقة التقليدية لأن الآلة سهلت العمل ومن ثم زودت كمية الإنتاج.

الأنواع الموجودة لديه :

- أحجار خام من العقيق.
- أحجار مجلوخة من العقيق.
- أفصاص مصورة عددها (٢).


عقيق مصور


أحجار عقيق بدون صقل


عقيق خام

حانوت / علي بن علي الأكوع:

يعمل الأخ الحرفي/ علي بن علي الأكوع في محله الكائن في سمسرة النحاس ويعد متخصصاً في الأحجار الكريمة فقط، وإنتاج العقيق ويوضح أن جودة العقيق تتحكم في تحديد سعر الحلية، وقد تعلَّم الحرفي على الأكوع الحرفة في المركز الوطني للحرف اليدوية، ويحتوي محله على خليط من الأحجار شبه الكريمـــة الموجودة في جبال اليمن بعضها أحجار خام والبعض الآخر أحجار مصقولة وهي:

١- عقيق.

٢- كرستال.

٣- كوارتز.

٤- أوبال.

٥- خام الزمرد.

٦- قرينات.

٧- خام الامزنايت.

٨- جرانايت.

٩- جرين جرانايت.

١٠- اوبسيدنان.

١١- مولد افيت.

١٢- فولارايت اخضر.

إضافة الى الياقوت المستورد والزمرد


خاتم فضة مطعم بالعقيق

حانوت / خالد محمد أحمد اليريمي

يعمل الحرفي/ خالد محمد اليريمي البالغ من العمر(٣٥) عاماً وهو واحد من ثلاثة أخوة يعمل جميعهم في مجال صقل أحجار العقيق بالطريقة الحديثة، التي يجيدونها، وقد تعلَّم الحرفة في المركز الوطني للحرف اليدوية، وأشار الأخ/ خالد إشارة هامة إلى وجود نوع من أنواع العقيق أصبح نادرا يسمى العقيق المُلْصي وهو الكاتم غير الشفاف واعتقد أنه يقصد به العقيق الذي يسميه بعضهم السليماني أو الشماسي، وهو العقيق الكبدي الذي لايحتاج إلى تقسية .

حانوت / جمال صالح الخولاني:

يعمل جمال في محله الكائن في الدور الثاني ورغم أنه بدأ عمله الحرفي في عمل مجسمات الجبس ثم انتقل بعدها إلى حرفة نحت وزخرفة الخشب، إلا انه تركها ايضا وتعلم صقل أحجار العقيق المصهور إضافة الى انه في الأساس يمــارس الفـن التشكيلـي ولــه لوحــات معروضـة ويقول/ جمال الخولاني الذي يبلغ من العمر(٣١) عاماً أنه متخصص بالعقيق المصور[١٤] الــذي يحصل ـ عليه ـ عادة من آنس، وعنس، والمحويت، وتعز، وإب، وأن صقل أحجار العقيق المصور لا يحتاج الى أي مواد إضافية ولا حتى إلى التجمير، وأنه فقط يحتاج الى مهارة الحرفي في المحافظة على الشكل المرسوم على الحجر، وبدون أي تدخل منه.

وأوضح جمال أن هناك عددا من أفراد أسرته يجيدون المهنة لكنهم متوقفون عن ممارستها ـ والحقيقة أن هذا التوقف هو أهم أسباب تراجع الحرفة ـ منذ ست سنوات، بالنسبة له وإخوته فإنهم حديثو عهد بالحرفة .

١٤- العقيق المصور من الأحجار الكريمة يحتوي على صور لها دلالاتها في الواقع مثل وجود الأحرف التي يمكن قرأتها ، والصور مثل صورة الكعبة المشرفة .



حانوت / ياسين مكرد سعيد الحمادي:

يعمل في حرفة صقل العقيق ولا يعمل من أسرته البالغ عددها ١٢ شخصاً في هذه الحرفة سواه، وقد تعلم الحرفة في المركز الوطني للحرف اليدوية ، وقد أوضح الأخ/ ياسين أنه يحصل على المواد الخام الخاصة بالعقيق من البائعين القادمين من مناطق تواجد العقيق والذين يحضرونه إلى السمسرة، من مناطقهم فمثلاً: من آنس العقيق بأنواعه ، ومن المحويت عقيق مزهّر، ومن ذمار عقيق أحمر، أو ملصي، أما شبوة فقد اشتهرت بوجود خام الزمرد والكوارتز والامتيس.

ويقول ياسين مكرد: أنه لا تتم الاستفادة من خام الزمرّد اليمني لأن طريقة استخراجه خاطئة بسبب عشوائية استخراجه من المناجم، وكذلك عدم وجود المكائن الحديثة وبالتالي فإن الحرفيين يضطرون لشرائه من الهند، وأن بعض الخامات من الجزع يتم إرسالها الى الخارج لصقلها وتشكليها وتخريمها ثم تعاد إلى الوطن جاهزة لبيعها، لكن هذا الحل غير مجدٍ اقتصاديا لأنه يكلف الحرفي الكثير، مما يؤدي إلى ارتفاع أثمانها وتراجع حرفته .

أما الأنواع الموجودة لديه من الأحجار الكريمة وشبه الكريمة فهي :

١- فصوص من الزمرد الريحاني خام محلي.

٢- الامتست.

٣- عقيق مزهر.

٤- جزع اسود مخطط .

٥- جزع دائري مخطط .

٦- امزوناتيت اخضر قاتم .

٧- كوارتز صافي وآخر مع شعيرات.

٨- كهرمان خام قديم .

٩- اليشب وهو نادر وكان يستخدم في الصناعة .



حجر جزع مخطط



عقيق اخضر



احجار يشب

حانوت / محمد صالح أحمد الخولاني

يعمل الحرفي/ محمد الخولاني البالغ من العمر ٢٣ عاما في حانوته - الذي يشترك فيه مع شريكه احمد سرحان - بصقل أحجار العقيق بأنواعه وألوانه المختلفة، إضافة إلى العقيق المصور الذي يتم الحصول عليه من آنس، وعنس، ويقول/ محمد صالح بأنه بالإمكان تعلم الحرفة خلال يوم واحد، ويقول أيضا أن من بين أفراد أسرته البالغ عددهم (٦) لا يعمل معه منهم سوى ٢ وهو يعمل فيها منذُ تسع سنوات.

إضافة إلى أنه يعمل في صناعة المجسمات الجبسية.



عقيق مزهر

نماذج من فصوص العقيق

عقيق عسلي

حانوت / محمد أحمد ألبريهي

يعمل الحرفي/ محمد ألبريهي البالغ من العمر ٢٨ عاماً في حرفة صقل العقيق بأنواعه المختلفة، إضافة إلى بعض الأحجار الكريمة ذات الخامات المحلية، ولا يعمل في هذه الحرفة من أسرته البالغ عددها ٢٤ شخصاً سوى اثنين إلى جانبه رغم تخصصه في العقيق، إلا أنه يجيد ايضا صياغة الفضة المعاصرة بأنماطها السائدة في السوق لكنه لا يمارسها إلا نادراً أما صياغة الفضة التقليدية فإنه لا يجيدها.

وقد اكتسب البريهي هذه الحرفة من خلال التحاقه بإحدى دورات المركز الوطني التدريبية . حيث تعلَّم صقل أحجار العقيق بالطريقة التقليدية، والحديثة وذلك باستخدام العيدان مع مكنة الجلخ.

وأوضح الأخ / محمد البريهي بأن المواد الخام يحصل عليها من آنس بالنسبة لمعظم أنواع العقيق، كما أن هناك العقيق المُعتَم الذي يتم الحصول عليه من منطقة عنس، والعقيق السليماني ـ وهو على شكل عيون ـ يتم الحصول عليه من منطقة تعز، وهو معتم، إلا انه غالباً ما يكون على شكل عين ولذلك يسمى عقيق أبو عيون.

أما أنواع المشغولات التي تم توثيقها لديه فهي :

- خواتم عقيق نسائي ورجالي.
- أطقم حلي نسائية فضية مطعمة بالعقيق لا تختلف عن النمط السائد.
- قلادات فضة مطعمة بالعقيق لا تختلف عن النمط السائد في السوق .
- فصوص من العقيق الممتاز.
- فص فيه صورة الكعبة المشرفة.
- فص فيه صورة امرأة بملابس تقليدية.

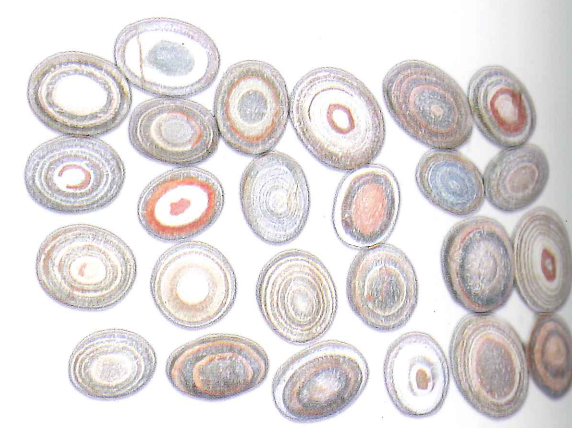


فصوص من الجزع

عقيق مصور يمثل صورة الكعبة المشرفة

نماذج من العقيق المصور

عقيق مصور يمثل صورة امرأة بملابس تقليدية



فصوص عقيق سليماني

حانوت / زكريا أحمد مثنى:

يعمل زكريا في الاتجار بالعقيق والأحجار الكريمة سواء ما كان منها مستخرجاً من مناجم يمنيه أو مستوردة من الخارج، ويعمل من أسرته البالغ عددها سبعة أفراد في مجال الحرفة خمسة أشخاص.

أما أنواع الأحجار الكريمة التي يعمل ويتاجر فيها فهي:

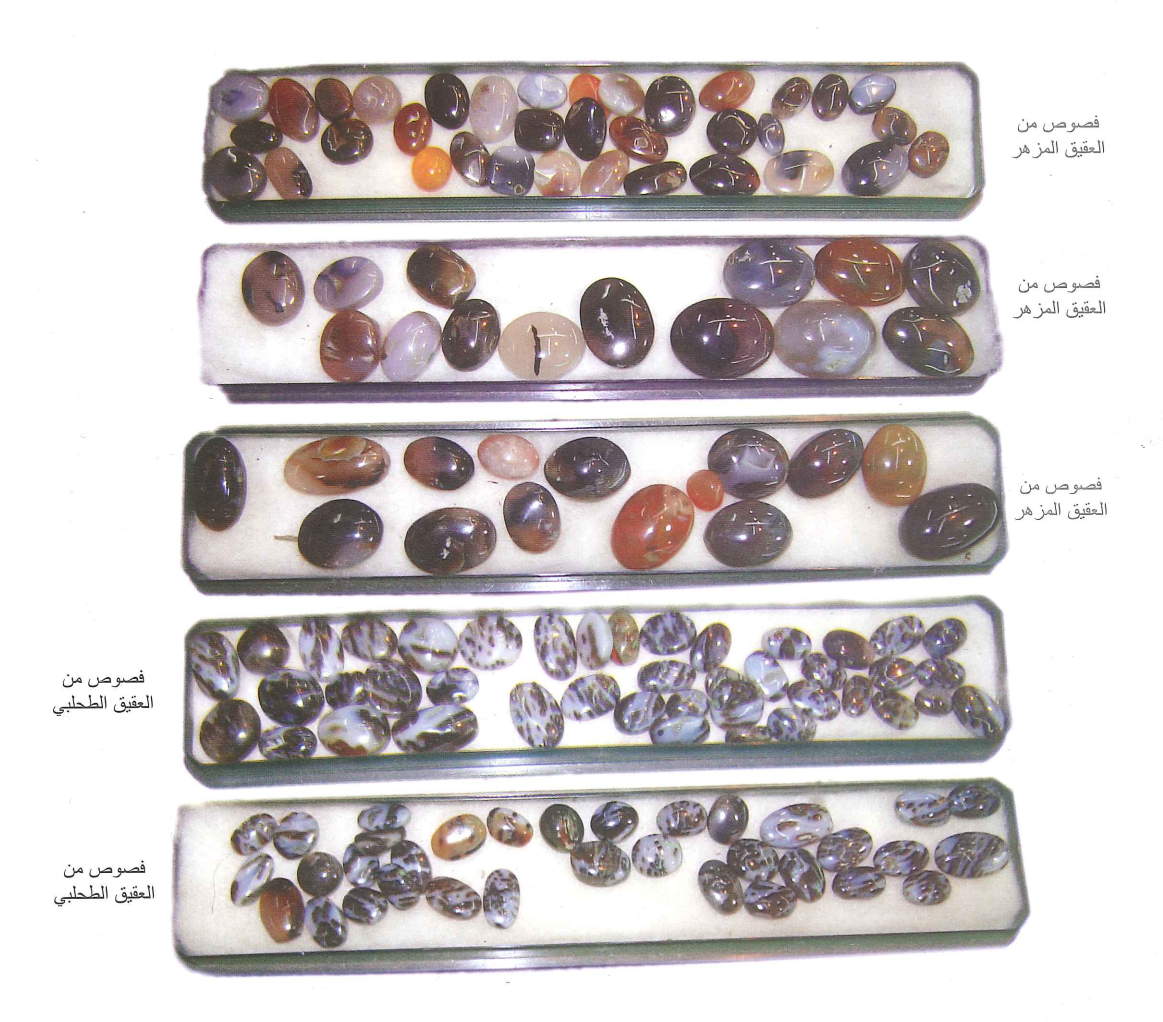
١- زمرد بلونيه السماوي والأخضر.

٢- عقيق طحلبي.

٣- عقيق أحمر رماني .

٤- عقيق مُزَهَّر.

٥- كريستال.



فصوص من العقيق المزهر

فصوص من العقيق المزهر

فصوص من العقيق المزهر

فصوص من العقيق الطحلبي

فصوص من العقيق الطحلبي

حانوت / محمد إسماعيل أبو طالب:

محمد هو حفيد المعلم علي أبو طالب أشهر من أجاد صقل أحجار العقيق والتعامل معها بالطريقة التقليدية المميزة، والتي جعلت شهرته تمتد الى خارج حدود اليمن، مما جعل الكثير من محبي العقيق يقصدونه رأساً فور وصولهم. وقد تعلم محمد الحرفة من جده، كما تعلمها أبوه وأخوه عبد الله لأنهم أسرة توارثت هذه الحرفة، حيث يعتبر محمد الجيل الخامس الذي يمارس هذه الحرفة، وحالياً لا يعمل فيها من أسرته البالغ عددها ١٦ شخصاً سوى اثنين هو وأخوه.

ويقوم محمد بإنتاج العقيق بالطريقة التقليدية التي تعلمها من جده، ما عدا استخدام الحجر الخاص بالتشويب "ويقصد بها الحجر الخاص بتحديد حجم الفص" حيث تم استيراد حجر مماثل له من ألمانيا بسبب ثقل حجم حجر المشوبة التقليدية.

كما يجيد أيضاً الطريقة الحديثة لإنتــاج العقيــق باستخدام الأدوات الحديثة مثل الدَّبَّاشة ومكنة الجَلْخ والمَسَنْ.

وهو إلى جانب عمله ـ في صقل أحجار العقيق ـ يجيد ترميم الفضة وصناعة التُوز (الثومة)، كما يقوم بإنتاج مسابح العقيق حيث يقوم بتجهيز أحجار العقيق ثم يرسلها إلى الخارج ليتم تخريمها وذلك لعدم وجود آلات تخريم في اليمن.وقد تم الاستعانة به في توثيق عملية إنتاج العقيق بالطريقة التقليدية التي وردت في المقدمة.

النماذج التي تم توثيقها في حانوته :

١- الخواتم الفضية الرجالية والنسائية المطعمة بالعقيق.تصميم مشابه لما في السوق .
٢- القلادات الفضية التي تتوسطها أحجار العقيق تصميم مشابه.
٣- مسابح من العقيق اليماني المخرمة في الصين أو ألمانيا.
٤- التوز المصاغة من المعدن المطلي بالفضة والمُحَلي بالذهب والآز.


مسبحة من العقيق المزهر


فصوص عقيق احمر رماني

حانوت / زيد علي الشرفي:

يعمل زيد في صقل أحجار العقيق وقد ورث الحرفة عن والده ويبلغ عدد أفراد أسرته (١٣) شخصاً لا يعمل منهم فيها سوى (٣) أشخاص.

وقد تعلم زيد صياغة الفضة الحديثة لكنه لا يمارسها ويكتفي بعمله في عمل العقيق الذي يقوم بإنتاجه بالطريقة الحديثة.

ومن أعماله التي يقوم بإنتاجها:

١- مسابح العقيق التي يقوم بإرسالها الى الخارج لتخريمها.

٢- مسابح كهرمان حيث يقوم بجلخ الكهرمان القديم وتخريمه وتحويله الى مسابح.

٣- تطعيم خواتم الفضة - التي يقوم بشرائها جاهزة - بأحجار العقيق التي يقوم بإنتاجها.

٤- قلادات فضة مزودة بالعقيق ويحصل عليها من الحرفيين في السوق.

٥- أطقم حلي نسائية من الفضة والعقيق أيضاً يقوم بشرائها من الحرفيين.

٦- عقود من المرجان والجرانيت يقوم بشراء المواد الخام وإعادة تشكيلها وتسويقها.







حانوت / محمد علي الجوزي:

يعمل الحرفي/ محمد علي الجوزي في حانوت الأخ / عبد الله إسماعيل أبو طالب وذلك بإنتاج العقيق بالطريقة الحديثة حيث ينتجه بأحجام متفاوتة يقوم بإضافتها إلى خواتم الفضة وأهم أنواع العقيق التي يتاجر بها :



١- عقيق مزهر غامق.

٢- عقيق مزهر عسلي.

٣- عقيق مزهر سماوي.

٤- جزع معتم

٥- جزع بني.

٦- جزع متنوع الألوان.

٧- عقيق أحمر شكل رماني.

حانوت / حسن أحمد بن أحمد جميل:

يعمل الحرفي/ حسن احمد جميل في محله الكائنة في سمسرة النحاس، ويشتغل بصقل أحجار العقيق بالطريقة الحديثة التي تعلمها في المركز الوطني للحرف وهو جديد على الحرفة ويعمل فيها من اسرته البالغ عددها (٧) أشخاص أربعة أشخاص فقط كما يقوم بصقل أحجار الزبرجد، والجزع وأحجار الأوبال .

أنواع الفصوص التي يقوم بإنتاجها:

١- العقيق الذهبي.

٢- العقيق المزهر.

٣- العقيق المصور بتشكيلات فنية عشوائية من العقيق.

٤- زبرجد.

٥- عقيق عسلي.

٦- عقيق أسود.

ويقول إن معظم خامات الأحجار الكريمة التي يتعامل معها خامات محلية يتم الحصول عليها من جبال اليمن.



الحرفي / مصلح علي محمد الحداد

يعمل الحرفي/ مصلح محمد الحداد البالغ من العمر ٣٠ عاماً في معمل التدريب الخاص بالمركز الوطني لإحياء وتطوير الحرف اليدوية، الذي يزاول فيه مهنته كمعلم لحرفة صقل أحجار العقيق، إلى جانب عمله في حانوته الخاص.

وقد بدأ مصلح في تعلم هذه الحرفة عند الحرفي المعلم (محمد المبنن) الذي كان يمتلك محل لصقل أحجار العقيق في السائلة وقد مكث لديه أربع سنوات تعلم منه خلالها الطريقة التقليدية في صقل أحجار العقيق والتعامل مع خاماته .

ثم التحق مصلح بالدورات التدريبية ألتي نفذها المركز الوطني على يد خبير تم استقدامه من دولة (سيرلانكا) حيث تعلم منه كيفية صقل أحجار العقيق باستخدام التقنيات الحديثة .

ويقول مصلح بأن الطالب يحتاج إلى حوالي ستة أشهر لكي يتعلم حرفة صقل أحجار العقيـق بالطريقة التقليدية إلى جانب الحديثة.

كما يوضح أن نصف أحجار العقيق التي يتم شراؤها لا يستفاد منها لعدم ملا أمتها للإنتاج، ورغم أنه يجيد الصياغة بالطريقة التقليدية حسب قوله، إلا انه يفضل الطريقة الحديثة لأنها أسرع في الإنتاج وقد وثقتُ لديه الطريقة الحديثة باستخدام الآلات على النحو التالي :-



مرحلة التقسية

- بعد أن يتم شراء العقيق يُعبئ في علبه ويتم وضعه في الفرن الذي يقوم بإنتاج الأرغفة بعد إكمال الخبازين لعملهم حيث تترك العلبة بداخل الفرن على نار هادئة.

- يخرج العقيق من العلبة ويقوم بعملية تشديف للفصوص وتكسيرها بالمطرقة الصغيرة .

- يأخذ القطع سريعاً إلى مكنة الجلخ وبواسطتها يتم تشذيب وتهذيب الفصوص من سطحها وأطرافها حتى يحصل على الحجم والشكل المطلوب.

- يضع القطع التي تم (جلخها) لتشذيبها في مكنة الدباشة وهي (آله كهربائية تعمل على تلميع العقيق بواسطة البودرة الخاصة).

- وهكذا نحصل في ساعات معدودة على[١٥] كورجة من الافصاص.

ومع ذلك فإن هذه الطريقة مع انتشارها أدت إلى زيادة في الإنتاج الكمي ولكن على حساب الجودة مما سيفقد العقيق اليمني شهرته وتميزه.

١٥- مصطلح تجاري محلي يقصد به عدد معين يصل إلى عشرين قطة

حرفة العقيق

حانوت / محرم محسن الملصي :

يعمل الحرفي/ محرم محسن الملصي في محله الكائن في سمسرة النحاس، في حرفة صقل أحجار العقيق بأنواعها المختلفة، ويبلغ من العمر (٣٣) عاما، ولا يعمل في هذه الحرفة من أسرته البالغ عددها ١٥ فرداً سوى(٣) أفراد، ويقول انه يجيد حرفة إنتاج أحجار العقيق بالطريقة التقليدية، ولكنه ينتجها عادة بالطريقة الحديثة لأنها أسرع وأسهل.

كما يحترف صياغة الفضة فيقوم بتصميم وتنفيذ قلادات جديدة وفقا للتصاميم السائدة .

أما الأنواع التي يقوم بإنتاجها فهي :

- خواتم رجالية مطعمة بأحجار العقيق وألوانها المختلفة.
- أنواع مختلفة من أحجار العقيق التي يقوم بتشكيلها على هيئة قلوب.

ويحتوي المحل على عدد كبير من الحلي التقليدي القديمة التي تتوفر في بقية المحلات، ولكن ما لفت نظري هو وجود عقد يحتوي على أحجار قديمة يقول محرم إن تاريخه يعود إلى مئات السنين، وهو من أحجار عقيق قديم.



عقد من احجار العقيق (قديم)



نماذج من الخواتم المطعمة بالعقيق

حرفة صياغة الفضة

حانوت / جمـــال ريشـــان :

يعمل الحرفي/ جمال ريشان في حانوته الكائن في سمسرة النحاس، إلى جانب ولديه ويقول أنه اختصاصي هو وأسرته في صناعة الجنابي لكن لم نشاهد أي نماذج من عمله في محله.

كما يقول جمال ريشان أنه توارث الحرفة أباً عن جد وعدد الذين يعملون في هذا المجال من أسرته ثمانية أشخاص كلهم من الرجال.

أما الحلي الموجودة في حانوته فإنه يقوم بشرائها من الحرفيين الذين يتولون صياغتها داخل سمسرة النحاس وخارجها.

أنواع المشغولات:

- الحُلِيْ.

١- حلي من الفضة المزينة بفص من العقيق.

٢- بدلات (طقومات) من الحلي الفضية النسائية مشغولة بطابع حديث مطعمة بالعقيق.

٣- قلادات فضية نسائية. يتوسطها فص من العقيق.

كما وجدنا في المحل حلي فضية نسائية تقليدية يعود تاريخ بعضها إلى أكثر من خمسين سنة، بعض الحلي تصميم بوساني وبعضها تصميم بدوي.

وأهمـــا :



١- محفظة مـن الفضـة شغل بـوساني يتوسطها فص مـن العقيق، بها حلقات أثرية تنتهي بثلاث نمانم من الفضة شغل صب.

٢- لبة شعيرية قديم بوساني مطعمه بالمرجان.

٣- لبة شعيرية فضة قديم نمـط بوساني تتوسطها عنبشة من الفضة.

٤- عقد جوزات بديحي تحمل ختم عليه اسم صانعها.

حانوت / نشوان عبد الله العريفي:
محمد ثابت العريفي:

يقع حانوتهما الذي يعملان فيه في سمسرة النحاس وهما أبنا عم.

ونشوان أبوه المعلم/ عبد الله العريفي كان أشهر صانع فضة في وصاب ، وقد عمل الأب فترة البرنامج الإنمائي مدربا لصياغة الفضة التقليدية في وصاب ثم، عمل الأب فترة البرنامج الإنمائي مدربا لصياغة الفضة التقليدية في سمسرة النحاس، وعنه اخذ الحرفة ابنه نشوان عبد الله العريفي الذي يجيد صياغة الفضة بإسلوبها الحديث ، تعلم الصياغة التقليدية بنمطها التقليدي وأدائها الحديث، لكنه لا يقوم بإنتاجها بسبب الجهد الكبير الذي يتطلبه الإنتاج والذي لا يوازي القيمة التي تباع بها من وجهة نظره.

ولذلك فهو و ابن عمه يقومان بإنتاج الحلي الفضية ذات التصميم الحديث.

ومن بين عدد أفراد أسرتيهما البالغ تسعة عشر فردا لا يمارس الحرفة سواهما وهما يقومان بتزويد السوق وأصحاب المحلات في السمسرة بما يحتاجوا إليه من الحلي التي يقومان بإنتاجها، ولذلك لم نجد لديهما سوى بعض الخواتم الرجالية والنسائية ذات الطابع المشابهة لما في السوق.

وعند سؤالهما عن المصدر الذي يحصلان منه على المواد الخام اللازمة لعملهما في مجال صياغة الفضة حدده نشوان على النحو التالي:

١- الريال الفرانصي (ماري تريزا)

٢- الريال الجمهوري الذي كان يتم ضربه في صنعاء ١٩٦٣م.

٣- الريال ألإمامي.

٤- سبائك فضة خام ايطالي.

٥- تذويب الفضة القديمة واستخدامها في الشغل الجديد .

وقد وضح الأخ نشوان بأنه يفضل العمل باستخدام الريالات السعودية حيث تصل نسبة الفضة فيها (٩,٢٥٢) وهي في المرتبة الثانية بعد سبائك الخام الإيطالي أما المرتبة الثالثة بالنسبة لنقاء الفضة فهي الريالات الفرانصي حيث تصل نسبة الفضة إلى ٨٠٪ أما الريال ألإمامي فهو يأتي في المرتبة الرابعة، وأضعف الفضة الخام ـ كما يقول ـ هي الريال الجمهوري حيث لا تتجاوز نسبة الفضة فيه ٧٠٪

حانوت/ عصام محمد علي الصعيتري:

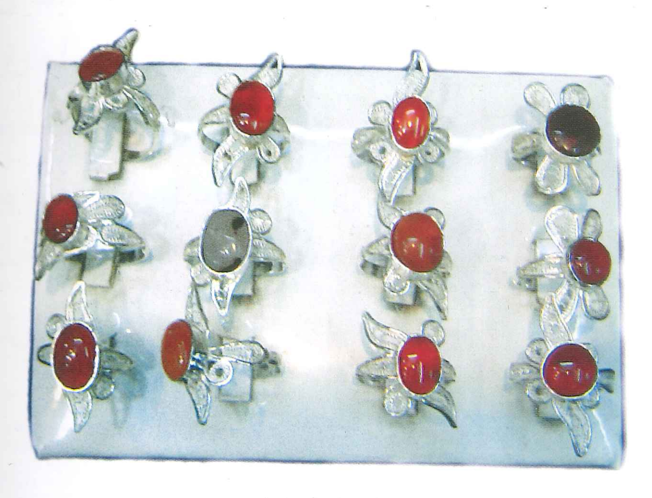
يعمل الحرفي/ عصام الصعيتري في حانوته الكائن في سمسرة النحاس، وقد تعلم الحرفة لأنه يحبها ولذلك فهو يعمل في مجال صياغة الفضة الحديثة وينتجها بتصاميم مشابهة لما هو معروض في السوق، ويحصل على المواد الخام اللازمة لعمله من سبائك الفضة الخام الايطالي، وكذلك من إعادة تذويب الفضة القديمة (الخشر) وتحويلها إلى مواد خام ولا يعمل من أسرته البالغ عددهم ١٦ فرداً في هذه الحرفة سواه.

ولم نجد في محله نماذج من عمله حيث يقول انه ينتجها بحسب الطلب، أما بالنسبة لمنتجات الحلي الفضية الحديثة المعروضة في حانوته فهو يقوم بشرائها من الحرفيين ويقوم بتسويقها.

ويقول أن عدم توفر مكنة السحب في المعمل التابع للمركز يضطره وغيره من الحرفين إلى سحب الفضة التي يحتاجونها في عملهم بأماكن أخرى في السوق بإيجارها.



فصوص عقيق سماوي



خواتم نسائية فضة مطعمة بالعقيق



حانوت / خالد حمادي شامية:

يعمل خالد شامية في حانوته الكائن في سمسرة النحاس، وهو يجيد صياغة الفضة وكذلك صقل أحجار العقيق التي قال بأنه تعلمها من خلال الخبرة والعمل في هذا المجال، ومع ذلك فإنه لا يمارسها إلا نادراً ويكتفي بالاتجار فيها .

وخالد شامية يعتبر نموذجاً للحرفي الشاب الذي يحاول دائماً أن يتزود بالمعلومات والمعارف العلمية التي تساعده في تطوير إمكانياته وخبرته الذاتية في هذا المجال، وهو رغم صغر سنه يمتلك خبرة ممتازة تستند على مرجعية معرفيه تدل على مدى حبه للإطلاع والمعرفة المتعلقة بمجال عمله.

ويحتوي حانوته على الكثير من الحلي التقليدية المميزة إضافة إلى مصوغات حديثة مميزة في تصميمها، قال خالد: بأنه يقوم بشرائها من خاله الحرفي عبد الله جَحْوَش وهي على النحو التالي:

١- لبات مصممة على شكل بيت صنعاني بتفاصيله المعمارية المميزة ويحمل ختم صانعه.

٢- عنابش بوساني أيضا من شغل جَحْوَش وتحمل ختمه.

٣- لازم مرجان بتوت بوساني صياغة جديد من شغل آل العريفي.

٤- جيوب تلفونات من الفضة والعقيق والنحاس، تم تنفيذها بالمشاركة بينه وبين جَحْوَش.

٥- رأس جنبيه من العقيق شغل خالد.

٦- مسابح من العقيق مخرَّمة في معمله .



خاتم فضة مطعم بالعقيق

حانوت / محمد بن حسن الماوري

يعمل في حانوته الكائن في سمسرة النحاس، ويبلغ من العمر ٣١ عاماً

ويعمل حسن في مجال صياغة الفضة الحديثة التي تعلمها في المركز الوطني للحرف اليدوية ، وصقل خبرته فيها ذاتياً وهو الوحيد الذي يحترف - إلى جانب إجادته لإنتاج الحلي التقليدية بوسائل يدوية حديثه - هذه الحرفة من أسرته البالغ عددهم (١٢) شخصاً ، أما العقيق فهناك شخص واحد من أسرته إلى جانبه.

وللأسف فإننا لم نجد لديه في المحل أي نماذج من عمله لأنه حسب توضيحه يعمل بحسب الطلب ويستوحي من خبرته الذاتية دون الرجوع إلى مراجع معينه.

وقد أشار الأخ / محمد أحسن الماوري إلى أنه قد سبق وأعد دراسة عن العقيق التي يرى أنها مهنة مهدده بالانقراض، وأن الكثير مما كانوا يمتهنوها قد انصرفوا عنها إلى أعمال أخرى.

أما الأنواع التي يقوم بتسويقها فهي:

١- خواتم فضة نسائية ورجالية مطعمة بالعقيق.

٢- أ طقم حلي نسائية من الفضة مزينة بأحجار العقيق.

٣- قلادات من الفضة



عقيق مصور

حانوت / محمد علي محمد جابر:

يعمل الحرفي/ محمد جابر في حانوته ومعمله الكائن في سمسرة النحاس ويبلغ من العمر ٣٤ عاماً، ويحترف محمد حرفه صياغة الفضة و يعتبر معلما في هذا المجال، وهو مشهور فعلاً بهذا اللقب في أوساط الحرفيين .

ويعمل في هذه الحرفة من أفراد أسرته البالغ عددهم ١٢ فرداً ثلاثة أشخاص بعضهم يساعدونه في معمله.

ويرى المعلم محمد جابر إن السبب الذي أدى إلى تدهور وضع الحرف التقليدية هي حرب الخليج سنة٩٠م التي أدت إلى تراجع كبير في السياحة إضافة إلى الوحدة اليمنية أدت بدورها إلى تدهور وضع حرفة صياغة الفضة حيث أن الجنوب (سابقاً) كان يعاني من إفلاس مالي في ميزانيته، سابقاً

مما أدى إلى ضعف الميزانية التشغيلية المخصصة للجهات الحكومية ، بما فيها هيئة المدن التاريخية المسئولة المباشرة على تشغيل المركز الوطني للحرف اليدوية الذي يعمل محمد جابر مدرباً فيه.

أما السبب الثالث من وجهة نظره فهي اعتماد طريقة أذون الخزانة التي تسببت في الركود التجاري.

أما الأسباب ألتي أدت إلى رداءة المنتجات الحديثة من الحلي الفضية فقد أوجزها المعلم محمد جابر في ما يلي :-

- رداءة الآلات المستخدمة في الإنتاج.

- تذويب الفضة القديمة واستخدامها كمواد خام بسبب صعوبة الحصول على خام الفضة.

وقد أوضح الأخ محمد جابر بأن الألف ريال فرانصي (تجلى) إلى ٥٠٠ ريال فرانصي تعطينا كيلوا إلا ربع فضه .

- استيراد العقيق من الهند وألمانيا.

- تحول معظم الصائغين الماهرين إلى صياغة الذهب .

ويأمل المعلم محمد جابر - الذي يعد أحد المراجع المهمة التي استندنا عليها في إعداد الدراسة التوثيقية لهذه الحرفة - أن يأتي اليوم الذي تستعيد فيه صياغة الفضة بطريقة تقليدية تميزها وخصوصيتها المشهورة.



نماذج من خوات الفضة المطعمة بالعقيق

حانوت / لطف أحمد ألبريهي

يعمل الحرفي/ لطف أحمد ألبريهي البالغ من العمر ٢٨ عاماً في محله الكائن في سمسرة النحاس، ويعمل في مجال صياغة الفضة الحديثة بنفس النمط السائد في السوق والذي أصبح نمطاً مكرراً في معظم محلات السمسرة وخارجها.

وقد اكتسب لطف هذه الحرفة من خلال التحاقه بدورة تدريبية في هذا المجال في المركز الوطني للحرف لمدة ثلاث سنوات، إلا أنها كانت سنوات متقطعة ولا يعمل في هذه الحرفة من أسرته البالغ عددها ٢٤ فردا سوى اثنين فقط.

وقد أوضح محمد ألبريهي أن البرنامج التدريبي الذي تلقاه في السمسرة اقتصر على:

١- تعلم الشغل في أبسط أشكاله ابتداء بسلكين مشبوكين على جانب الخاتم وهي أول مرحلة من مراحل تعلم العمل.

٢- تعلم صياغة الخواتم الشبابية وهي خواتم من الفضة ذات تصميم بسيط وهي المرحلة الثانية من العمل.

٣- الخواتم الرجالية.

كما أوضح محمد أن زخرفة الخاتم تتم بناء على طلب الزبون فإذا كانت زخرفه يدوية فإنه يتولى تنفيذها بنفسه أما إذا طلب الزبون زخرفة الخاتم آلياً فإنه يسلمه لشخص متخصص يملك مكنة صغيرة في السوق يقوم بالزخرفة بأجر يحدد بحوالي ١٠٪ من قيمة الخاتم وقال (محمد ألبريهي أن الزخرفة باليد رغم أنها أجمل إلا أن الطلب عليها قليل) .

أنواع المنتجات التي تم توثيقها في حانوته هي:

- خواتم عقيق نسائي ورجالي على النمط السائد في السوق
- - أطقم حلي نسائية من الفضة مطعمة بالعقيق.
- قلادات من الفضة مطعمة بالعقيق.
- فصوص عقيق ممتاز.

حانوت / عبد القادر عبد العزيز عقلان:

يعمل الحرفي/ عبد القادرعقلان في حانوته الكائن في سمسرة النحاس، يبلغ عبد القادر من العمر ٢٩ عاماً ولا يعمل من أسرته البالغ عددها ١١ فرداً سوى أربعة أفراد، ثلاثة منهم يعملون في الفضة وواحد في العقيق .

أما هو فيعمل في مجال صياغة الفضة وصقل أحجار العقيق اليماني، كما يقوم أيضاً بإعادة تشكيل العقود والحلي النسائية مما يقوم بشرائه

يعتبر عبد القادر وإخوانه أول من بدأ العمل في هذه الحرفة من أسرتهم حيث تعلموها في المركز الوطني للحرف اليدوية.

يعمل عبد القادر في صياغة أطقم الحلي النسائية والقلادات وخواتم الفضة ويزين هذه الأعمال بالعقيق، ومع الأسف لم نجد لديه أي نماذج من أعماله في المحل حيث يقول أنه لا ينتج إلا بحسب الطلب إلا أننا وجدنا لديه بعض من المنتجات التي اشتغلها غيره، وهي مميزة في تصميمها إلى حد ما مثل :-

١- حزام فضة عبارة عن وردات دائرية من الفضة تتوسطها فصوص العقيق الرماني، وبين كل وردة وورده توصيلات من صفائح رقيقة ودقيقة من الفضة على شكل حلقات.

٢- طقم من الحلي الفضية النسائية على شكل ذرور ومزينة بفصوص الياقوت



حزام فضة مطعم بالعقيق

حانوت / علي محمد قائد صدقه

يعمل الحرفي/ على صدقه في حانوته الكائن في سمسرة النحاس ويبلغ من العمر ٣٦ عاماً، ويشتغل في مجال صياغة الفضة التقليدية وصقل أحجار العقيق بأنواعه.

ورغم انه من أسرة حرفية إلا انه لا يعمل حاليا من أسرته البالغ عددها ١٢ فرداً سوى ثلاثة أفراد.

وقد طور من خبرته التحاقه بالتعليم الحرفي في المركز الوطني للحرف إضافة إلى دراسته للفن الإسلامي وفنون الزخرفة الإسلامية.

ويمتلك على صدقه خبره كبيرة ومتميزة في عمله جعلته أحد الصاغة المتميزين في هذا المجال.

وبسؤاله عن السبب الذي أدى إلى تدهور صياغة الفضة في السمسرة بعد البداية الجميلة لمركز الحرف اليدوية أوضح بأنه يعود إلى إلغاء قسم الرسم الذي كان يعد التصاميم ليقوم قسم الفضة بتنفيذها.

وقد أوضح الأخ علي صدقه معلومة هامة وهي أن معظم من يقومون بصياغة الخواتم لا يتولون نقشها وزخرفتها وإنما يتولى ذلك شخص آخر، وغالباً ما ينقشها بواسطة المكنة.

كما أشار صدقه إلى أن عدد صائغي الفضة الحقيقين حالياً لا يتجاوزون عشرة أشخاص.



ملاحظة: مقياس الرسم لصور حرفة العقيق 5

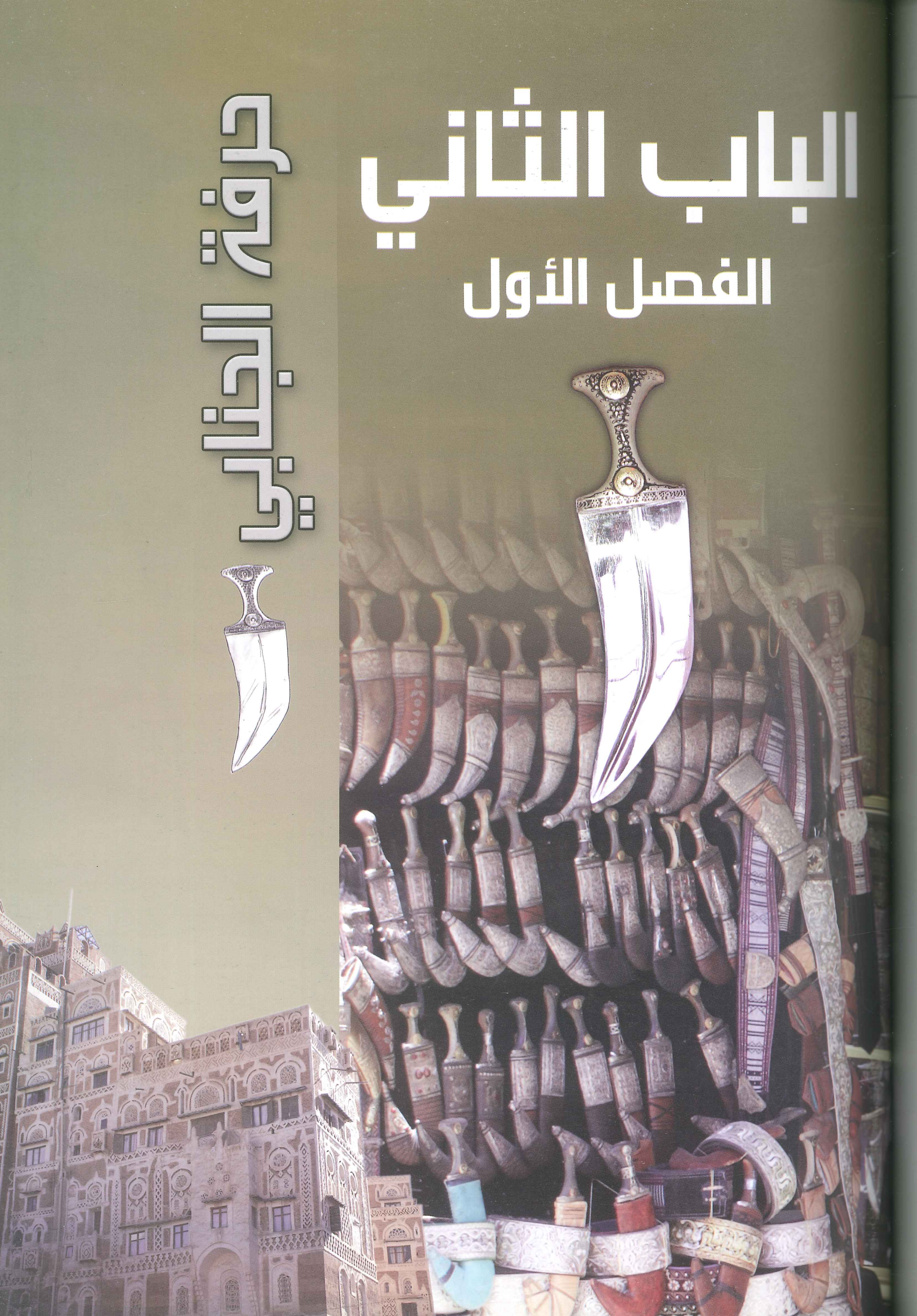


تفريغ الخلاصة من استمارات المسح الخاصة بالتوثيق الحرفي

نوع الحرفة (العقيق مع الفضة) سمسرة النحاس

الرقم المحلي	اســم الحرفي	عمره	عمره الحرفي	عدد أفراد اسرته	عدد العاملين في الحرفة	نوع الحرفة	تخصصه فيها	المواد التي تتكون منها الحرفة	الوضع الحالي للحرفة	كيف انتقلت اليه الحرفة	الملاحظات
1	جمال عبد الله ريشان	44	25	17	7	صياغة	قلائد وخواتم	خام الفضة والمعدن	مهدده بالانقراض	بالتعلم والخبرة	الطابق الاول
2	لطف احمد عبده البريهي	21	10	24	2	صياغة	قلائد وخواتم	خام الفضة والمعدن	منتعشة حالياً	بالتعلم و الإطلاع	الطابق الاول
3	عبد الملك حمود صدقه	25	11	8	3	عقيق	قلائد وخواتم	خام العقيق	مهددة بالانقراض	بالتعليم والخبرة	الطابق الاول
4	يحيى حسن الشيخ	35	20	11	1	عقيق	قلائد وخواتم	خام العقيق	منتعشه	بالإطلاع	الطابق الاول
5	نشوان عبد الله العريفي	24	10	10	1	عقيق	قلائد وخواتم	خام العقيق	مهددة بالانقراض	وراثياً الجيل ٢	الطابق الاول
6	محمد ثابت العريفي	11	8	9	2	فضة	قلائد وخواتم	خام الفضة والمعدن			الطابق الاول
7	خالد حمادي شامية	25	10	10	6	صياغة	قلائد وخواتم	خام الفضة	غير منتشعة	بالخبرة	الطابق الاول
8	زكريا احمد مثنى	40	16	7	5	عقيق	قلائد وخواتم	خام العقيق	منتعشه حالياً	وراثياً الجيل ٢	الطابق الاول
9	محمد اسماعيل علي ابو طالب	28	6	16	2	عقيق	قلائد وخواتم	خام العقيق	منتعشه	وراثياً الجيل ٢	الطابق الاول
10	زيد علي الشرفي	33	19	13	3	عقيق	خواتم	خام العقيق	مهددة بالانقراض	وراثيا الجيل ٤	الطابق الاول
11	محمد علي الجوزي	30	16	9	1	عقيق	قلائد وخواتم	خام العقيق	منتعشه	بالتعلم والخبرة	الطابق الاول
12	ابراهيم علي محمد الشرفي	31	4	10	1	عقيق	قلائد وخواتم	خام العقيق	منتعشه	بالتعلم والخبرة	الطابق الاول
13	عصام محمد علي الصعيتري	35	2	16	2	فضة	قلائد وخواتم	خام الفضة والمعدن	مهددة بالانقراض	بالاطلاع	الطابق الاول
14	حسن احمد أحمد جميل	52	16	7	4	عقيق	قلائد وخواتم	خام العقيق	منتعشه	بالخبرة والاطلاع	الطابق الاول
15	معين محمد أحمد المصقري	24	7	18	5	عقيق	خواتم	خام العقيق	مهددة بالانقراض	بالتعلم والخبرة	الطابق الاول
16	محرم محمد محسن الملصي	33	15	15	3		خواتم	خام العقيق	مهددة بالانقراض	بالتعلم والخبرة	الطابق الاول

الرقم المحلي	اسم الحرفي	عمره	عمره الحرفي	عدد أفراد اسرته	عدد العاملين في الحرفة	نوع الحرفة	تخصصه فيها	المواد التي تتكون منها الحرفة	الوضع الحالي للحرفة	كيف انتقلت اليه الحرفة	الملاحظات
1	محمد بن حسن الماوري	31	8	12	2	صياغة	قلائد وخواتم	خام الفضة والمعدن	مهددة بالانقراض	بالتعلم	الطابق الثاني
2	نعمان حمزة البهلوان	41	25	6	1	عقيق	قلائد وخواتم	خام العقيق	مهددة بالانقراض	بالخبرة	
3	مصلح علي الحداد	30	16	16	1	عقيق	خواتم	خام العقيق	منتعشة	بالتعلم	
4	علي بن علي الأكوع	35	16	12	5	عقيق	خواتم	خام العقيق	منتعشة نسبياً	بالخبرة	
5	خالد محمد احمد اليريمي	35	16	7	3	عقيق	قلائد وخواتم	خام العقيق	منتعشة	تعلم بالمركز	الطابق الثاني
6	جمال صالح الخولاني	31	6	2	2	عقيق	قلائد وخواتم	خام العقيق	مهددة بالانقراض	بالخبرة	الطابق الثاني
7	محمد علي جابر	34	16	12	6	صياغة	قلائد وخواتم	خام الفضة	مهددة بالانقراض	بالتعلم والاطلاع	الطابق الثاني
8	محمد ا حمد البريهي	28	17	5	2	عقيق	قلائد وخواتم	خام العقيق	مهددة بالانقراض	تعلم بالمركز	الطابق الثاني
9	عبد القادر عقلان	29	16	5	4	صياغة	قلائد وخواتم	خام الفضة	مهددة بالانقراض	تعلم بالمركز	الطابق الثاني
10	محمد صالح احمد الخولاني	23	9	2	1	عقيق	قلائد وخواتم	خام العقيق	منتعشة	بالتعلم في المركز	
11	احمد صالح سرحان	37	26	6	1	عقيق	قلائد وخواتم	خام العقيق	منتعشة	تعلم بالمركز	
12	علي محمد قايد صدقه	36	18	12	3	صياغة	قلائد وخواتم	خام الفضة	مهددة بالانقراض	بالخبرة والاطلاع	الطابق الثاني
13	ياسين مكرد الحمادي	27	16	12	8	عقيق	قلائد وخواتم	خام العقيق	منتعشة	تعلم بالمركز	الطابق الثاني
14	مصلح علي محمد الحداد	30	10	10	5	عقيق	قلائد وخواتم	خام العقيق	منتعشة	تعلم بالمركز	


الباب الثاني
الفصل الأول
حرفة الجنابي



الجمهورية اليمنية
وزارة الثقافة
الهيئة العامة للآثار والمتاحف

الصندوق الاجتماعي للتنمية
وحدة التراث الثقافي

مشروع مسح وتوثيق الحرف اليدوية التقليدية في مدينة صنعاء القديمة

يوليو - ٢٠٠٧م

حرفة الجنابي

١٥	سوق الجنابي
١٦	سوق الكوافي سابقاً
١٧	سوق الختم
١٨	سوق الخياطة سابقاً
١٩	سوق المحدادة
٢٠	سوق المنقالة

حارة
طرق
نطاق المسح

Meters
90 45 0 90

بيانات الخارطة الحرفية في مدينة صنعاء القديمة

(مواقع حرفة الجنابي)

الرقم الميداني	اسم السوق أو الحارة	الاتجاهات	النسب التقريبية لاستهلاك المنتج			ملاحظة
			محليا	إقليميا – عربيا	دوليا – سياحة عالمية	
T.H .SA.015	سوق الجنابي	يقع سوق الجنابي وسط سوق الملح، ويحده من الشمال جامع علي بن أبي طالب ، ومن الجنوب سمسرة النحاس، ومن الشرق سوق المخلاص، ومن الغرب سوق الحلقة.	%٨٠	%٥	%١٥	مواقع تواجد هذه الحرفة في أسواق متفرقة - عدد الحوانيت في سوق الجنابي ٤٨
T.H .SA.016	سوق الكوافي سابقا - حانوت صادق علي الحيمي - حانوت حسين علي احمد العزيري	تقع هذه الحوانيت في سوق الكوافي سابقا ويحدها من الشمال مسجد الشهيدين، ومن الجنوب سمسرة النحاس، ومن الشرق سمسرة الزبيب، ومن الغرب سوق المحدادة.				
T.H .SA.017	سوق الختم (سوق النحاس سابقا) - حانوت عبد الله طاهر الترابي - حانوت احمد ألعزي - حانوت علي يحيى رزق	تقع هذه الحوانيت في سوق الختم حاليا ويسمى سوق النحاس سابقا، ويحده من الشمال سمسرة محمد بن الحسن، ومن الجنوب سمسرة النحاس، ومن الشرق سوق المخلاص، ومن الغرب حارة الجامع الكبير.				

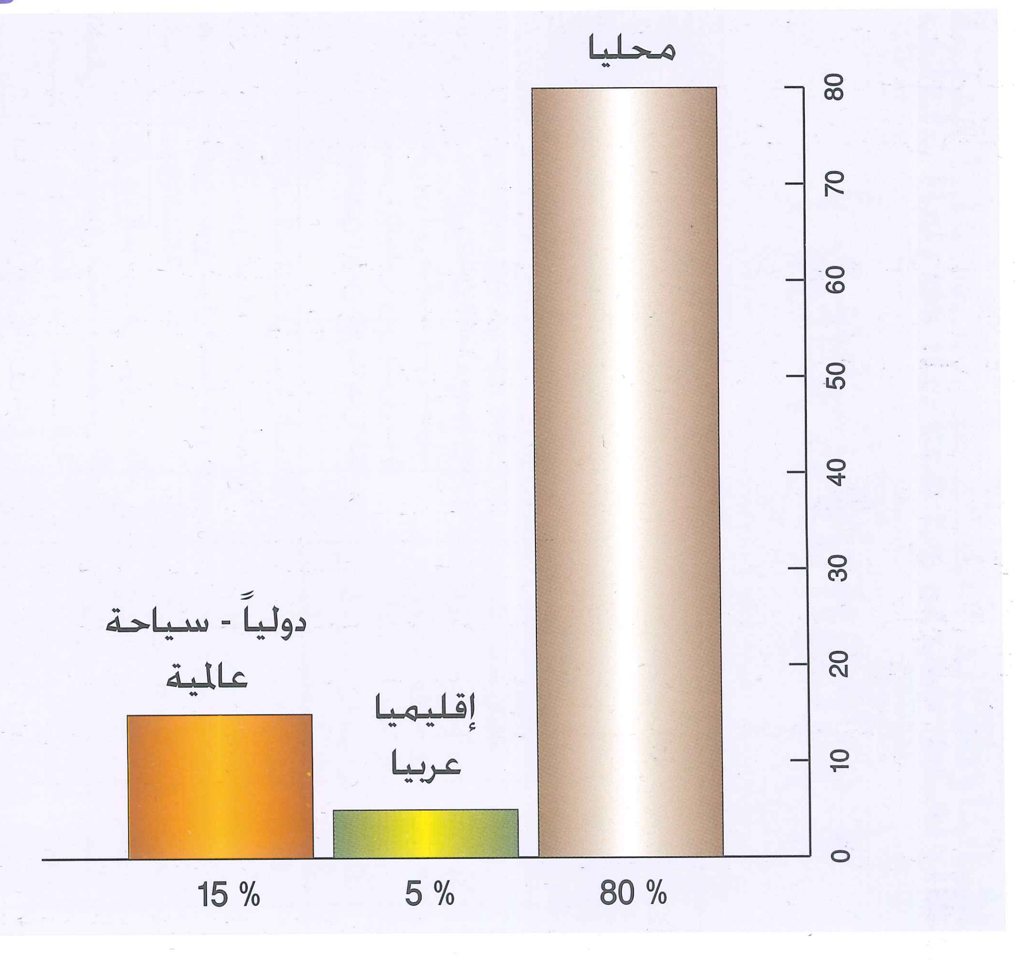


بيانات الخارطة الحرفية في مدينة صنعاء القديمة

(مواقع حرفة الجنابي)

الرقم الميداني	اسم السوق أو الحارة	الاتجاهات	النسب التقريبية لاستهلاك المنتج			ملاحظة
			محليا	إقليميا – عربيا	دوليا – سياحة عالميه	
T.H .SA.018	سوق السلب - حانوت محمد علي المنحي - حانوت سمير محمد كابع	تقع هذه الحوانيت في سوق السلب سابقا، ويحده من الشمال مسجد ومنارة علي بن أبي طالب ، ومن الجنوب سمسرة النحاس، ومن الشرق سوق المخلاص ، ومن الغرب حارة الجامع الكبير.	%٨٠	%٥	%١٥	
T.H .SA.019	سوق المحدادة - حانوت فهد حسن العزيري - حانوت صادق محمد قعطاب حانوت عبد الكريم قعطاب	تقع هذه الحوانيت في سوق المحدادة ، شمال سوق الجبانة ، وجنوب الجامع الكبير وشرق سوق المنجارة ، وغرب سوق المنقالة				
T.H .SA.020	سوق المنقالة - حانوت محمد حمود ألشقاقي - حانوت عبد الله احمد العزيري - حانوت خالد احمد قعطاب - حانوت أمين حمادي ألعبادي محمد محمد حسين الفقيه	تقع هذه الحوانيت في سوق المنقالة، جوار سوق الحلقة، ويحدها من الشمال سوق المحدادة، ومن الجنوب قبلة الجامع الكبير ومن الشرق سوق العسوب ومن الغرب حارة طلحة				

النسب التقريبية لاستهلاك المنتج





الجَنْبِيّـــةُ

تعتبر الجنبية أشهر الرموز الملبسية للشعب اليمني الذي تفنن حرفيوه الماهرون في صناعتها ونحتها ونقشها وصقلها، حتى أصبحت الخناجر اليمنية مشهورة في جميع أرجاء العالم، وإحدى الشواهد على حضارة هذا الشعب الذي ترافقه جنبيته ليلاً ونهاراً، ومع ذلك فقد نظّم حيازته لها، بحيث أصبحت تدل على وجاهة الشخص الاجتماعية لا على سلوكه العدواني، ويقال أن تسمية هذا الخنجر بالجنبية إنما هي نسبة إلى وجودها لصيقة بجنبه، وهذا يعني أن التسمية ربما كانت تعني الجنابي ألتي تسمى بالثومة لأنها بالفعل تلبس على جانب الشخص.

وورد في الموسوعة اليمنية[1] أن الجنبية بفتح الجيم وسكون النون وكسر الباء وفتح الياء هي الخنجر اليماني وإن كان العامة يطلقون هذه التسمية على كامل أجزائها (مقبض الخنجر ونصله وغمده والحزام الذي تثبت فيه بما قد يكون عليه من ملحقات قطع الزينة)، ولكن الاسم حصراً وتفصيلاً يطلق فقط على الخنجر برأسه ونصله.

ويعود استخدام الجنبية كجزء من الملابس التقليدية إلى عصور قديمة في التاريخ، كما تثبت ذلك القطع الآثارية ومن بينها تمثال من البرونز محفوظ في المتحف الوطني لأحد الوجهاء من العصر السبئي في القرن الثامن قبل الميلاد، يظهر محتزماً بجنبية تبدو وكأنها النسخة الأولية البدائية للجنبية الشائع استخدامها في عصرنا.

أما الاستطلاع الصحفي[2] الذي أجراه الأخ/ أحمد محمد المقولي فقد ورد فيه أن (هناك نقوشا منحوتة على بعض الجنابي القديمة الموجودة في متحف ظفار تشير إلى أن احتمال ظهور الجنبية قد يعود إلى فترة ما قبل الميلاد بأربعمائة سنة) ويضيف أن بعض الدلائل التاريخية (تشير إلى أن بداية ظهورها يعود إلى الألف الثالث قبل الميلاد) ويؤكد أن هناك الكثير من الشواهد التاريخية التي ما تزال قائمة مثل القبور الموجودة في محافظة حضرموت - كأقدم الشواهد المادية - يظهر عليها شكل منحوت يمثل ويجسد شكل الجنبية.

لكنه يستأنف بأن تاريخ الجنبية قد يعود إلى بداية القرن السابع الميلادي بدليل تمثال (معدي كرب) الذي يظهر عليه شكل الجنبية في صورتها الأولى.

أما في نقوش المسند فقد أورد العلامة الأستاذ / مطهر الارياني نص نقش (جام /٧٠٠) ورد فيه ذكر الجنبية باسم (شَزَب) ويقول الإرياني (أن الهمداني ذكر في كتابه صفة جزيرة العرب) أن الشزب حجر كريم كانت تتخذ منه مقابض الخناجر أي الجنابي والسكاكين) وأن تسمَية الخنجر بالشزب في المسند قد تكون جاءت من باب تسمية الكل بالجزء وهو شائع في اللغة[3].

١- الموسوعة اليمنية الجزء الثاني (ث-ز) مؤسسة العفيف الثقافية – صنعاء الجمهورية اليمنية – الطبعة الثانية ٢٠٠٣م ص ٩٠٤

٢- الجنبية رمز الرجولة اليمنية استطلاع صحفي / مجلة معين العدد/٢٩٨ تاريخ / ٢٠٠٦/٩/٣٠مؤسسة الثورة للطباعة والنشر

٣- المعجم اليمني في اللغة والتراث حول مفردات خاصة من اللهجات اليمنية ج / أ/ مطهر علي الإرياني ط/ الأولى ١٩٩٦م

مُكَوِّنات الجنبية :-

تتكون الجنبية من الأجزاء التالية:

ا- الـــرأس :-

يعتبـر رأس الجنبية أهـم جـزء فيها، وعلى نوعية المادة المصنوع منها تتوقف قيمته وجودته وأصالته، ويصنع رأس (مقبض) الجنبية من قرون الحيوانات وأنواعها كما يلي:-



- قرون الماعز



- قرون البقر والذي يسمى بالكرك وهو أربعة أنواع (أحمر – أبيض ـ أصفر ـ أسود)
- قرن الزراف ..... وهو أثمن من سابقيه.
- قرن وحيد القرن وهو الأغلى ثمناً والأعلى منزلة.

ورأس الجنبية المصنوع من وحيد القرن يزيد ثمنه وقيمته كلما تقادم عهده بشرط أن يحضى بعناية خاصة من صاحبة، كما وضّح لنا ذلك حرفي الجنابي وعاقل سوقها (العزيري) بمتابعة دعكه باليد دعكا لطيفاً، وفركه بسليط خاص بالجنابي فيصفُ القرن مع الزمن ويشف داخله ويبدو من جوانبه ما يسمى في مصطلح العارفين بالشعرة وهي حسب ما فهمته مكونات الطبقة العضمية الداخلية للقرن وعندما يصل القرن وتحديداً (قلبه) إلى مرحلة الصفاء أو حسب مصطلح السوق (طاب) يطلقون عليه صفة (صيفاني) وعندها تصل قيمة الجنبية إلى ملايين الريالات.

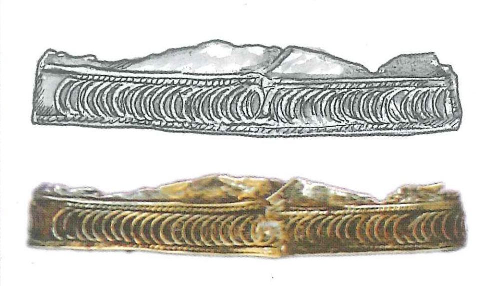
وتستخدم في صناعة القرن الأدوات اليدوية البسيطة لنحته وتشكيله، ويتم تطعيم الرأس بقطعتين ذهبيتين تسمى كل واحد منهما حرفاً، ويطلقون عليها صفة (ذهب حميري) لأنها تقليد للنقود الذهبية الحميرية وتوضع القطعة الأولى أعلى الرأس والثانية أسفله ويتم تثبيت هاتين القطعتين الذهبيتين بواسطة مسامير تثبتهما في الخلف قطعتان نقديتان من الفضة وغالباً ما تسمى الواحدة منها حرف إمامي (أصغر فئة نقدية إمامية[٤]).

ويطعم الرأس بمسامير(دبابيس) صغيرة من الفضة يتم وضعها في ثقوب خاصة يحددها الحرفي في رأس الجنبية بشكل زخرفي جميل ويملؤها بهذه الدبابيس الفضية بطريقة الزرع، ولذلك يسمى هذا الشكل (زرعة) ولكل حرفي طريقته الخاصة في زرع الرأس ولذلك فإن المختصين والخبراء في الجنابي يستدلون على هوية صانعها بدلائل كثيرة أهمها طريقة نحت القرن وطريقة زرع الرأس.

٤- نسبة للعملة النقدية التي كانت تضرب في صنعاء باسم الإمام يحي حميد الدين والإمام أحمد حميد الدين



٢- المَبْسَم [٥]:



وهو شريط زخرفي من الفضة الخالصة، وقد يطلى المبسم بالذهب إذا كانت الجنبية ثمينة ويصنع من المعدن الرخيص إذا كانت الجنبية غير ذلك ويثبت المبسم أفقياً أسفل الرأس، حيث يلتقي مع النصلة، وأهم أسرتين تتوارث حرفة صناعة مباسم الجنابي في صنعاء أسرة بيت الأكوع وأسرة بيت النونو.

٣- النَّصْلَة :



يُصْنَع النصل في شكل خنجر عرضه من أعلاه حوالي ٨سم، وتثبت في وسط حافته العلياء لسان مسطح طوله حوالي ٥سم، يدخل في ثقب محفورأسفل الرأس ويثبت بواسطة مادة ألُّوك[٦]

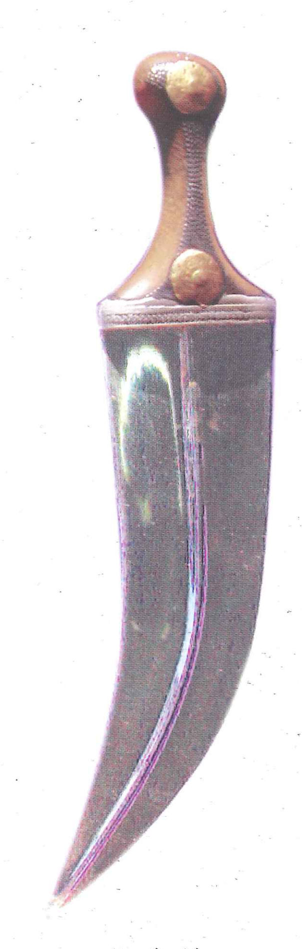
وتنحرف النصلة بشكل انسيابي تدريجي ابتداءً من طرفها الأعلى المجاور للمبسم، وتميل ميلاناً خفيفاً مع انعطاف بسيط نحو الأسفل، حتى تصل إلى طرفها الذي يكون مدبباً حاداً كطرف سكين ويتوسط النصلة بروز يبدو كخط ناتئ يقسم سطح النصلة إلى جانبين أو ما يشبه الضفتين، ويقال بأن هذا البروز يسمح بزيادة فاعلية الجنبية عند الطعن بسبب سماح النتوء الموجود في وسطها للهواء بالدخول إلى جسد المطعون فتصبح الطعنة قاتله أو شديدة.

وتتوقف جودة النصله على نوعية الحديد المستخدم في صناعتها فقد تكون من الحديد عالي الجودة أو من الصلب، وهي تتطلب الصقل والتلميع بين فترة وأخرى كلما ظهرت عليها أثار الصدى وتختلف المدة بين صقلة وأخرى بحسب جودة الحديد .

٥- دارجة يمنية تطلق على الشفاه

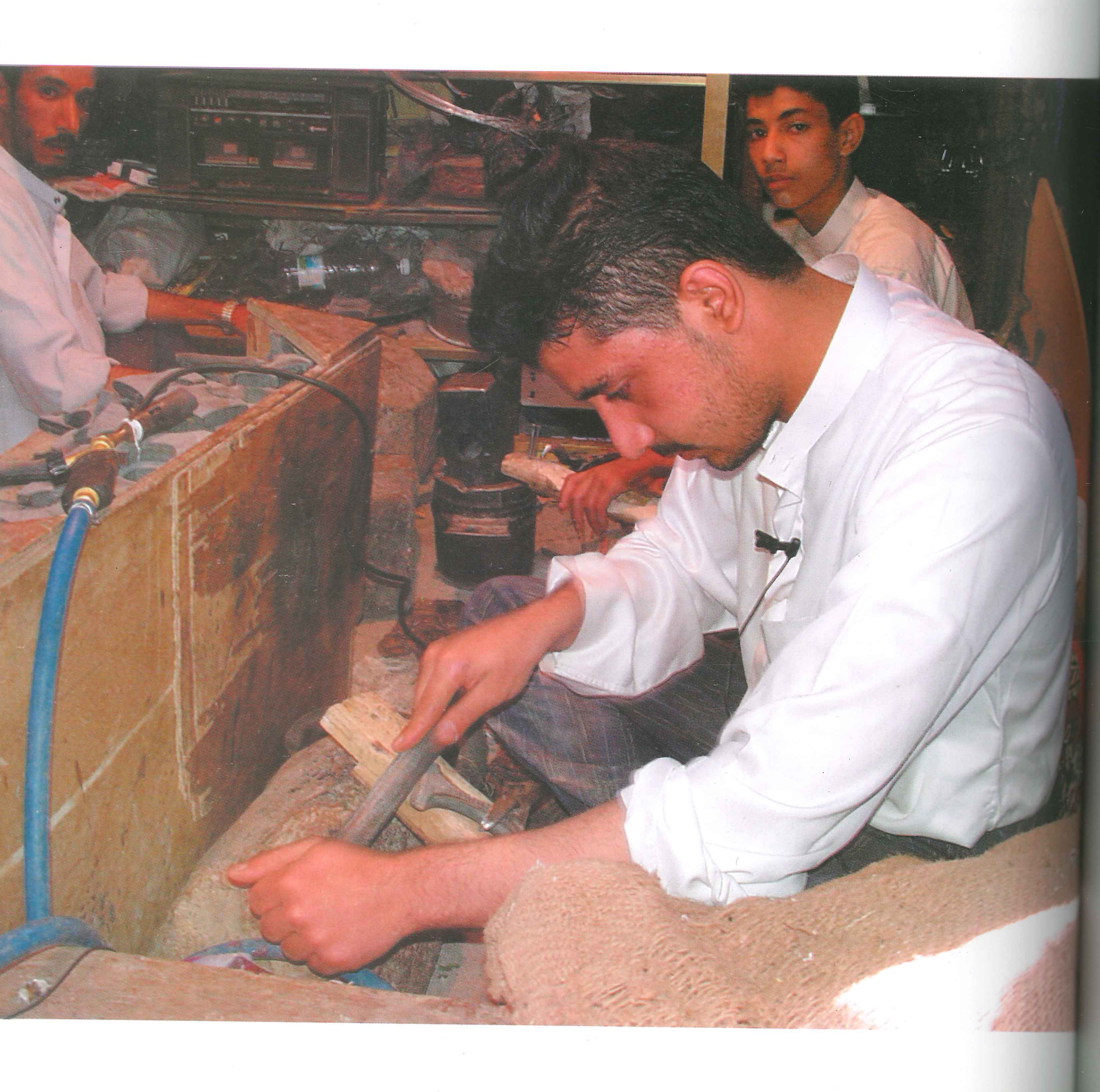
٦- وهي صمغ محلي يتم إعداده من بقايا اللبان مع قليل من سليط الترتر وقليل من التراب الناعم يعاد تذويبها جميعاً على النار في كل مرة يعاد استخدامها فيها

وتبقى الإشارة ضرورية إلى مجموعة القوانين العرفية والعادات والتقاليد الاجتماعية التي ارتبطت بالجنبية وجعلتها رمزا للرجولة والقبيلة ووسيلة لحل المشاكل القبلية والعرفية، فإذا ما وضع المتخاصمان جنبيتهما عَدَالاً لدى المُحَكم يكونان قد أعلنا ـ ضمنيا ـ إقرارهما ورضوخهما لحكم المحكم، ولا يجوز لهما بعد ذلك الخروج عن ما حكم به أو رفضه، كما وضع العرف القبلي الكثير من الضوابط التي جعلت الجنبية تحضى بمكانة عالية فلا يتم استخدامها إلا وفقاً لضوابط تجعل للجنبية هيبة لا تعتمد على القوة والقتل، بل تعتمد على رجولة مرتديها فلا يجوز له رفعها لمجرد الخلاف العادي، ولا يجوز له حتى التهديد بإخراجها حتى لو بمجرد وضع اليد عليها في حالة التهديد، وغيرها من الأعراف التي نحن بحاجة ماسة إلى إعادة إحيائها.



جنبية قديمة صيفاني

لقاءات ميدانية



سوق الجنابي :

حانوت الحاج / محمد عبد الله العزيري وأولاده
اسم الحرفي : محمد عبدالله العزيري

يعتبر الحاج /محمد عبدالله العزيري من أهم المرجعيات التوثيقية فيما يختص بالجنابي وأنواعها، حيث تعد عائلة العزيري بصفة عامة من أهم العائلات التي توارثت هذه الحرفة عبر أجيال متعددة حتى أصبحت تنسب إليهم، شأنهم في ذلك شأن بيت الصيفاني الذين تنسب إليهم الجنبية الصيفانية، وبيت الأسعدي الذين تنسب إليهم الجنبية الأسعدي، ولكل أسرة من هذه الأسر طابعها الخاص الذي تتسم به الجنابي التي تصنعها فتصبح كما لو كانت بصمة خاصة تدل على انتمائها إليهم.

هذه البصمة الخاصة يعرفها كل من تعمق في هذه المهنة وعرف ولو بعض أسرارها فما تكاد عيناه تقع عليها حتى يحدد انتمائها للعزيري أو الأسعدي أو الصيفاني.

وهناك -كما أخبرني الحاج (محمد) - جنابي مشهورة تاريخيا تمتلكها بعض الأسر المشهورة مثل جنبية الإمام / يحي حميد الدين وتصل أثمان هذه الجنابي إلى ملايين الريالات، وتروى الكثير من الحكايات التي تصل أحياناً إلى مستوى الأساطير حول الجنابي المتميزة لكن إجابات الحاج محمد عنها لم تكن واضحة.

وقد تحدث الحاج محمد أن الجنابي التي تتم صناعتها حالياً في السوق جنابي رخيصة، وأن قرار الأمم المتحدة بحضر صيد حيوان وحيد القرن الذي ألتزم به جميع الحرفيين اليمنيين في سوق الجنابي قد أضر بصناعة الجنبية اليمنية المشهورة لعدم وجود البديل، مما جعل الحرفيون يلجئون إلى استبداله بقرون البقر المسماة بالكرك.

لكن العملية أصبحت تبدو كما لو كانت لعب أطفال، ولم يعد هناك من جنابي ثمينة سوى ما يصل إلى السوق من جنابي مهمة يضطر أصحابها إلى بيعها فيقوم حرفي الجنابي بدور الوسيط فقط، إلا إذا كانت الجنبية تحتاج إلى ترميم أو إصلاح فإنهم يتولون ذلك.

وحينما سألته عن ثمن إحدى الجنابي المهمة التي كان يمسكها من طرف نصلتها في يده عارضاً إياها للبيع أجاب أنه لا يقل عن اثني عشر ألف دولار فسألته إن كان يخاف أن يقترب أحدهم منه ويختطفها ويولي هارباً، أجاب بثقة: لا يمكن لعاقل أن يفعلها لأن الجنبية الثمينة تعتبر مشكلة لمن يقوم بسرقتها فهو لن يستطيع بيعها ولن يستطيع ارتدائها، ولا يستطيع حتى إخفائها.

فسألته التوضيح فقال: الجنابي المهمة معروفة فبمجرد أن يعرضها للبيع سينكشف أمره وإذا باعها خفية فإنه من ناحية لن يجد لها مشتري بسهوله، لأن المشتري سيخاف أيضاَ من إظهارها، ومن ناحية سيبيعها بثمن بخس جداً، وكذلك إذا ما لبسها السارق سينكشف أمره، فإذا أخفاها فما فائدة سرقته لها.

كما أن عدم لبس الجنبية لفترة طويلة يضر بالجنابي المهمة وحين سألته كيف نستطيع أن نفرق بين جنبية وأخرى قال: كما نستطيع أن نفرق بين رجل وأخر رغم أن كل واحد منهما له عينان وأنف وفم وأذنان، لكن هذا فلان وهذا فلان ففهمت أنه يقصد أن لكل جنبية طابع خاص يميزها عن الأخرى يتعلق بما نسميه بالشخصية.



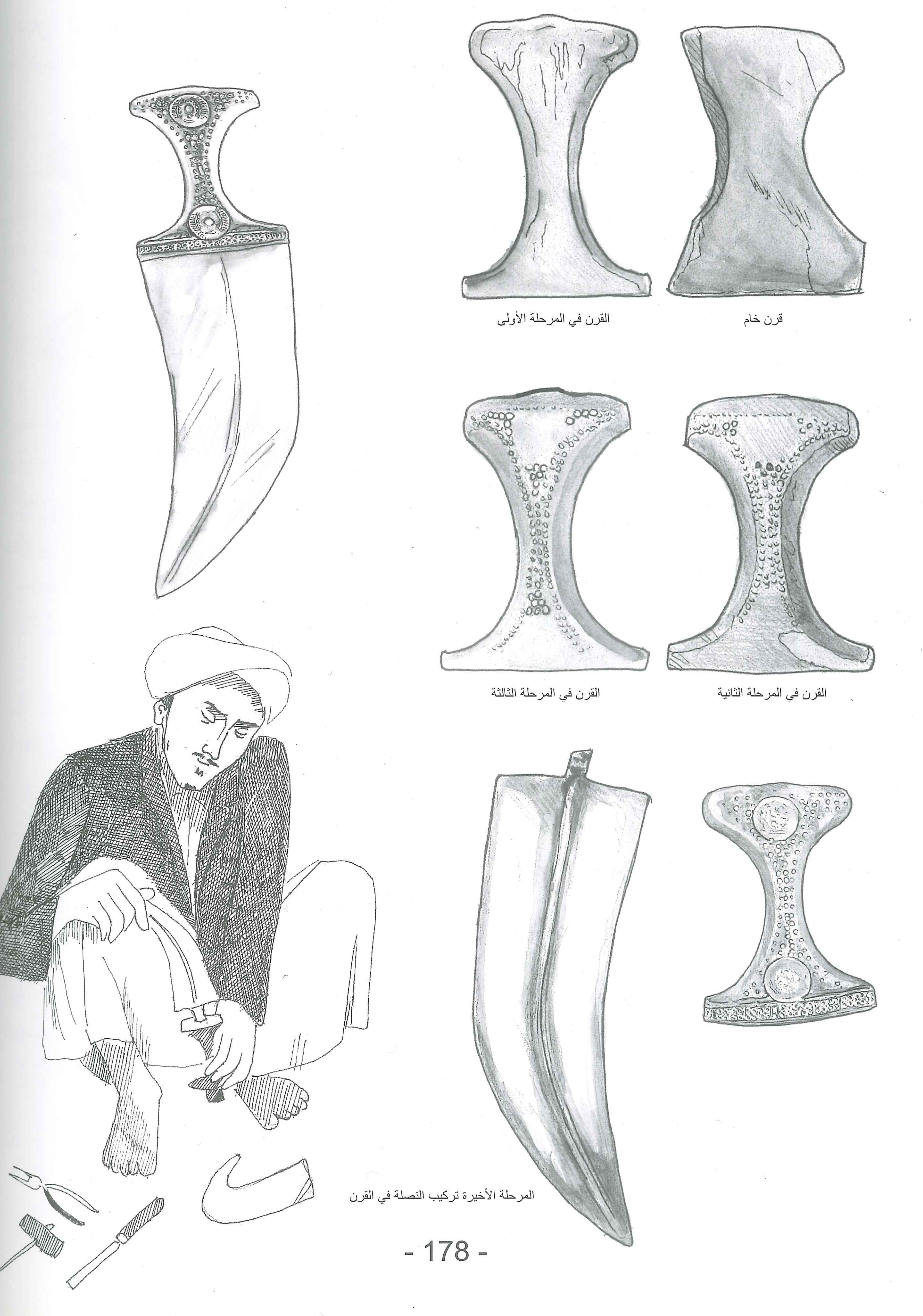
جنبية كرك أسود

جنبية كرك أبيض

جنبية كرك أحمر

جنبية كرك أصفر

وهذا بالطبع لا يجيده سوى المختصين في هذه الحرفة والعاشقين لاقتنائها، وقد وثقت مع الحاج محمد طريقة صنع مقبض الجنبية أو الرأس على النحو التالي :



قرن خام

القرن في المرحلة الأولى

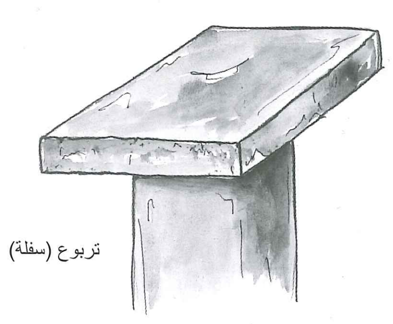
القرن في المرحلة الثانية

القرن في المرحلة الثالثة

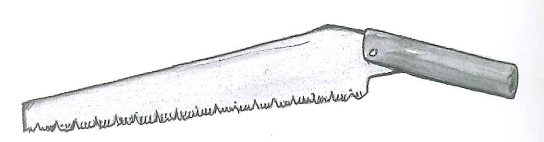
المرحلة الأخيرة تركيب النصلة في القرن

أدوات حرفة الجنابي

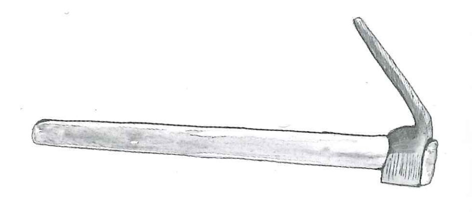
- يُثبت القرن على قطعة من الخشب تسمى تربوع تستخدم عادة لهذا الغرض .



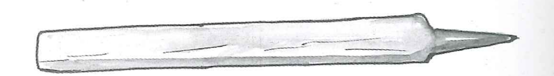
- يقوم الحرفي بنشر الشكل العام للرأس بالمنشار التقليدي اليدوي .



- يقوم بنجر القرن بالقدوم الصغيرة لتشكيل جوانب الرأس .

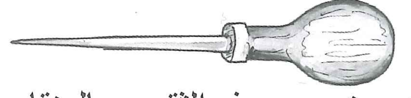


- وباستخدام المبرد اليدوي يقوم ببرد القرن بشكل مسلوب.

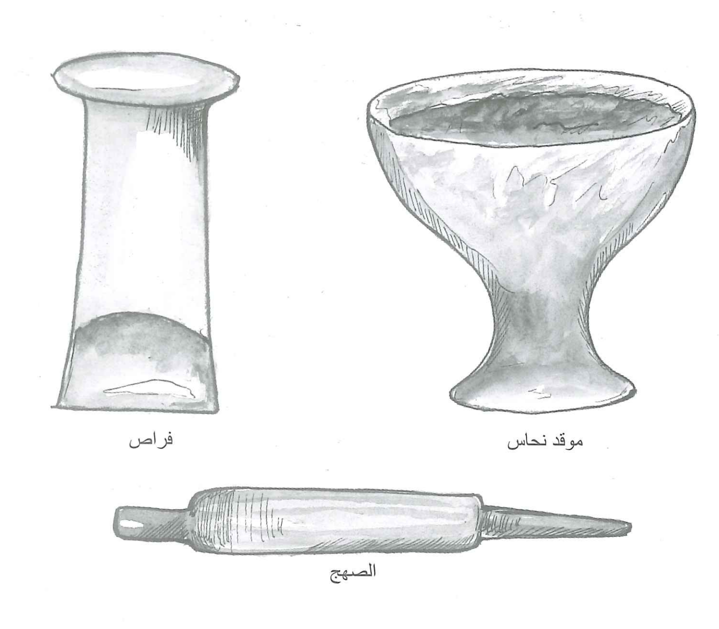


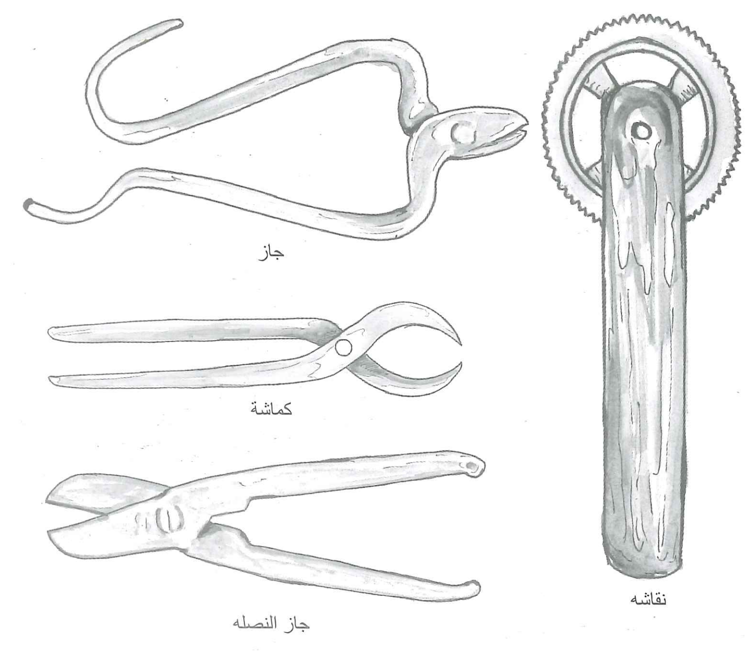
- يصبح القرن جاهزاً للزخرفة وتتم على النحو التالي :

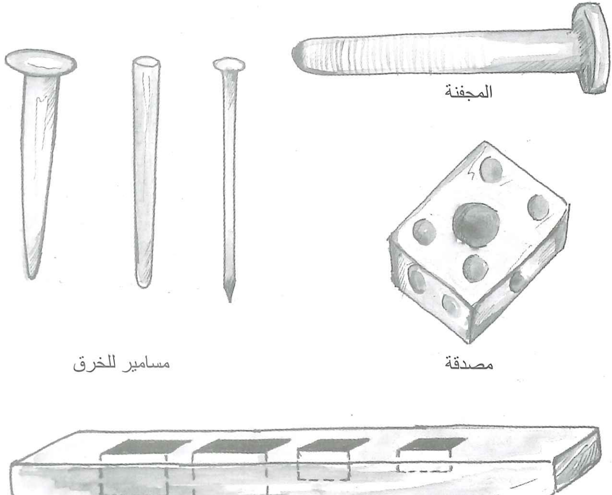
- يقوم الحرفي بعمل ثقوب على واجهة المقبض في تشكيلات زخرفية يحدد أماكنها بواسطة الحرق بتسخين إبرة معدنية رفيعة .



- يقوم بتوسيع هذه الثقوب بالمنقار .







- تملى هذه الثقوب بواسطة جر رفيع من الفضة إذا كانت الجنبية ثمينة ومن المعدن إذا كانت رخيصة فيتم تقطيع السلك إلى ما يشبه المسامير (الدبابيس) ويوضع في الثقوب التي تم إحداثها وتسمى هذه العملية (زرعه).

- يقوم الحرفي ببرد رؤس المسامير حتى تتساوى مع سطح القرن مع بروز خفيف لها تلمسه اليد عند تمريرها عليه.

- يقوم الحرفي بتحلية القرن بتثبيت قطعتين ذهبيتين تسمى حروف ذهبية حميرية وهي بالفعل تشبه النقود الحميرية وبعد إحداث ثقبين في الرأس بواسطة (مخدر القوس) الأول أعلى الرأس والثاني في نهايته يتم تثبيت الحروف فيهما بواسطة مسمارين يثبتان خلف الرأس بواسطة قطعتين من الفضة، إما أن تكون إمامية أو يتم الحصول عليها من صائغي الفضة .

وأخر الخطوات تركيب المبسم على الحافة السفلية من الرأس، وهو الذي يحكم إغلاق فوهة العسيب على النصلة .

ويختم الحاج محمد حديثه معي برجاء إلى منظمة الأمم المتحدة بأن تفي بالتزاماتها تجاه الحرفيين اليمنيين الذين تضرروا لعدم وجود البديل الذي وعدتهم به.

ملاحظة : مقياس الرسم لصور حرفة الجنابي ■5■ ■

حانوت كيدمة

اسم الحرفي : نبيل عبدالله كيدمة

يعمل/ نبيل عبد الله كيدمة البالغ من العمر ٤٠ سنة في حانوته الكائن في سوق الجنابي، وقد تخصص في نحت رأس الجنبية وصقله وزرعه وتركيب المباسم والنصلة فيه، وقد تلقى الحرفة على يد بيت العزيري وخاصة المعلم عبد الله العزيري، والمعلم محمد العزيري حيث كان يعمل حرفياً لديهم، وحين أجاد الحرفة واستقل بنفسه افتتح له حانوتاً خاصاً به في سوق الجنابي الذي كان في ما مضى سوقاً للكوافي.

طريقة تلميع الجنبية العزيرية [٧] :

حينما طرحنا هذا السؤال لم يكن الحرفي نبيل كيدمة موجوداً في الحانوت لكن إبنه الحرفي الناشئ محمد كيدمة الطالب بالمرحلة الإعدادية أخبرنا أن عملية تلميع رأس الجنابي تتم باستخدام مادة العسل النقي الأصلي المخلوط بمادة القرطم ، وتسمى هذه العملية (قرطمة الجنبية)، ثم تغطى الجنبية بالتراب الناعم جداً والنقي وتحديداً التراب المتجمع من بقايا الغبار وتسمى هذه العملية (غوبرة)، أي أن الحرفي يقوم بقرطمة الجنبية وغوبرتها لتحصل الجنبية على لون لامع من أجل الإسراع بصيفنتها.



جنبية القرن من ناب الفيل — جنبية قرن وعل

وحين حملنا هذا الرد للمعلم الكبير/ عبدالله العزيري نفى ذلك، وأكد لنا عدم صحته فشككنا في المعلومات بسبب صغر سن محمد وعُدنا مرة أخرى إلى أبيه الحرفي نبيل كيدمة فأكد لنا صحة المعلومات التي ذكرها ابنه، وبرر نفي المعلم/ عبد الله العزيري لها بأن هذه المعلومات تعد من أسرار المهنة من جهة ومن جهة ثانية أن عملية قرطمة الجنابي لا تكون إلا للجنابي الصيفانية الجديدة غير المستخدمة، وأنها يجب أن تبقى بعد قرطمتها، وغوبرتها، بدون استخدام حوالي شهرين أو ثلاثة ولا تستخدم إلا بعد أن تجف.

وأضاف نبيل أن قرطمة الجنابي المستخدمة يحرقها تماماً وينهيها ومن أجل ذلك يتحرجون من ذكر هذه الطريقة.

أما الجنابي العادية والمصنوعة من قرون الماعز والبقر فإنه يتم تطييبها بمادة الهرد الأصفر لتحصل على اللون المرغوب المشابه للصيفاني.

وقال نبيل : أن أهم الجنابي المشهورة هي : الجنابي العزيرية ، أما الجنابي الأخرى فأكثرها من صُنع أهل الحيمة، وهم حسب رأيه دخلاء على هذه الحرفة وعلى سوقها.

ويقول نبيل كيدمه أن هناك جنابي جديدة دخلت إلى سوق الجنابي وهي الجنابي المنحوتة من العقيق اليماني النادر، ومن المرمر، و من خف الجمل وناب الفيل ، وكلها مواد حاول الحرفيون أن يلجأوا إليها بعد صدور قرار الأمم المتحدة بمنع صيد حيوان وحيد القرن المصدر الأساسي للجنابي.

٧- الجنابي العزيرية نسبة إلى بيت العزيري أشهر من يشتغل بالجنابي المهمة الصيفانية



تفريغ الخلاصة من استمارات المسح الخاصة بالتوثيق الحرفي

نوع الحرفة صناعة الجنابي

الرقم المحلي	اســـم الحرفي	عمره	عمره الحرفي	نوع الحرفة	تخصصه فيها	المواد التي تتكون منها الحرفة	عدد افراد الاسرة	عدد العاملين	الوضع الحالي للحرفة	كيف انتقلت اليه الحرفة	اسم السوق	ملاحظات
1	يحيى عبد الله الحاشدي	46	30	جنابي	إنتاج الجنبية	قرن حيوان ونصله وجنيهات ذهب وزراعة فضة ومباسم	9	2	منتعشه	وراثيا الجيل ٣	سوق الجنابي	ندرة المواد الخام من القرون
2	عصام يحيى الحاشدي	24	10	جنابي	إنتاج الجنبية	قرن حيوان ونصله وجنيهات ذهب وزراعة فضة ومباسم	9	2	منتعشه	وراثيا الجيل ٣	سوق الجنابي	
3	محمد عبد الله الحاشدي	28	9	جنابي	إنتاج الجنبية	قرن حيوان ونصله وجنيهات ذهب وزراعة فضة ومباسم	5	2	منتعشه	وراثيا الجيل ٤	سوق الجنابي	
4	عبد الغني علي البروي	45	15	جنابي	إنتاج الجنبية	قرن حيوان ونصله وجنيهات ذهب وزراعة فضة ومباسم	12	6	منتعشه	وراثيا الجيل ٤	سوق الجنابي	
5	عبد الله علي البروي	56	44	جنابي	إنتاج الجنبية	قرن حيوان ونصله وجنيهات ذهب وزراعة فضة ومباسم	11	3	منتعشه	وراثيا الجيل ٣	سوق الجنابي	
6	مياس العمري	45	20	جنابي	إنتاج الجنبية	مقرن حيوان ونصله وجنيهات ذهب وزراعة فضة ومباسم	10	3	منتعشه	تعلمها في السوق	سوق الجنابي	
7	محمد عبد الحميد السيقل	21	10	جنابي	إنتاج الجنبية	قرن حيوان ونصله وجنيهات ذهب وزراعة فضة ومباسم	10	4	منتعشه	وراثيا الجيل ٣	سوق الجنابي	
8	عبد الله حسين الغربي	30	16	جنابي	إنتاج الجنبية	قرن حيوان ونصله وجنيهات ذهب وزراعة فضة ومباسم	9	2	منتعشه	وراثيا الجيل ٤	سوق الجنابي	
9	عبد الله احمد محمد العزيري	38	25	جنابي	إنتاج الجنبية	قرن حيوان ونصله وجنيهات ذهب وزراعة فضة ومباسم	14	2	منتعشه	وراثيا الجيل ٣	سوق الجنابي	
10	محمد بن محمد العزيري	25	11	جنابي	إنتاج الجنبية	قرن حيوان ونصله وجنيهات ذهب وزراعة فضة ومباسم	60	25	منتعشه	وراثيا الجيل ٥	سوق الجنابي	
11	لطف علي العزيري	32	20	جنابي	إنتاج الجنبية	قرن حيوان ونصله وجنيهات ذهب وزراعة فضة ومباسم	5	1	منتعشه	وراثيا الجيل ٤	سوق الجنابي	
12	علي بن علي العزيري	40	26	جنابي	إنتاج الجنبية	قرن حيوان ونصله وجنيهات ذهب وزراعة فضة ومباسم	4	1	منتعشه	وراثيا الجيل ٤	سوق الجنابي	
13	علي عبد الله عبد الله العزيري	42	15	جنابي	إنتاج الجنبية	قرن حيوان ونصله وجنيهات ذهب وزراعة فضة ومباسم	7	5	منتعشه	وراثيا الجيل ٣	سوق الجنابي	
14	راشد محمد علي الحيمي	32	20	جنابي	إنتاج الجنبية	قرن حيوان ونصله وجنيهات ذهب وزراعة فضة ومباسم	22	3	منتعشه	وراثيا الجيل ٢	سوق الجنابي	
15	محمد علي محسن العزيري	60	50	جنابي	إنتاج الجنبية	قرن حيوان ونصله وجنيهات ذهب وزراعة فضة ومباسم	12	4	منتعشه	وراثيا الجيل ٣	سوق الجنابي	

الرقم المحلي	اسم الحرفي	عمره	عمره الحرفي	نوع الحرفة	تخصصه فيها	المواد التي تتكون منها الحرفة	عدد افراد الاسرة	عدد العاملين	الوضع الحالي للحرفة	كيف انتقلت اليه الحرفة	اسم السوق	ملاحظات
16	حمود عبد الله احمد العزيري	21	10	جنابي	إنتاج الجنبية	قرن حيوان ونصله وجنيهات ذهب وزراعة فضة ومباسم	9	4	منتعشه	وراثيا الجيل ٤	سوق الجنابي	
17	محمد حمود علي العزيري	19	10	جنابي	إنتاج الجنبية	قرن حيوان ونصله وجنيهات ذهب وزراعة فضة ومباسم	11	3	منتعشه	وراثيا الجيل ٣	سوق الجنابي	
18	علي بن علي شايف السيقل	23	15	جنابي	إنتاج الجنبية	قرن حيوان ونصله وجنيهات ذهب وزراعة فضة ومباسم	9	3	منتعشه	وراثيا الجيل ٣	سوق الجنابي	
19	محمد حمود السيقل	47	3	جنابي	إنتاج الجنبية	من اجود القرون لاقوى الحيوانات	33	6	منتعشه	وراثيا الجيل ٤	سوق الجنابي	
20	محمد علي الضمدي	30	22	جنابي	إنتاج الجنبية	قرن حيوان ونصله وجنيهات ذهب وزراعة فضة ومباسم	9	2	منتعشه	وراثيا الجيل ٢	سوق الجنابي	
21	محمد عبد الله حسين السيقل	18	6	جنابي	إنتاج الجنبية	قرن حيوان ونصله وجنيهات ذهب وزراعة فضة ومباسم	8	3	منتعشه	تعلمها في السوق	سوق الجنابي	
22	محمد محمد علي راشد	26	16	جنابي	إنتاج الجنبية	قرن حيوان ونصله وجنيهات ذهب وزراعة فضة ومباسم	22	3	منتعشه	وراثيا الجيل ٣	سوق الجنابي	
23	لطف احمد احمد العزيري	44	30	جنابي	إنتاج الجنبية	قرن حيوان ونصله وجنيهات ذهب وزراعة فضة ومباسم	11	6	منتعشه	وراثيا الجيل ٤	سوق الجنابي	
24	احمد عبد الله الشعور	40	30	جنابي	إنتاج الجنبية	قرن حيوان ونصله وجنيهات ذهب وزراعة فضة ومباسم	7	3	منتعشه	وراثيا الجيل ٣	سوق الجنابي	
25	محمد حسين السيقل	44	36	جنابي	إنتاج الجنبية	قرن حيوان ونصله وجنيهات ذهب وزراعة فضة ومباسم	8	3	منتعشه	وراثيا الجيل ٤	سوق الجنابي	
26	عبد الله مياس العمدي	22	10	جنابي	إنتاج الجنبية	قرن حيوان ونصله وجنيهات ذهب وزراعة فضة ومباسم	10	3	منتعشه	تعلمها في السوق	سوق الجنابي	
27	علي محمد راشد الحيمي	42	35	جنابي	إنتاج الجنبية	قرن حيوان ونصله وجنيهات ذهب وزراعة فضة ومباسم	24	3	منتعشه	وراثيا الجيل ٣	سوق الجنابي	
28	حمود عبد الله العزيري	40	16	جنابي	إنتاج الجنبية	قرن حيوان ونصله وجنيهات ذهب وزراعة فضة ومباسم	10	3	منتعشه	وراثيا الجيل ٣	سوق الجنابي	
29	ابراهيم فؤاد العزيري	24	16	جنابي	إنتاج الجنبية	قرن حيوان ونصله وجنيهات ذهب وزراعة فضة ومباسم	9	3	منتعشه	وراثيا الجيل ٤	سوق الجنابي	
30	محمد محمد محمد العزيري	55	46	جنابي	إنتاج الجنبية	قرن حيوان ونصله وجنيهات ذهب وزراعة فضة ومباسم	10	3	منتعشه	وراثيا الجيل ٣	سوق الجنابي	



الرقم المحلي	اســـم الحرفي	عمره	عمره الحرفي	نوع الحرفة	تخصصه فيها	المواد التي تتكون منها الحرفة	عدد افراد الاسرة	عدد العاملين	الوضع الحالي للحرفة	كيف انتقلت اليه الحرفة	اسم السوق	ملاحظات
31	ابراهيم محمد العزيري	28	15	جنابي	إنتاج الجنبية	قرن حيوان ونصله وجنيهات ذهب وزراعة فضة ومباسم	12	6	منتعشه	وراثيا الجيل ٣	سوق الجنابي	
32	احمد عبد الله عبد الله العزيري	32	21	جنابي	إنتاج الجنبية	قرن حيوان ونصله وجنيهات ذهب وزراعة فضة ومباسم	20	8	منتعشه	وراثيا الجيل ٤	سوق الجنابي	
33	حسين محمد عبد الله العزيري	39	29	جنابي	إنتاج الجنبية	قرن حيوان ونصله وجنيهات ذهب وزراعة فضة ومباسم	9	3	منتعشه	وراثيا الجيل ٣	سوق الجنابي	
34	محمد بن احمد عبادي	27	16	جنابي	إنتاج الجنبية	قرن حيوان ونصله وجنيهات ذهب وزراعة فضة ومباسم	9	4	منتعشه	وراثيا الجيل ٣	سوق الجنابي	
35	خالد احمد احمد العزي	19	4	جنابي	إنتاج الجنبية	قرن حيوان ونصله وجنيهات ذهب وزراعة فضة ومباسم	12	6	منتعشه	وراثيا الجيل ٣	سوق الجنابي	
36	علي بن علي السيقل	80	60	جنابي	إنتاج الجنبية	قرن حيوان ونصله وجنيهات ذهب وزراعة فضة ومباسم	6	1	منتعشة ٥٠%	تعلم في السو ق	سوق الجنابي	
37	طه عبد الله البروي	27	14	جنابي	إنتاج الجنبية	قرن حيوان ونصله وجنيهات ذهب وزراعة فضة ومباسم	6	2	منتعشه	تعلم في السوق	سوق الجنابي	
38	محمد علي محمد المنحي	40	8	جنابي	إنتاج الجنبية	قرن حيوان ونصله وجنيهات ذهب وزراعة فضة ومباسم	6	1	منتعشه	وراثيا الجيل٢	سوق السلب	
39	سمير محمد عبد الله كابع	30	16	جنابي	إنتاج الجنبية	قرن حيوان ونصله وجنيهات ذهب وزراعة فضة ومباسم	22	5	منتعشه	من العزيري	سوق السلب	
40	زيد محمد القضبه	45	10	جنابي	إنتاج الجنبية	قرن حيوان ونصله وجنيهات ذهب وزراعة فضة ومباسم	15	1	منتعشه	من اهل رداع	سوق المحداده	
41	فهد حسن العزيري	29	12	جنابي	إنتاج الجنبية	قرن حيوان ونصله وجنيهات ذهب وزراعة فضة ومباسم	12	5	منتعشه	وراثيا الجيل ٣	سوق المحداده	
42	صادق محمد قعطاب	25	11	جنابي	إنتاج الجنبية	قرن حيوان ونصله وجنيهات ذهب وزراعة فضة ومباسم	19	6	منتعشه	في السوق تعلمها	سوق المحداده	
43	عبد الكريم قعطاب	32	20	جنابي	إنتاج الجنبية	قرن حيوان ونصله وجنيهات ذهب وزراعة فضة ومباسم	19	6	منتعشة ٥٠%	تعلم في السوق	سوق المحداده	
44	عبد الله طاهر عبد الله الترابي	32	20	جنابي	إنتاج الجنبية	قرن حيوان ونصله وجنيهات ذهب وزراعة فضة ومباسم	20	6	منتعشه	وراثيا الجيل ٢	سوق البر	
45	احمد العزي	50	30	جنابي	إنتاج الجنبية	قرن حيوان ونصله وجنيهات ذهب وزراعة فضة ومباسم	20	5	منتعشه	تعلم في السوق	سوق البر	

الرقم المحلي	اسم الحرفي	عمره	عمره الحرفي	نوع الحرفة	تخصصه فيها	المواد التي تتكون منها الحرفة	عدد افراد الاسرة	عدد العاملين	الوضع الحالي للحرفة	كيف انتقلت اليه الحرفة	اسم السوق	ملاحظات
46	صادق علي الحيمي	25	10	جنابي	إنتاج الجنبية	قرن حيوان ونصله وجنيهات ذهب وزراعة فضة ومباسم	8	6	منتعشه	تعلم في السوق	سوق الكوافي سابقا	
47	حسين علي احمد العزيري	28	16	جنابي	إنتاج الجنبية	قرن حيوان ونصله وجنيهات ذهب وزراعة فضة ومباسم	11	1	منتعشه	وراثيا للجيل٣	سوق الكوافي سابقا	
48	محمد حمود الشقاقي	28	16	جنابي	إنتاج الجنبية	قرن حيوان ونصله وجنيهات ذهب وزراعة فضة ومباسم	13	5	منتعشه	تعلم في السوق	سوق المنقاله	
49	جابر عبد الله احمد العزيري	30	16	جنابي	إنتاج الجنبية	قرن حيوان ونصله وجنيهات ذهب وزراعة فضة ومباسم	13	4	منتعشه	وراثيا للجيل٣	سوق المنقالة	
50	خالد احمد احمد قعطاب	35	20	جنابي	إنتاج الجنبية	قرن حيوان ونصله وجنيهات ذهب وزراعة فضة ومباسم	12	3	منتعشه	تعلم في السوق	سوق المنقالة	
51	امين حمادي العبادي	25	15	جنابي	إنتاج الجنبية	قرن حيوان ونصله وجنيهات ذهب وزراعة فضة ومباسم	15	5	منتعشه	وراثة الجيل ٣	سوق المنقالة	
52	علي يحيى رزق مريمه	37	15	جنابي	إنتاج الجنبية	قرن حيوان ونصله وجنيهات ذهب وزراعة فضة ومباسم	7	1	منتعشه	وراثة الجيل ٤	سوق الختم	
53	محمد محمد حسين الفقيه	24	13	جنابي	إنتاج الجنبية	قرن حيوان ونصله وجنيهات ذهب وزراعة فضة ومباسم	12	3	منتعشه	تعلم في السوق	سوق المنقالة	
54	نبيل عبد الله كيدمه	40	29	جنابي	إنتاج الجنبية	قرن حيوان ونصله وجنيهات ذهب وزراعة فضة ومباسم	6	3	منتعشة	تعلم في السوق	سوق الكوافي	

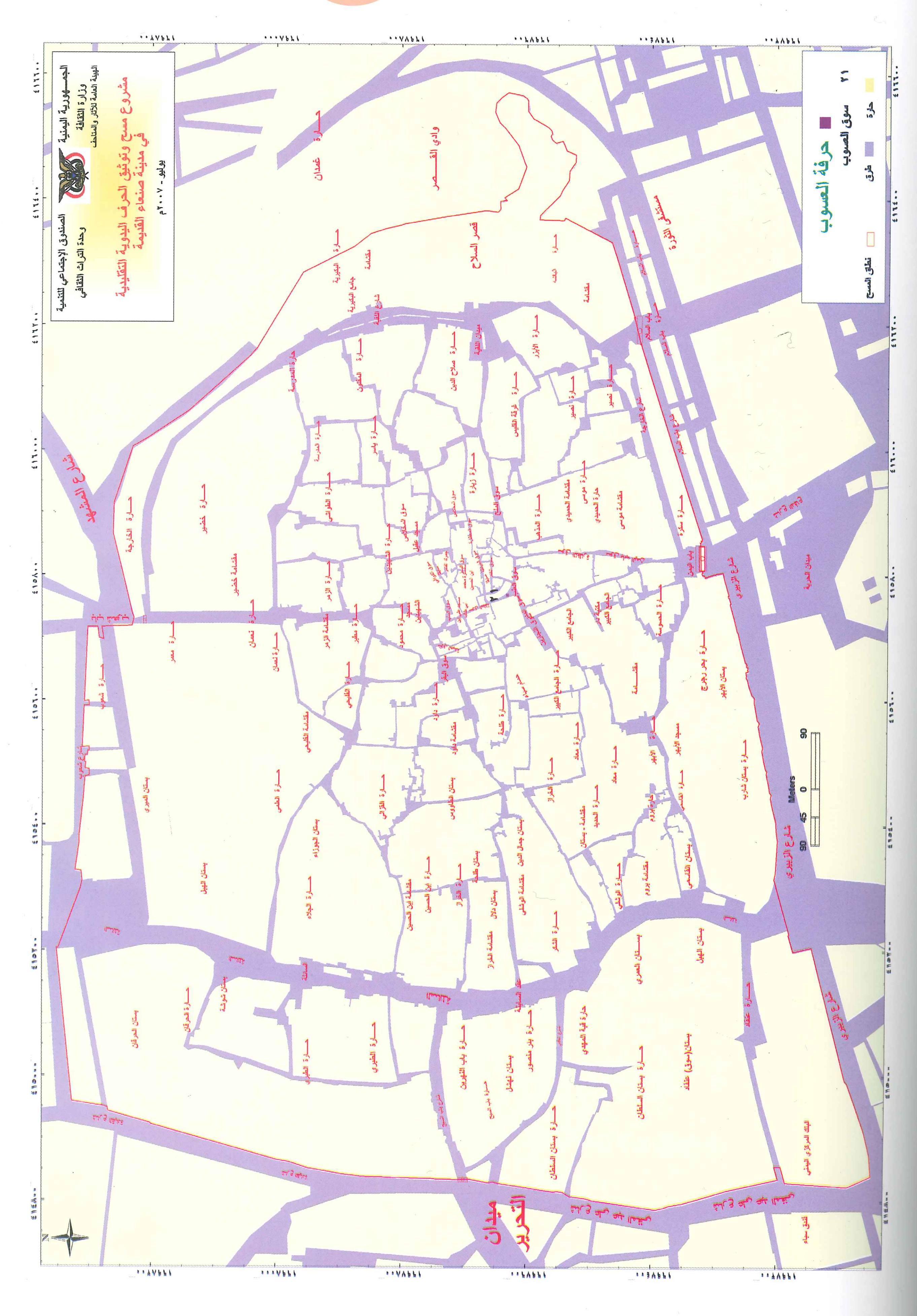
الباب الثاني

الفصل الثاني

حرفة العسوب





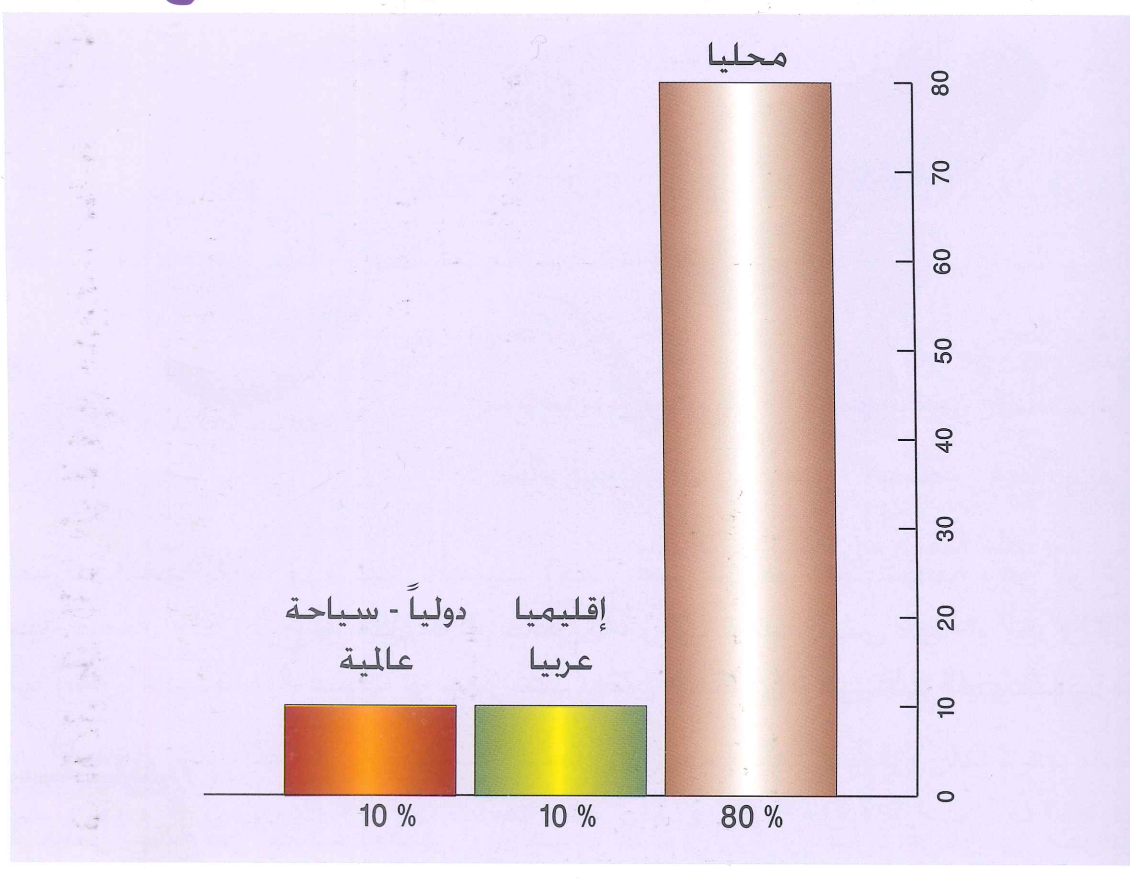

الجمهورية اليمنية
وزارة الثقافة
الهيئة العامة للآثار والمتاحف
الصندوق الاجتماعي للتنمية
وحدة التراث الثقافي
مشروع مسح وتوثيق الحرف اليدوية التقليدية
في مدينة صنعاء القديمة
يوليو ٢٠٠٧م
حرفة العسوب
٢١ سوق العسوب
طرق
حارة
نطاق المسح
شارع الزبيري
ميدان التحرير
Meters

بيانات الخارطة الحرفية في مدينة صنعاء القديمة

(مواقع حرفة العسوب)

الرقم الميداني	اسم السوق أو الحارة	الاتجاهات	النسب التقريبية لاستهلاك المنتج			ملاحظة
			محليا	إقليميا – عربيا	دوليا – سياحة عالمية	
T.H .SA.021	سوق العسوب	يقع سوق العسوب شمال سوق المنقالة وسوق المحدادة، ويحده من الجنوب سمسرة النحاس، ومن الشرق سوق المطاع، ومن الغرب الجامع الكبير.	%٨٠	%١٠	%١٠	مسح وتوثيق عدد الحوانيت ٣٦ عدد حوانيت الحرفيين المفتوحة ٢٧

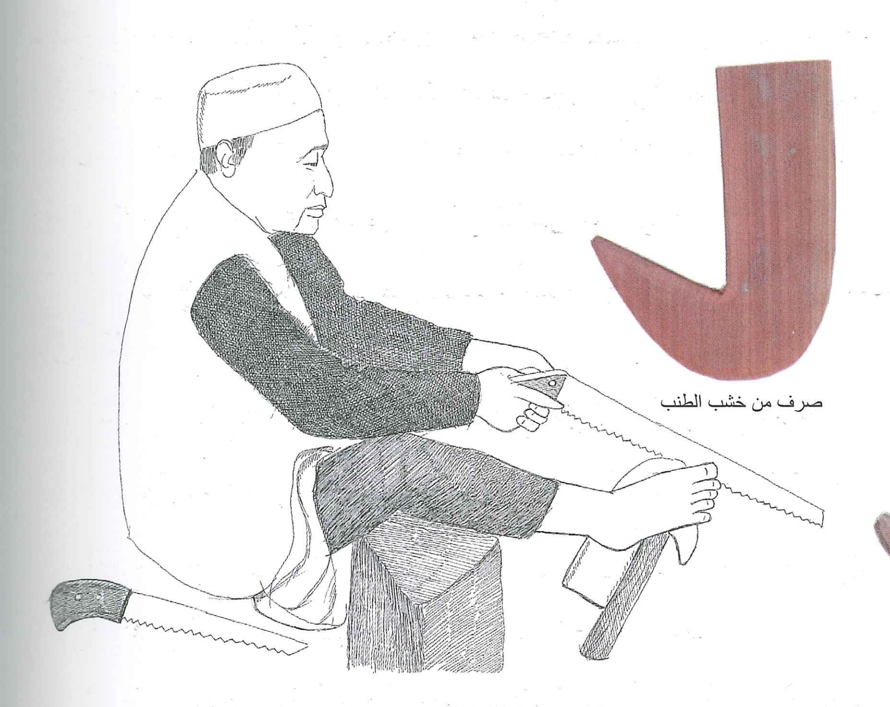
النسب التقريبية لاستهلاك المنتج



العَسِيْب

هو غمد الخنجر ويصنع من مادة الخشب، وقد ورد في المعجم اليمني أن العسيب هو غمد الخنجر الذي يرتديه رجال القبائل وعامة الناس وأن خاصتهم لم يكونوا يرتدونه .

وعَسَيب جمع عَسْوب على وزن فعول وهي صيغة جمع خاصة لكل ما كان اسماً على وزن فعيل أو فعول أو فعل أحياناً[1].



صرف من خشب الطنب



صرف من خشب العشار

صرف من خشب التالوق

أما الموسوعة اليمنية[2] فقد ورد فيها: العسيب (جمع عسوب وهو غمد الجنبية وهو أنواع وأشكال لكل نوع تسمية خاصة، ولكل نوع أو شكل حزام خاص به، وكلها ترتبط بلباس طبقة أو أخرى من طبقات المجتمع وكلها يطلق عليها تسمية عسيب أو جهاز عند بعض المناطق) وهي على النحو التالي:-

ا- عسيب جنبية :

وله غمد خاص يُصنع من خشب الغضار أوالطنب أو التالوق ويكون عبارة عن لوحين مجوفين أمامي وخلفي، يلصقان ببعضهما ليشكلا غمد الخنجر ويكون الغمد عمودياً من أعلى، معقوفاً من أسفل إلى يسار المحتزم به، ويغطى الغمد ويلف بالجلد الناعم الذي يكون على شكل أشرطة تعد في هيئة ظفائر طويلة يتم صبغها وتلوينها بالون الأخضر وتسمى هذه الظفائر ترشة، وتصنع عادة من جلد البقر وتقوم النساء في البيوت بظفارتها وتلوينها.

- ويثبت الغمد (بيت النصلة أو جيبها) على حزام من الجلد المغطى ببطانة من القماش من الداخل، وشريط عريض من القماش المشغول بالزخرفة اليدوية مطرزاً بخيوط الحرير الملونة وخيوط السيم الذهبي والفضي من الخارج.

١- المعجم اليمني في اللغة والتراث حول مفردات خاصة من اللهجات اليمنية / مطهر علي الإرياني /ج أ/ ط الأولى - دار الفكر دمشق ١٩٩٦، ص٦٢٤.

٢- الموسوعة اليمنية ج/٢ ث- (ث-ز) مؤسسة العفيف الثقافية – صنعاء الجمهورية اليمنية ٢٠٠٣م.

٢- عسيب الثومة :-

وقد سبق الحديث عنه وعن أنواعه في قسم الفضة ولكن لابأس من الإشارة إلى أن عسيب الثومة تكون جنبيته مشابهة لجنبية الثومة إلا أن غمد نصلها يختلف عنه في صناعته ومادته وشكله، حيث يميل الغمد بميل متوسط إلى جهة يسار المرتدي له ويصنع من الفضة بشكل يغطي الغمد كاملاً ومن نوعية الصياغة تُعرف المنطقة التي أنتجته، والحرفي الذي قام بالصياغة، ويثبت الغمد في شريط عريض تتم حياكته فوق مناسج يدوية بسيطة تنتج أشكال زخرفية متعددة تتفنن فيها مهارة من يقوم بحياكتها ويسمى هذا الشريط (التزجة)، وبعد إكمال حياكته يتم تثبيته فوق حزام جلدي مغطى بطبقة من القماش المخملي ويغلب على نقوش التزجة استخدام الكثير من خيوط السيم الفضية والذهبية وبعض خيوط الحرير الملونة.

وقد تم توثيق صناعة العسوب على النحو التالي :

١- لـوح (قالـب) يعد من خشب الغضار القوي ويـسمى (صُرْف[٣]) ويتم رسم تخطيطي للشكل فوق القالب .

٢- يتم باستخدام المقصرة[٤] لنشر (قص) الشكل إلى نصفين .

٣- يقوم النجار بواسطة القدوم[٥] بعملية التشطيب لعملية القص وتسمى هذه العملية (بالكرت).

٤- يقوم النجار بتجويف المساحة الوسطى من الصرف بواسطة الغراب[٦].

٥- يقوم النجار بعملية تثبيت نصفي للصرف بمسامير خشبية.

٦- يقوم النجار بتطسية[٧] المساحات الخارجية بالمبرد اليدوي.

وتأتي المرحلة الثانية من صناعة العسيب وهي :-

تجليد العسيب:-

وقد تم توثيق الطريقة التقليدية على النحو التالي :

تستخدم جلود البقر ويفضل (جلد العجل) في تجليد العسيب ويتم استخدام مادة العُقَب[٨] لعمل الغراء[٩] واستبدلت فيما بعد بمادة الدقيق والسكر وتسمى هذه العملية بخرز الجلد، ومن يقوم بها يسمى خراز وقد اندثرت هذه التسمية عند الجيل الجديد وتتم العملية وفقاً للخطوات التالية :-

٧- يقوم الخراز بتغرية الأجزاء التي قد تكون ممزقة من الجلد.

٨- يقص الخراز من الجلد قطعة مساوية لمساحة صرف العسيب.

٩- وباستخدام الكازان[١٠] يقوم بتقشير الجلد وإزالة الزوائد التي قد تظهر على سطحه.

٣- يسمى لوح الخشب في اليمن صرف جمع صرفه بضم اوله وسكون أوسطه وفتح أخره
٤- منشار يدوي صغير
٥- دارجة يمنية تعني الفأس
٦- دارجة يمنية تعني الفأس الصغيرة ذات الرأس المدبب
٧- دارجة صنعانية تعني ألتنعيم
٨- صمغ محلي يتم إعداده من الدقيق والماء يخلطان معاً ويوضع على النار ويحرك بملعقة خشبية تسمى مخبشة حتى يصبح مثل العصيده
٩- دارجة يمنية يقصد بها المادة اللاصقة التي تقوم مقام الصمغ وتؤخذ من شجر الطلح .
١٠- أداة كشط وكحت

١٠- يقوم بتغرية الجلد فوق الصرف من الخلف ويثبته بمادة العُقب التي غالباً ما تقوم النساء بتجهيزها في البيوت ويترك الجلد ليجف من ساعتين إلى ثلاث ساعات .

١١- يتم تقطيع سيور رفيعة من الجلد وإعدادها على شكل ظفائر كل ثلاثة سيور يتم ظفرها معاً (غالباً ما تقوم النساء في البيوت بعمل هذه الظفائر).

١٢- يقوم الخراز بتخزيق[١١] أطراف القطعة الجلدية التي تم إلصاقها فوق صرف العسيب.

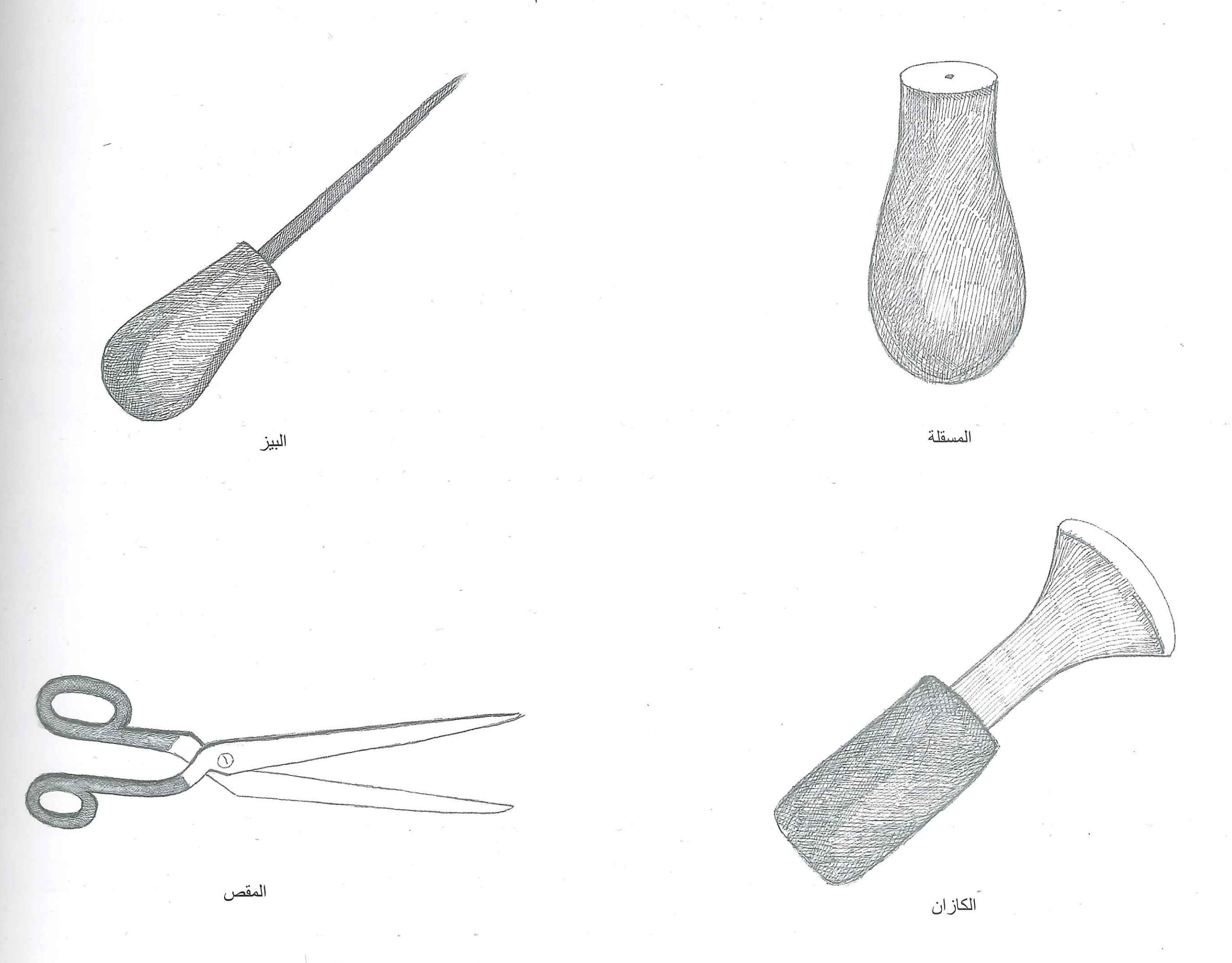
١٣- ثم يقوم بعملية خياطة السيور الجلدية المظفورة فوق العسيب واحداً تلو الأخر من خلال تمريرها في الخزقان[١٢] التي تم إحداثها في أطراف الجلد .

طريقة زخرفة العسيب:-

تتم على النحو التالي :-

زخرفة يدوية :- وتنفذ بوضع قشرة رقيقة من الخشب على الصرف ثم يجلد الجراب بالجلد ويضغط على الجلد بطريقة الوخز لينطبع عليه النقش المطلوب

أو يحدث زخرفة بواسطة الوخز بالإبر بواسطة الإبزيم[١٣].



المسقلة

البيز

الكازان

المقص

١١- دارجة يمنية تعني التثقيب

١٢- الثقوب

١٣- ألة يدوية ذات رأس رفيع مدبب تشبه الإبرة تستخدم في التثقيب وهي أنواع عديدة



سوق العسوب

حانوت / لطف محمد سبأ
اسم الحرفي : محمد علي الثور

يعمل الحرفي/ محمد علي الثور البالغ من العمر ٣٥ سنة في حانوت خاص يُعرف باسم / لطف محمد سبأ، وقد تخصص محمد في صناعة تلبيس العسيب المصنوع من الخشب، ويعمل في هذه الحرفة منذ أن بلغ الحادية عشر من عمره، ورغم أنه من أسرة توارثت هذه المهنة فهو يعد الجيل الرابع فيها إلا أنه (حالياً) لا يعمل من أفراد أسرته سواه في هذه الحرفة التي تعلمها هو من والده.

ويستخدم محمد في عمله الأدوات اليدوية البسيطة مثل : المطرقة، والمقص، والبيز، أما المواد التي يستخدمها في حرفته فهي: الجلد والقصدير وقماش من الجوخ مع جلد بقر مصبوغ بلون أخضر.

وقد قمنا بتوثيق تلبيس الجلد وفقاً لما شرح لنا بالطريقة الحديثة على النحو التالي :

أولاً العسيب العادي:

- يتم تقطيع (الترشه[١٤]) إلى سيور طويلة ورفيعة جداً وتسليمها للنساء في البيوت ليقمن بعملية ظفرها.
- تركيب الجوخ من الأمام .
- تركيب البسام وهو قماش من الجوخ الأحمر على ألعودي[١٥].
- تركيب الجلد المدبوغ من الخلف بالكامل.
- تغليف الفتحة التي أحدثها النجار في تجويف قطعتي الخشب المكونة للعسيب بمادة القصدير ويطلق عليها (جسر) وفائدة هذه المادة هي وقاية نصلة الخنجر من الذحل .
- يتم تثبيت السيور المظفورة على الخشبة.
- تركيب مبسم الذيل وهو نهاية الجلد على منتصف نهاية الذيل .
- وهذه العملية السابق ذكرها تسمى تحبيس[١٦] الجلد .

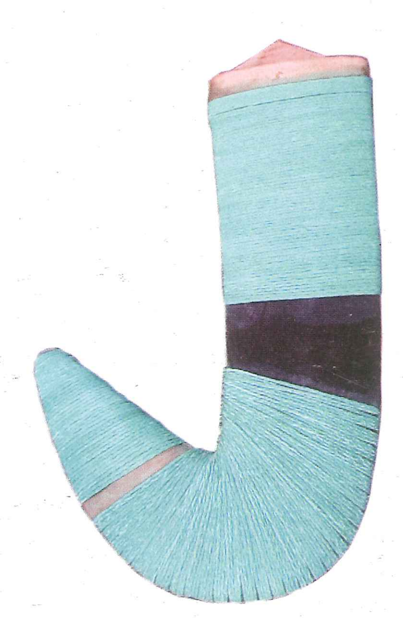
ثانياً العسيب الأبيض

- هذا النوع من العِسْـوب يتم تغشية[١٧] ألعودي[١٨] بالجلد من الأمام والخلف ويزين بنقوش وزخارف يدوية ويبطن داخله بالقصدير بنفس طريقة العسيب العادي.

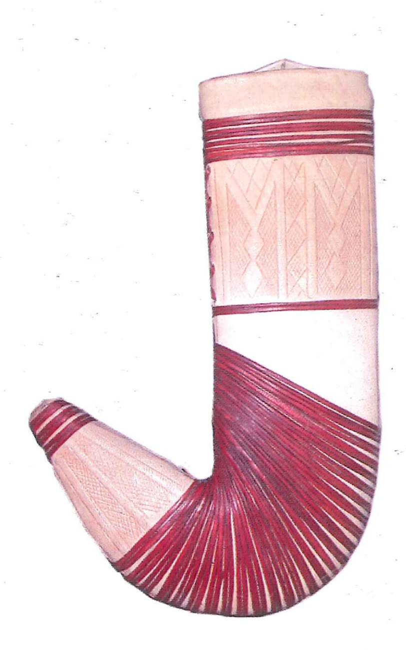
١٤- دارجة مهنية تطلق على قطعة الجلد المدبوغ
١٥- تغيرت كلمة صرف إلى عودي
١٦- تثبيته تثبيتاً جيداً
١٧- بمعنى تلبيسه
١٨- تصغير لكلمة عود وهي العصا الصغيرة الرفيعة من الخشب

ثالثاً العسيب المسير:

- تلبيس العسيب بالجلد الأبيض من الأمام والخلف ثم تثبت عليه سيور دقيقة من الجلد توضع متجاورة ومتعامدة بحيث تصبح كزينة بالنسبة لمظهره.

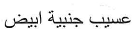


عسيب بترشة خضراء



عسيب جنبية مسير

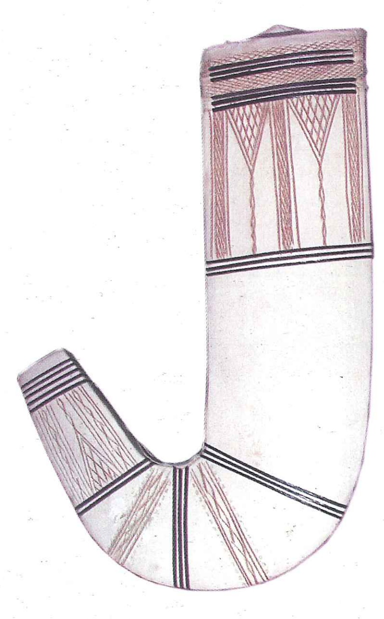




عسيب جنبية ابيض



عسيب جنبية مسير احمر



عسيب جنبية ابيض ذماري

ملاحظة: مقياس الرسم لصور حرفة العسوب ■5■■ ■



تفريغ الخلاصة من استمارات المسح الخاصة بالتوثيق الحرفي

نوع الحرفة العسوب

الرقم المحلي	اســـم الحرفي	عمره	عمره الحرفي	نوع الحرفة	تخصصه فيها	المواد التي تتكون منها الحرفة	عدد افراد الاسرة	عدد العاملين	الوضع الحالي للحرفة	كيف انتقلت اليه الحرفة	اسم السوق	ملاحظات
1	عبد الحميد علي الثور	32	17	عسوب	إنتاج العسيب	صرف وترشة وجلد بقري	5	2	منتعشة	وراثيا الجيل ٣	سوق العسوب	
2	عبد الرحمن احمد سبأ	26	17	عسوب	إنتاج العسيب	صرف وترشة وجلد بقري	9	2	منتعشة	وراثيا الجيل ٢	سوق العسوب	
3	محمد علي الثور	35	24	عسوب	إنتاج العسيب	صرف وترشة وجلد بقري	7	1	منتعشة	وراثيا الجيل ٢	سوق العسوب	
4	محمد أحسن سنبه	22	12	عسوب	إنتاج العسيب	صرف وترشة وجلد بقري	12	4	منتعشة	وراثيا الجيل ٣	سوق العسوب	
5	عبد الله احمد سنبه	45	34	عسوب	إنتاج العسيب	صرف وترشة وجلد بقري	10	3	منتعشة	وراثيا الجيل ٤	سوق العسوب	
6	عادل حسين العزيري	29	15	عسوب	إنتاج العسيب	صرف وترشة وجلد بقري	10	2	منتعشة	وراثيا الجيل ٣	سوق العسوب	
7	حامد يحيى علي قبان	27	21	عسوب	إنتاج العسيب	صرف وترشة وجلد بقري	13	2	منتعشة	وراثيا الجيل ٣	سوق العسوب	
8	عمار احمد سبأ	21	30	عسوب	إنتاج العسيب	صرف وترشة وجلد بقري	8	3	منتعشة	وراثيا الجيل ٤	سوق العسوب	
9	علي محمد الوارث	45	11	عسوب	إنتاج العسيب	صرف وترشة وجلد بقري	16	7	منتعشة	تعلم في السوق	سوق العسوب	
10	حسين بن حسين اليمني	20	32	عسوب	إنتاج العسيب	صرف وترشة وجلد بقري	12	4	منتعشة	وراثيا الجيل ٢	سوق العسوب	
11	حمود يحيى محمد الظلماني	45	30	عسوب	إنتاج العسيب	صرف وترشة وجلد بقري	22	4	منتعشة نسبيا	وراثياً الجيل ٢	سوق العسوب	
12	يحيى احمد محمد سبأ	40	30	عسوب	إنتاج العسيب	صرف وترشة وجلد بقري	8	2	منتعشة	وراثياً الجيل ٣	سوق العسوب	
13	محمد يحيى الظلماني	40	30	عسوب	إنتاج العسيب	صرف وترشة وجلد بقري	7	1	منتعشة	وراثياً الجيل ٤	سوق العسوب	
14	خالد محمد احمد الحبوري	32	16	عسوب	إنتاج العسيب	صرف وترشة وجلد بقري	5	2	منتعشة	وراثياً للجيل٥	سوق العسوب	

الرقم المحلي	اســـم الحرفي	عمره	عمره الحرفي	نوع الحرفة	تخصصه فيها	المواد التي تتكون منها الحرفة	عدد افراد الاسرة	عدد العاملين	الوضع الحالي للحرفة	كيف انتقلت اليه الحرفة	اسم السوق	ملاحظات
15	محمد علي العزيري	30	12	عسوب	إنتاج العسيب	صرف وترشة وجلد بقري	13	6	منتعشة نسبيا	تعلم في السوق	سوق العسوب	
16	نعمان عبد الله محمد شامية	35	21	عسوب	إنتاج العسيب	صرف وترشة وجلد بقري	18	5	منتعشة	وراثيا للجيل ٣	سوق العسوب	
17	سامي علي اليوسفي	24	22	عسوب	إنتاج العسيب	صرف وترشة وجلد بقري	8	5	منتعشة	وراثيا للجيل ٣	سوق العسوب	
18	علي علي الثور	22	9	عسوب	إنتاج العسيب	صرف وترشه وجلد بقري	15	2	منتعشة	وراثيا للجيل ٣	سوق العسوب	
19	عادل حسين سبنه	25	12	عسوب	إنتاج العسيب	صرف وترشه وجلد بقري	12	4	منتعشة	وراثيا للجيل ٣	سوق العسوب	
20	محمد عبد الله النويره	35	20	عسوب	إنتاج العسيب	صرف وترشة وجلد بقري	12	3	منتعشة	وراثيا للجيل ٣	سوق العسوب	
21	محمد محمد احمد سبنه	45	34	عسوب	إنتاج العسيب	صرف وترشة وجلد بقري	7	3	منتعشة	وراثيا للجيل ٤	سوق العسوب	
22	احمد محمد بن سبأ	24	16	عسوب	إنتاج العسيب	صرف وترشة وجلد بقري	20	3	منتعشة	وراثيا للجيل ٤	سوق العسوب	
23	حسين حسين محمد العزي	22	12	عسوب	إنتاج العسيب	صرف وترشة وجلد بقري	9	3	منتعشة نسبيا	تعلم في السوق	سوق العسوب	
24	حمود محمد علي زيد	40	30	عسوب	إنتاج العسيب	صرف وترشة وجلد بقري	11	1	منتعشة نسبيا	وراثيا للجيل ٣	سوق العسوب	
25	امين حسين محمد موسى	25	4	عسوب	إنتاج العسيب	صرف وترشة وجلد بقري	8	1	منتعشة نسبيا	تعلم في السوق	سوق العسوب	
26	ابراهيم علي محمد الثور	33	21	عسوب	إنتاج العسيب	صرف وترشة وجلد بقري	3	1	منتعشة ٥٠%	وراثيا للجيل ٤	سوق العسوب	
27	علي عبد الله السفرجل	30	11	عسوب	إنتاج العسيب	صرف وترشة وجلد بقري	10	1	مهددة بالانقراض	تعلم في السوق	سوق العسوب	



الباب الثالث

الفصل الأول

حرفة الدباغة





حرفة الدباغة

الجمهورية اليمنية
وزارة الثقافة
الهيئة العامة للآثار والمتاحف

الصندوق الاجتماعي للتنمية
وحدة التراث الثقافي

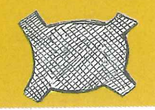
مشروع مسح وتوثيق الحرف اليدوية التقليدية
في مدينة صنعاء القديمة
يوليو - ٢٠٠٧م

حرفة الدباغة

▲ ٢٩ حانوت يحي كليع وحانوت سليم كليع

حارة — طرق — نطاق المسح

ميدان التحرير

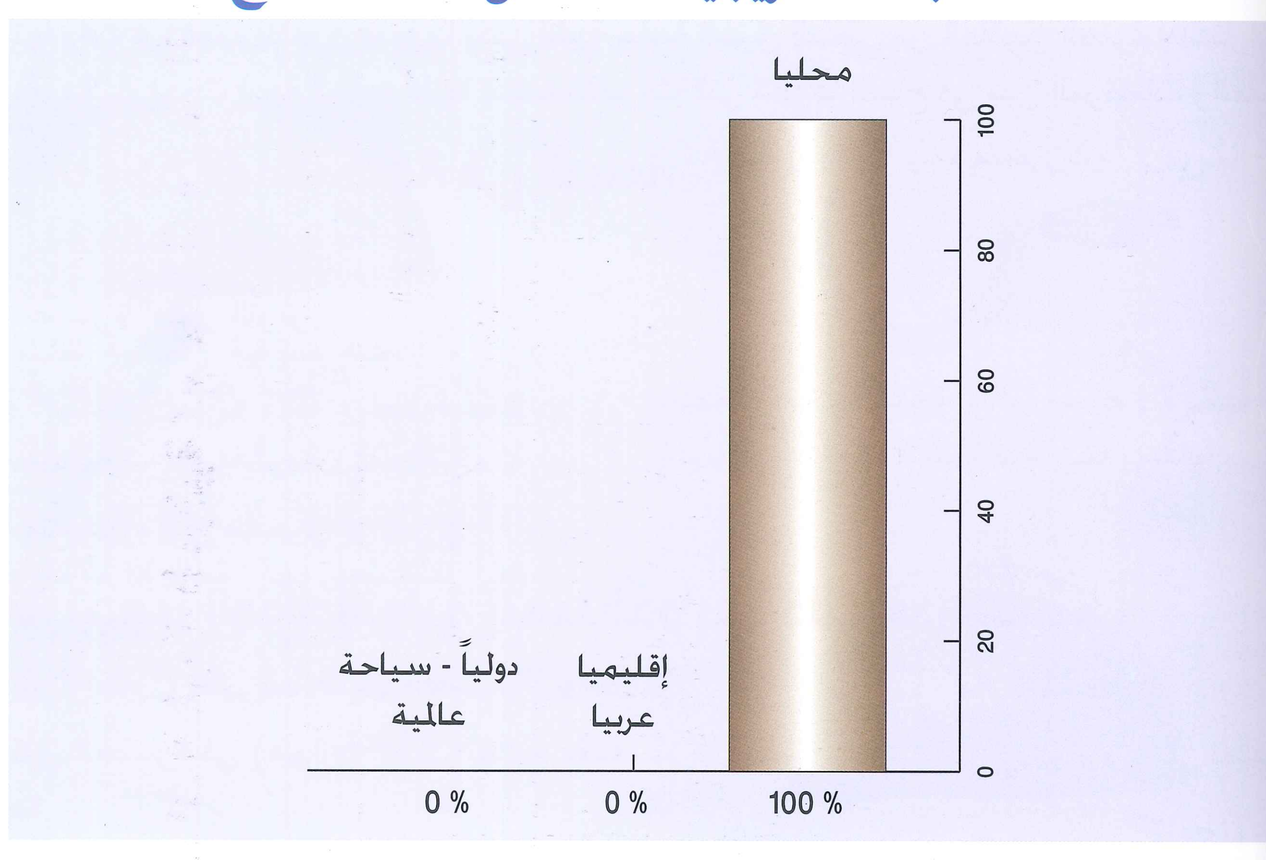


بيانات الخارطة الحرفية في مدينة صنعاء القديمة

(مواقع حرفة الدباغة)

الرقم الميداني	اسم السوق أو الحارة	الاتجاهات	النسب التقريبية لاستهلاك المنتج			ملاحظة
			محليا	إقليميا – عربيا	دوليا – سياحة عالميه	
T.H .SA.029	حارة المدرسة حانوت يحيى علي كابع حانوت سليم حسين كابع	يقع حانوت كابع في حارة المدرسة ، ويحده من الشمال الجبانة ، ومن الجنوب قبة البكيرية ، ومن الشرق سور مدينة صنعاء القديمة ، وغربا مسجد صلاح الدين	١٠٠%	---	---	لايوجد سوق خاص بهذه الحرفة وانما يعمل الحرفيون في منازلهم ، والبيع في الحوانيت التابعة للمنازل عدد الحوانيت ٢

النسب التقريبية لاستهلاك المنتج



مدخل

عُرفت اليمن منذ عصورها القديمة بطريقة متميزة بدباغة الجلود وتفردت بها بين دول المنطقة، مما جعل منتجاتها الجلدية تنال شهرة واسعة، وتحضى بإقبال شديد حيث كانت كمية الجلود المدبوغة تغطي حاجة السوق المحلي ويصدر الفائض إلى مختلف دول المنطقة.

وظلت عملية الدباغة تنفذ بطرق تقليدية سواء بالنسبة لخطوات العمل وطرق التنفيذ، أو بالنسبة للمواد المستخدمة في عملية الدباغة حتى سنوات قريبة، ثم بدأ التغيير يطرأ عليها، وإن كان بصورة بسيطة تم توضيحها في نهاية هذه الدراسة التوثيقية.

وقد تمت هذه الدراسة مع الأخ / يحيى علي عبد الله كابع عميد الأسرة الوحيدة التي ظلت تحترف هذه الحرفة رغم الصعوبات التي تواجهها لا كحرفة رئيسية كما كانت بالنسبة لهم في السابق، وإنما كهواية يمارسونها وقت فراغهم وينتجون منها ما يكفي لتلبية حاجة السوق المحلي من الملابس الصوفية الدثارات والأغطية، وقد تراجعت نسبة الطلب عليها بسبب التغيرات التي شهدها المناخ في مدن المرتفعات والعالم.

المواد الأولية المستخدمة في الدباغة :

١- سليط[١] ترتر[٢].

٢- عصارة[٣] بذور الترتر.

٣- قرض وهو شجر سنط[٤].

٤- ماء شرب نقي خالي من الشوائب .

٥- ملح سواء كان صخري أو بحري .

طريقة تجهيز المواد الأولية لتستخدم بعد ذلك في الدباغة :

- يتم الحصول على السليط من معصرة الزيوت .
- تدق العصّارة في (هيوان)[٥] حتى تصبح مفتته، ثم تبل بالماء ويعاد دقها في الهيوان حتى تصبح كالعصيدة.
- يطحن القرض بمطحن حجري يدوي حتى يصبح ناعماً.
- يجهز الماء في قصرية خاصة به في المكان الذي ستتم فيه عملية الدباغة وتُملئ القصرية إلى قرب حافتها.
- يطحن الملح بمطحنة الملح الحجري حتى يصبح ناعماً.

---

١ - تستخدم كلمة سليط في معظم مناطق اليمن ويقصد بها الزيت المنتج محلياً في المعاصر - الترتر

٢ - وهي مخلفات بذور الترتر وعندما تفصل عن الزيوت وتبرد تكون مادة متماسكة صلبه لونها بني غامق ويجمعها العصارون في غرائر ويبيعونها إما كعلف للحيوانات وإما للدباغين الذين يستخدمونها في دباغة الجلد

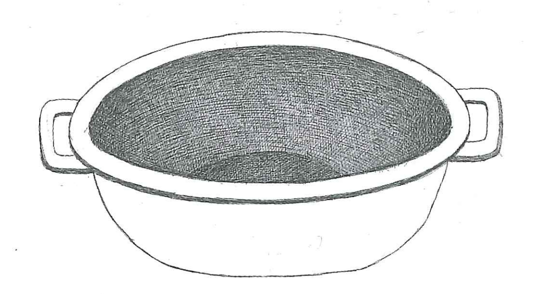
٣ - مخلفات بذور أي نوع من أنواع الزيوت التي يتم عصرها داخل المعصره حيث يتم الاستفادة منها بعد فصل الزيوت عنها إما كأعلاف للحيوانات وإما في الدباغة إذا كانت بذور الخردل فقط

٤ - يتم شراء هذه المادة من منطقة العميشة في صعده

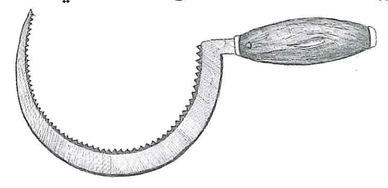
٥ - مدق نحاسي

أدوات العمل المستخدمة في الدباغة :

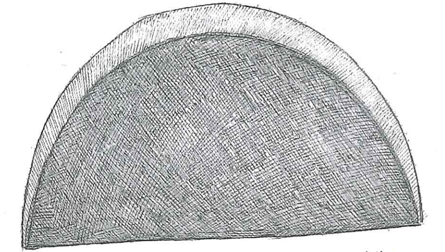
- **قصرية :** (ويقصد بها حوض الماء) الذي كان يتم بنائه من الحجر ثم يكسى بالقضاض حتى يصبح قوياً قادراً على الاحتفاظ بالماء لسنين طويلة.



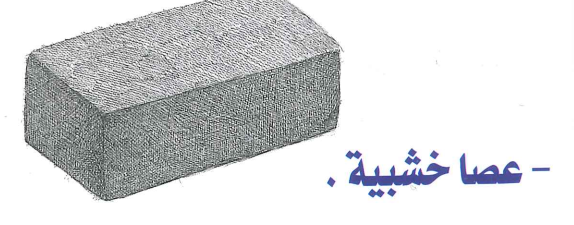
- **الشريم :**[٦] وكان يصنع محلياً في سوق المحدادة .



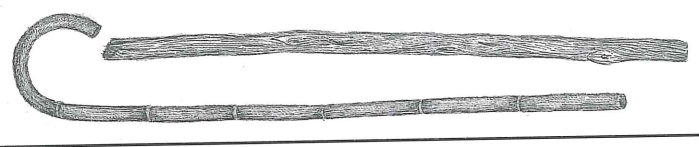
- **مبشرة :** خاصة وكانت تصنع في سوق المحدادة وتكون على هيئة نصف دائرة مسننة بأسنان حادة.



- **ياجورة**[٧] .

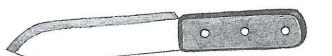


- **عصا خشبية .**



- **سكين :** تكون بطول متوسط وشفرة حداة .

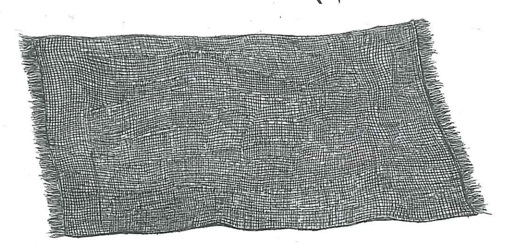




- **غرائر**[٨] **صوفية .**

- **صحفه نحاسية أو معدنية** واسعة لبل العصارة .

- **طرابيل** (من الأقمشة الخشنة المستخدمة في عمل الخيام)



- أغطية صوفية وقماشية خشنة وسميكة لتغطية الجلود أثناء مراحل الدباغة، وذلك من أشعة الشمس، حيث يعتبر الصوف من أكثر الألياف امتصاص للرطوبة الجوية، لأنه قادر على امتصاص بخار الماء إذا ما تعرض لهواءٍ رطبٍ ويفقدها في الجو الحار، ولذلك يمتاز الصوف بقدرته على العزل الحراري أي حفظ حرارة الجسم.

---

٦ - دارجة يمنية يقصد بها منجل الحصاد

٧ - طوب الطين المحروق

٨ - دارجة صنعانية مفردها غراره بضم أولها ويقصد بها أكياس من صوف الماعز المغزول والمنسوج يدوياً

مواصفات جلود الأغنام التي يتم شراؤها بقصد دباغتها :

يحصل الدباغون على جلود الأغنام من عامة الناس والجزارين وبدرجة أساسية من المسالخ، وهناك مناطق أساسية في صنعاء تعتبر المصدر الرئيسي للأغنام وتحديداً منطقة (نقم وشملان) ولا يشتري الدباغون سوى جلود الكباش الصغيرة ويفضلونها سوداء اللون .

كيفية الدباغة :-

يدبغ الدباغون فقط الجلود التي يشترونها جافة ومملحة(٩) من عند الجزارين وذلك على النحو التالي :

أولاً :- تهيئة الجلد للدباغة

١- ينقع الجلد في ماء نظيف لمدة يوم كامل(٢٤ساعة)حتى يرطب ويلين.

٢- في اليوم الثاني يقوم الدباغ بإخراج الجلد من حوض الماء ويعيد غمسه فيه عدة مرات حتى يزيل عنه بقايا الدم والملح.

٣- يقوم الدباغ ببشر الجلد المنقوع بواسطة الشريم متبعاً الخطوات التالية :

- يعلق الجلد من ثقب صغير يتم ثقبه في جهة الرقبة في مسمار مثبت في شجرة وذلك في (الحوي)(١٠) الذي تمارس فيه حرفة الدباغة، ويشد الجلد على الحبل المربوط في المسمار ويبدأ الدباغ (وهو في وضع الوقوف) مستخدماً الشريم الذي يمسكه بيده اليمنى، وذلك بكل حرص وعناية لضمان سلامة الجلد ويبدأ في كشط الجلد الذي يمسكه بيده اليسرى ويزيل عنه الأوساخ المكونة من الدم والشعر وبقايا اللحم والطبقة الرقيقة التي تحتها وتتم عملية الكشط من أعلى إلى أسفل في ظهر الجلد بشكل دقيق ومتتابع، وذلك لأن بقاء الأوساخ على أي مساحة في الجلد تعيق وصول مواد الدباغة بشكل جيد إلى الجلد وينتج عن ذلك دباغة سيئة.
- يقوم الدباغ بشق الجلد الذي تمت عملية بشره شقّاً مستقيما، وذلك من البطن إلى الأسفل بداية من الرقبة حتى نهاية الجلد، مابين القائمتين الأماميتين للجلد ثم يصل إلى البطن ماراً من بين الفخذين.
- يُشق الجلد من القائمتين مُكَمِّلاً للشق الذي قام به الجزار عند الذبح.

٤- يفك الجزار الجلد عن الحبل ويضعه مجدداً في حوض الماء ويغمسه عدة مرات ليزيل عنه بقايا الجلد المبشور وحين يصبح نظيفاً يكون جاهزاً لعملية الدباغة

ثانياً :- عملية الدباغة :-

تتم عملية دباغة الجلد إذا اكتملت مراحل دباغته وتسمى هذه المراحل في مصطلح الدّبّاغين (بالضربات) نوضحها على النحو التالي :

---

٩ - يقوم الجزارون بقلب جلود الأغنام بعد ذبحها فيصبح الشعر إلى الداخل والجلد المسلوخ إلى الخارج وتعلق في عيدان وتترك لتجف معرضة للهواء والشمس فتجف تماماً وتتخلص من البكتيريا التي تتسبب في تعفن الجلد

١٠ - تسمية محلية (صنعانية)يقصد بها البهو الخاص بالمنزل .

الضربة الأولى :-

- يضع الدّبّاغ مقدار نفر من مادة القرض المطحون طحناً ناعما ويضعها في دلو الماء ويضيف إليها حوالي حَفْنَة (ملئ كفه) من الملح المطحون طحناً ناعماً[١١]

- يضع الدّبّاغ الجلد الذي تمت عملية تنظيفه بواسطة النشر على الأرض مباشرة بحيث يكون شعر الصوف الذي يحتوي عليه الجلد مقابلاً للأرض، ويكون الجلد النظيف إلى أعلى بشرط أن يبسط حوافه بشكل كامل بسطاً جيداً.

- يضع الدباغ على الجلد مادة القَرَض الجاف الذي سبق خلطه بالملح المطحون ويضيف إليهما الماء، بِـغْـرف كميات منه و يرشه بيده فوق الخلطة (المزيج) حتى تبتل تماماً، ثم يدلكها دلكاً رقيقاً وجيداً حتى يكتمل تجانسها، يضيف إليها كمية أخرى قليلة ويتعامل معها بنفس الطريقة حتى ينتهي من عجن النفر الذي كان قد أعده سابقا للدباغة ثم يغطي سطح الجلد به ويستمر في التدليك إلى أن تتغلغل في مساماته.

- ثم يقوم الدّبّاغ بطي الجلد بأن يجمع طرفيه الجانبيين إلى المنتصف ثم يغطيهما بالطرف الأسفل ويطوي الجلد من جهة الرقبة عدة طيات حتى يصبح الجلد وبداخلة مادة القَرَض في شكل وسادة صغيرة مربعة.

- ثم يقوم بوضعه على أرض مستوية خالية من الأحجار أو الحصى الصغيرة حتى يجنب الجلد التعرض لتبقع أو التلف.

- وحين ينتهي من وضع كل الجلود- التي نظفت وبشرت وطويت- وبداخلها مواد الدباغة واحداً بجانب الأخر يقوم بتغطيتها جميعاً وبشكل جيد بقماش خشن وذلك ليحتفظ الجلد بليونته لأن تعرض الجلد لأشعة الشمس يؤدي إلى جفافه ومن ثم تلفه.

- يترك الجلد مطوياً تحت الغطاء ألقماشي يومين متتاليين (٤٨ساعة)[١٢] :

نهاراً يتعرض للشمس، وليلاً يتعرض للبرد، وهذا يعجل عملية امتصاص الجلد لمادة القرض.

الضربة الثانية :-

- في اليوم الرابع من بداية عملية الدِّبَاغة يُخرج الدّبّاغ الجلد من تحت القماش ويبسطه على الأرض ويضع عليه ربع كمية القرض ونصف كمية الملح التي وضعها في الضربة الأولى، ويضعها على الجلد ويبللها بالماء بنفس الطريقة، ثم يقوم بتبليل مادة القرض التي استخدمها في الضربة الأولى ويضعها على الجلد، ثم يقوم بتدليكه بالمواد القديمة والجديدة معاً، وتشمل هذه العملية كل أجزاء الجلد، ثم يطوي الجلد بنفس الطريقة السابقة، ويضعه على الأرض المستوية ويغطيه بالقماش الخشن لمدة (٤٨ ساعة)

١١ - الخبرة الشخصية للدباغ تتحكم في تحديد كمية الملح التي يحتاج إليها الجلد عند الدباغة .

١٢ - هذا بالنسبة للصيف حيث يجب أن لا تترك مطوية الجلد بدون فتح أكثر من يومين حتى لا تدود أما في الشتاء فلا تتأثر إذا تأخر فتحها إلى أربعة أو خمسة أيام

الضربة الثالثة :-

- في اليوم السادس من بدء عملية الدباغة يقوم الدباغ بإخراج الجلد ويبسطه على الأرض، ثم يضع مقدار ربع نفر من القرض الجاف مع مادة القرض المستخدمة في الضربتين السابقتين ويبلله بالماء، ثم يفركه ويدلكه بنفس الطريقة ثم يطويه من جديد ويضعه على الأرض، ويغطيه بنفس الطريقة السابقة ويتركه على الأرض لمدة ثلاثة أيام كاملة.

- وفي اليوم التاسع يقوم الدباغ بإخراج الجلد من تحت الغطاء ويفتحه ويبسطه على الأرض وينفض بيده مادة القرض التي تكون قد أصبحت جافة وبواسطة السكين يزيل عن الجلد ما تبقى من مادة القرض بطريقة رقيقة ومتتابعة حتى لا يتعرض الجلد للتمزق وبهذا تنتهي عملية الدباغة ويصبح الجلد ليناً ورطباً.

عملية دهن الجلد :-

وتتم عملية دهن الجلد باستخدام المواد التالية :

- عصارة نبات الترتر .
- سليط الترتر .
- ملح الطعام .

وتتم العملية وفقاً للخطوات التالية :

يضع الدباغ ربع قدح (صنعاني) من عصارة الترتر في وعاء ويغمرها بالماء ويتركها مبتلة لمدة (٢٤ساعة)، ثم يفرغ الماء منها تماماً ويقوم بخلط العصارة بيده حتى تصبح مثل العصيدة .

- يأخذ الدباغ مقدار علبتين أو قصعتين من زيت الترتر الذي يكون دائماً في حالة لزوجة
- يجهز الدباغ ما مقداره ثلاثة وربع كيلو جرام من الملح

ثم يقوم الدباغ بخلط المواد الثلاث المذكورة آنفاً بيديه حتى تمتزج ببعضها مزجاً تاماً وهذه المقادير تكفي لدهن حوالي أربع كوارج ونصف من الجلود.

الكيفية التي يتم بها دهن الجلود :

- يقوم الدباغ ببسط الجلد ـ الذي سبق تنظيفه ودباغته وكشط ما تبقى من مادة القرض عن وجهه الذي أصبح ناعماً ـ على الأرض بسطاً جيداً، ثم يقوم باغتراف ملئ راحة يده من المواد التي سبق خلطها ويدهن بها وجه الجلد بشكل كامل على أن يكون حريصاً على عدم ترك أي مساحة منه بدون دهن مهما صغرت.

- بعد إكمال عملية دهن الجلد يقوم الدباغ بتعريض الجلد لأشعة الشمس الحارة على أن يضل الجلد في نفس الموضع الذي دهنه فيه وهو يعرض الجلد لحرارة الشمس مدة ساعة ونصف حتى يتشبع بدسومة المواد التي دهنه بها، ثم يقلبه على وجهه الأخر، ويتركه مدة ساعة ونصف، أخرى وهي مدة كافية كما قال لنا ليصبح الجلد مرناً وقوياً سهل التشكيل والثني والطي.

- يقوم الدباغ بنقل الجلد إلى الظلال ويتركه ليبرد من حرارة الشمس ما تبقى من اليوم على أن يكون المكان في الهواء الطلق.

- ينفض الدباغ الجلد بيده لإزالة العصارة، ثم يزيل ما تبقى منها بكشطها كشطاً ناعماً بواسطة السكين

- تنظيف الصوف من مخلفات مواد الدباغة .

- تتسبب المواد التي تستخدم في الدباغة في توسيخ الجلد المدبوغ إضافة إلى الأتربة التي تكون قد علقت بالجلد المدبوغ عند بسطه على الأرض وهو مبتل ولذلك فإن الدباغ يحضر(ياجورة) ويمسكها بيديه ثم يبسط الجلد جاعلاً وجهه الأملس إلى الأرض ويكون الصوف إلى أعلى ثم يبرك على الأرض بركبتيه ويقوم بدلك الصوف بالياجورة دلكاً قوياً ومتتالياً ليطحن بها بقايا القرض والعصارة والأتربة من منبت الصوف فتتساقط الأوساخ عنه وباستخدام العصا يقوم بضرب الصوف فيتفكك الصوف ويكرر عملية دلك الصوف بالياجورة وضربه بالعصا بشكل سريع ودون توقف.

- يرفع الحرفي الجلد بيده وينفضه بقوة فيزيل أي مخلفات قد تكون تبقت عليه من أثر الدلك بالياجورة.

أخر خطوة في عملية الدباغة هي :

رش الجلد بالماء وبشره بالمبشرة، كما يقوم الدباغ برش الجهة الخالية من الصوف بيده، ويوزع الماء على الجلد كله ، فإذا ابتل جيداً يقوم بطيه فوق بعضه لمدة يوم كامل ٢٤ ساعة ثم ينشره في اليوم الثاني ويعرضه لأشعة الشمس، وقبل جفافه تماماً يقوم الدباغ بقشط وجه الجلد بحد المبشرة قشطاً قوياً متتالياً بسرعة، وذلك بأن يدوس بقدمه على طرف الجلد وإمساكه بيده اليسرى على الطرف الثاني حتى ينتهي من هذه الجهة ثم يعكس عملية الإمساك بالجلد، وعندما ينتهي من القشط ويجف الجلد تماماً من بقايا الرطوبة يكون قد أصبح نظيفاً و ناعماً ولينا.

أما دباغة الجلود الغنمي[١٣] المذبوح في نفس اليوم فإنها لا توضع في القصرية لتبتل بالماء وإنما بعد سلخها مباشرة تغسل وتنظف وتدبغ بالقرض في نفس اليوم.

ما حدث من تغيير :-

لمعرفة ما حدث من تغيير في هذه الحرفة استندت إلى مرجعية توثيقية معتمده على الدراسة التوثيقية المهمة التي قام بها الباحث القدير/ الأستاذ محمد عبد الرحيم جازم عن حرفة الدباغة[١٤] مع الحرفي الدباغ/ علي عبد الله قاسم كابع وهو من حسن الحظ والد الشخص الذي وثّقناها معه لنقارن بين المعلومات التي وثّقتها دراسته جازم عام ١٩٩٥م و بين وضعها بعد إثنى عشر عاماً وذلك وفقاً لما يلي:-

١- بالنسبة للمواد تغير الأتي :-

أ- استبدل سليط الترتر بزيت الشيف[١٥].

ب- العصارة استبدلت بالدقيق .

٢- بالنسبة للأدوات :-

أ - استبدلت القصريات (أحواض الماء) ببراميل البلاستيك .

---

١٣ - دارجة يمنيه يقصد بها الخروف (الكبش)

١٤ - توثيق دباغة جلود الأغنام لصنع الدثارات والأغطية الشتوية في مدينة صنعاء القديمة/ محمد عبد الرحيم جازم / مجلة الإكليل /العدد ٢٣/شتاء ١٩٩٥م

١٥ - ويتم الحصول عليه من لدى أصحاب المطاعم بعد أن يكونوا قد استخدموه في قلي الدجاج



ب- استبدلت الغرائر الصوفية بالبراميل البلاستيكية .

ج - استبدلت العصا الخشبية بالحديدة .

د - استبدلت الطرابيل البيضاء بطرابيل عسكرية ملونة.

ويقول كابع أن عدد ضربات الدباغة قلت عن سابقتها حيث كان قبل ثلاثين سنة يدبغ الجلد بالقرض سبع ضربات، ثم يدهن بالزيت وتستغرق الدباغة شهر ثم أصبحت في العشرين السنة الماضية ثلاث ضربات.

أما حالياً فإنهم يدبغون الجلد بضربتين و ينفذون الدباغة خلال خمسة أيام، مما أثر على مستوى الجودة التي كانت تميز الجلود اليمنية .

وقد راجعنا مع الأخ كابع أسماء الأشخاص الذين ذكرهم محمد جازم

١- علي عبد الله قاسم كابع الجد توفى .

٢- علي بن علي عبد الله قاسم العم توفى .

٣- يحيى علي عبد الله قاسم مازال حيا ، ولكن تغير عمله إلى عمل خاص إلى جانب الدباغة وهو نفس الشخص الذي قمنا بالتوثيق معه.

٤- حسن علي عبد الله كابع وقد تغير عمله .

٥- محمد علي عبد الله قاسم توقف عن العمل .

٦- عبد الله علي عبد الله قاسم أصبح موظفا .

٧- فؤاد يحيى علي عبد الله . مازال يعمل بالحرفة

٨- أحمد يحيى علي عبد الله عتيق (لا يزال يعمل بالحرفة)

٩- علي بن علي عبد الله تغير عمله إلى برامج الكمبيوتر

الجيل الجديد الذين لم ترد أسماؤهم في الدراسة ويمارسون الدباغة حاليا وقت فراغهم :

١- سليم أحسن علي

٢- سمير أحسن علي

٣- توفيق أحسن علي

٤- علي أحسن علي

٥- عبد الله أحسن علي

٦- بشير يحيى علي عبد الله كابع

٧- هاشم يحيى علي عبد الله كابع

٨- سامي يحيى علي عبد الله كابع

٩- عبد القادر علي بن علي

١٠- عبد الله علي بن علي

ويذكر يحيى كابع أن أشهر الأسر التي كانت تمتهن حرفة الدباغة هي



(بيت كابع وبيت مبروك)

لقاءات ميدانية



حارة : ميدان اللقية

حانوت ومعمل : الحاج / يحي علي كابع
اسم الحرفي : يحي علي عبدالله كابع

يعمل الحاج / يحيى علي عبدالله كابع في محله الكائن في حي اللقيه، والمعمل الذي يمارس فيه حرفة الدباغة عبارة عن حوي يقع خلف منزله الذي يسكن فيه وقد تم توثيق هذه الحرفة في نفس مكان العمل الذي وجدنا فيه بعض قطع من الجلد في كافة مراحل دباغتها .

ويبلغ الحاج / يحيى علي عبد الله كابع من العمر ٥٣ عاماً ويعد الجيل العاشر في اسرته ممن توارثوا هذه الحرفة التي يقول أنهم تعلموها عن اليهود الذين كانوا يشتغلون بها، ويقول الحاج يحيى كابع أنه يمارس هذه الحرفة منذ حوالي ٣٤سنة ؛ وحصل كابع على تعليمه الابتدائي في مدرسة نُصير ويبلغ عدد أفراد أسرته اثنا عشر شخصاً يعمل نصفهم معه في هذه الحرفة، وهم يمارسون إلى جانب الدباغة إنتاج ملابس و دثارات من الجلد الذي يقومون بدباغته حيث يفصلونه ويخيطونه ويبطنونه بقماش من الجوخ أو البولستر أو يصنعون دثارات صوفية وذلك في محل إضافي يتم فيه بيع هذه المنتجات سواء للسوق المحلي أو لبعض السائحين الأجانب.

وقد قمنا بتوثيق بعض هذه المنتجات التي وجدناها لديهم وهي كالتالي:

- **كَرْكٌ :-** وهو بالطو من الصوف مفتوح من الأمام وبدون ياقة وبدون أكمام وينتج فقط من جلد وصوف الأغنام الرضيعة ويبطن بالجوخ .
- **الجَرْمُ :-** جاكت طويل بياقة وبأكمام طويلة ويتكون كل جرم من حوالي سبعة إلى ثمان قطع من الجلد توضع متجاورة على الأرض ثم تخاط بالإبرة اليدوية أولاً ثم بالمكنة ولا يبطن بأي قماش.
- **الْيَلَق :-** جاكت قصير وبدون أكمام .
- **القَصيْرةُ :-** جاكت قصير مفتوح من الأمام بنص كم .
- **الكَريْتَةُ :-** جاكت قصير مفتوح من الأمام وبدون أكمام فقط قطعة صغيرة تضاف إلى الكتفين وتتدلى على أعَلى الكتف.

وهناك استخدامات أخرى للجلود المدبوغة مثل :

١- جلود الضان :

- تصنع منه شرائط يتم لفها على قصيب المدايع .
- وتصنع منه الأحزمة التي تلف حول الخصر .

٢- جلود البقر :

- دلاء الماء التي يستخرج بها الماء من الآبار .
- تصنع منه الحبال التي تربط في دلاء الماء و يتم استخراج الماء من الآبار بواسطتها .
- تصنع منه الأحذية (الطرش والصارم) .
- الأخراج : وهي حقائب جانبية توضع على ظهور الحيوانات لنقل الأشياء بداخلها .

٣- جلود الماعز

- تصنع الخطة بكسر فسكون وهي دثار يصنع من ١٠-١٢ قطعة من جلود الماعز أو من الغنم الكبار
- كما تصنع من جلود الماعز أغطية يتم تثبيتها وربطها بإحكام فوق طاسة نحاسية تسمى طاسة البرع[1]

جرم — يلق — كريته — كرك — خطة



ملاحظة : مقياس الرسم لصور حرفة الدباغة 5

١ - البرع : رقصة يمنية معروفة في معظم مناطق المرتفعات وهي أنواع كثيرة حيث لكل منطقة برعتها ولكنها جميعاً تعد من رقصات الحرب والشجاعة

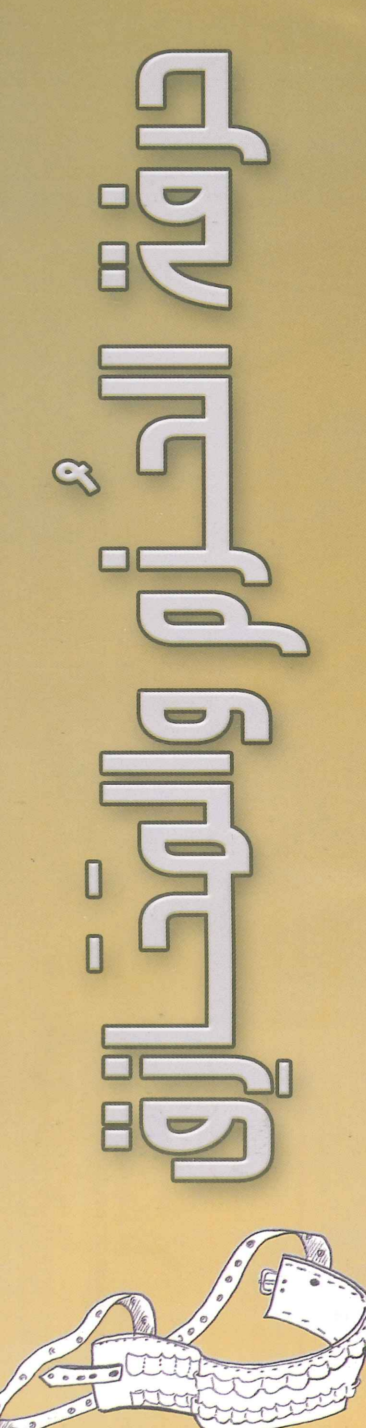
تفريغ الخلاصة من استمارات المسح الخاصة بالتوثيق الحرفي

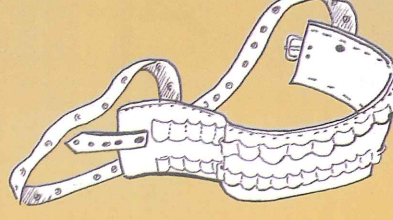
نوع الحرفة الدباغة

الرقم المحلي	اســم الحرفي	عمره	عمره الحرفي	نوع الحرفة	تخصصه فيها	المواد التي تتكون منها الحرفة	عدد أفراد اسرته	عدد العاملين	الوضع الحالي للحرفة	كيف انتقلت اليه الحرفة	اسم السوق	الملاحظات
1	يحيى علي عبد الله كابع	53	43	دباغة الجلود	انتاج انواع الكروك ومختلف الجرم	الجلد	12	6	مهددة بالانقراض	وراثيا الجيل ٣	ميدان اللقية	
2	سليم حسين على كابع	30	15	دباغة الجلود	انتاج انواع الكروك ومختلف الجرم	الجلد	8	4	مهددة بالانقراض	وراثيا الجيل ٤	ميدان اللقية	

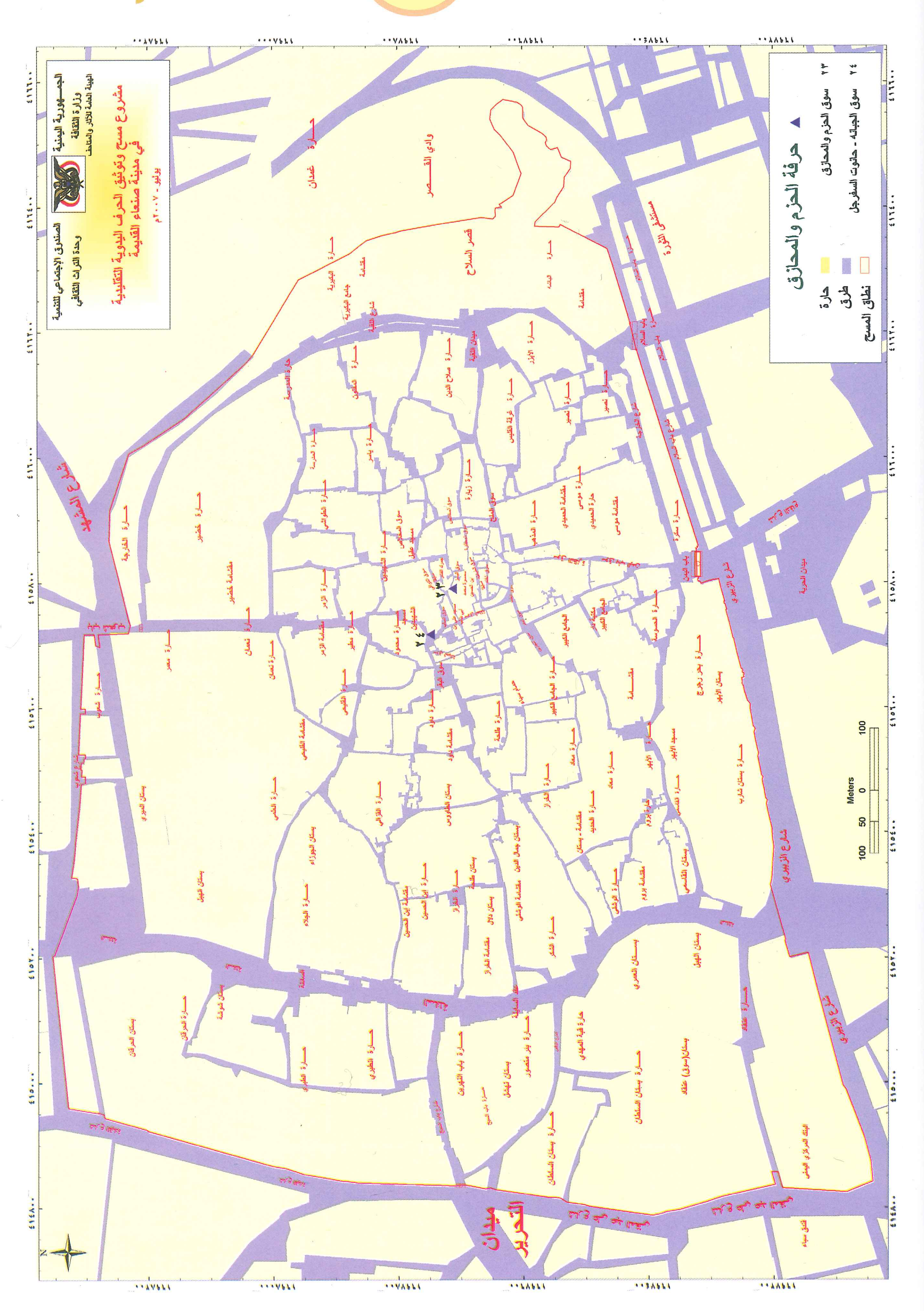
الباب الثالث

الفصل الثاني









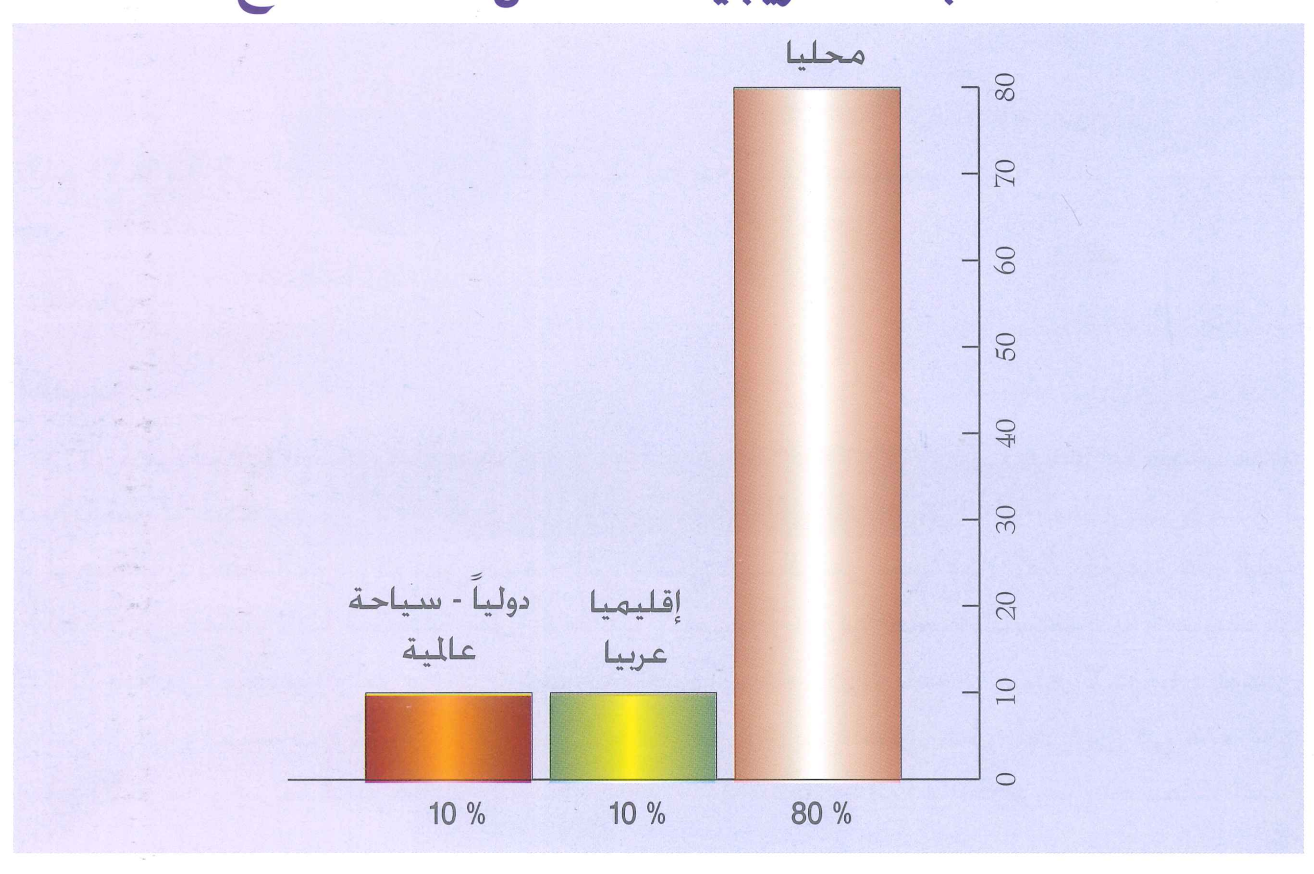
الجمهورية اليمنية
وزارة الثقافة
الهيئة العامة للآثار والمتاحف
الصندوق الاجتماعي للتنمية
وحدة التراث الثقافي
مشروع مسح وتوثيق الحرف اليدوية التقليدية في مدينة صنعاء القديمة
حرفة الحزم و المحازق
حارة
طرق
نطاق المسح
٢٣ سوق الحزم والمحازق
Meters
ميدان التحرير
شارع الزبيري
شارع المشهد

بيانات الخارطة الحرفية في مدينة صنعاء القديمة

(مواقع حرفة الحزم والمحازق)

الرقم الميداني	اسم السوق أو الحارة	الاتجاهات	النسب التقريبية لاستهلاك المنتج			ملاحظة
			محليا	إقليميا – عربيا	دوليا – سياحة عالميه	
T.H .SA.023	سوق الحزم والمحازق	يقع سوق الحزم والمحازق شمال سوق السلب ، و يحدها من الجنوب سوق البز ، ومن الشرق سوق القص، ومن الغرب سوق المدايع .	%٨٠	%١٠	%١٠	مسح وتوثيق - عدد الحوانيت ٢٦ - عدد الحوانيت المفتوحة ١٣
T.H .SA.024	سوق ألجبانة حانوت السفرجل	يقع حانوت السفرجل في سوق الجبانة، ويحده من الشمال جامع الشهيدين ومن الجنوب ساحة الجبانة ، ومن الغرب مستوصف الزبير				مسح وتوثيق في سوق الجبانة حانوت واحد فقط

النسب التقريبية لاستهلاك المنتج



توطئة

تعتبر صناعة الحزم من المهن الحرفية المنتعشة – موسمياً – عرفت بها مدينة صنعاء كحرفة من الحرف الجلدية التي لا تزال تحضى بإقبال من قبل التجار والمستهلكين ؛ وبصفة خاصة الحجاج الذاهبين لأداء فريضة الحج لأنها متينة الصنع، ومتقنة في فن صنعتها اليدوية ، إضافة إلى كون تصميمها يفي بالغرض منها في توفير الأمان للحاج على نقوده وأمواله والفرق واضح بينها وبين الحزم المستوردة.

واسم (حُزمَ[1]) بضم أوله وأوسطه وسكون أخره ويجمع محازم وحزم على وزن مفاعلُ و فُعل كان يدل على أحزمة الخيل والبغال التي تشد على بطونها في العصر الرسولي وفقاً لما ذكره مخطوط نور المعارف[2] ولا أدري متى بدأت تدل على الحزام الذي يحتزم به الإنسان لضم ملابسه على خصره .

وتطلق كلمة الحزام أيضاً على الشريط الزخرفي الذي يلتف حول المبنى في الحدود الإنشائية الفاصلة بين كل طابق وأخر في العمارة التقليدية.

أنواع الحُزم التي يتم انتاجها:-

تنقسم الأحزمة إلى أنواع وأحجام مختلفة منها أحزمة عامة يستخدمها عامة الناس، ومنها خاصة بالحجيج

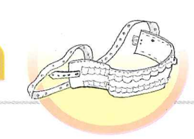
وذلك مثل :-

الكَمَـــر

وهو لازمٌ من لوازم الحاج، فلا يمكن له أن يذهب إلى مكّة إلا وقد اختار لـه حزاما محليا مناسبا ويعرف (بالكمر)، حيث يحتوى على كثير من الحافظات الخارجية والداخلية ولـه نماذج كثيرة منـه: أبو عطفه، أوعطفتين، لحفظ النقود والوثائق الهامة التي يخشى المسافر من ضياعها، كما تنتج من هذه الحرفة أنواع متعددة من المشغولات المتجددة مثل: الحقائب اليدوية، وجيوب خاصة للمسدسات، ومقاشط آلية، ومشكات للرصاص، وجعب، وأحزمة لينة صغيرة، وأصحاب هذه المهنة يتفنون بصنع الأحزمة والمحازق فمنها: المزهرة - والبيضاء، وذات الألوان المزخرفة الأخرى ولا يقتصر عمل الحرفيين في هذه المهنة على إنتاج الأحزمة وفقاً لما قد توحي به تسمية سوقهم، لكنهم ينتجون أنواعاً أخرى من المنتجات الجلدية مثل أدلاء الماء وأخطمة الحيوانات والسروج وغيرها، من المنتجات التي يعتبر الجلد خامتها الرئيسية.

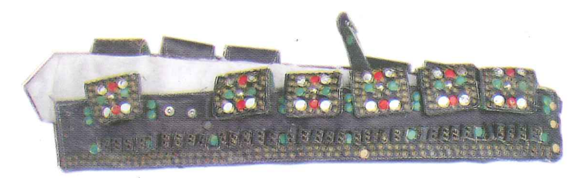
١- دارجة يمنية يقصد بها الحزام

٢- نور المعارف في نظم وقوانين وأعراف اليمن في العهد المظفري الوارف ج١ تحقيق محمد عبد الرحيم جازم / المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء / ط١ ٢٠٠٣ صنعاء





طيار جرمل مقشط عمرة ٥٠ عاماً



محزق جرمل مزهر مقشط عمرة ٥٠ عاماً



خطام خيل قديم



سرج خيل جلد عمرة ١٠٠ عام



كمر حج جلد ابوعطفة عمرة ٥٥ عاماً






لقاءات
ميدانية

سوق الحُزم والمَحازق

حانوت : القعطري
اسم الحرفي / علي أحمد القعطري

يعمل الحرفي/ علي أحمد القعطري البالغ من العمر سبعين عاماً في حانوته الكائن في سوق الحزم، وقد احترف المهنة صغيراً عندما كان في العاشرة من العمر حيث تعلمها من والده، رغم انه لا يعمل في هذه المهنة من أسرته البالغ عددها عشرة أشخاص غيره.

وحاليا لم نجد حتى في السوق من يحترفها غيره وإن كان قد توقف عن ممارستها لعدم الإقبال عليها.

ما اختص بإنتاجه :-

- الأدلاء الجلدية وهي أربعة أنواع :-

النوع الأول : خاص بنزع الماء من ألبير[1] المنزلية .

النوع الثاني : خاص بنزع الماء من أبار المساجد، ويتسع لعشر تنك وهو معيار وزن المواد السائلة في الماضي ويصنع من جلد الأبقار.

النوع الثالث : يسمى غَرب يحمل على الكتف أوالظهر وهو خاص بنقل الأغراض الشخصية الصغيرة يصنع من جلد الماعز.

النوع الرابع : يسمى خُرج : يوضع على ظهور الحيوانات وهو خاص بنقل الأغراض الكبيرة يصنع من جلد الأبقار.

وجميع الأدوات التي كان يستخدمها في إنتاج هذه الأدلا محلية وبدائية لا تتجاوز الإبزيم وإبرة خياطة يدوية. أما الخيط الذي كان يتم به خياطة هذه الأدلا فقد كان إما خيط قطن متين ومحبوك أو من نفس مادة الجلد.

وعندما ارتفع سعر الجلد وبالتحديد في بداية السبعينات حاول أن يستبدل الجلد بالبلاستك القوي لرخص ثمنه ليستمر في إنتاجها لكنه تدريجياً بدأ يتخلى عن ممارستها بعد أن قل الطلب عليها.


دلو ماء قديم

١ - دارجة صنعانية يقصد بها البئر حيث كان هناك بئر خاص بكل بيت في صنعاء وكل بيت لديه دلو ومنزع كما كان يوجد بئر كبيرة خاصة بكل مسجد وخاصة المساجد الكبيرة التي كان يطلق على الآبار فيها اسم المرنع



- المَنْزَع[٢] الجلدي (السلب) :

وطريقة صنعه : يقص جلد البقر إلى سيور[٣] يصل عددها ما بين ستة إلى عشرة ثم يضعها في الماء لتبتل جيداً فترطب ويسهل التعامل معها ثم يقوم بظفرها مع بعضها البعض بحسب طولها ثم يقوم بدهنها بسليط[٤] الترتر أو الجلجلان[٥].

وقد أصبحت حرفة صناعة هذا النوع من الحبال مندثرة بسبب إقبال الناس على شراء الحبال البلاستيكية.



منزع بئر جلد من سيور مظفورة

٢ - دارجة صنعانية يقصد بها الحبل المصنوع من الجلد
٣ - دارجة يمنية يقصد بها شرائح رفيعة طولية
٤ - دارجة يمنية يقصد بها الزيت
٥ - السمسم

سوق الحُزم والمَحازق

حانوت : خالد السفرجل

اسم الحرفي / خالد محمد سعد سفرجل

يعمل الحرفي / خالد محمد سعد السفرجل البالغ من العمر ٤٠ سنة في محله الكائن في سوق الحزم، ولا يمارس هذه الحرفة من اسرته البالغ عددها عشرة أشخاص غيره وذلك لقلة العائد المادي منها.

ويختص خالد في هذه الحرفة بإنتاج (المحازق (الكمرات[٦]) - جيوب المسدسات- غلاف آلي - محافظ شنط – غلافات قشيطة رصاص (fn) (أَخْطَمَة – لُجم حيوانات- كيس آلي طيار)

وهو كغيره من الحرفيين العاملين في هذا المجال يشكو من تصدير الجلد المحلي إلى الخارج، مما حرمه هو وأمثاله من الحصول عليه ما عدا الجلد قليل الجودة وهذا يؤدي إلى ضعف مستوى الجودة في منتجاتهم ويضطرهم إلى استخدام الجلد الصناعي المستورد.

وقد وثقنا لدى/ خالد محمد سعد السفرجل المنتجات الجلدية القديمة التالية :



- خطام حصان من الجلد الطبيعي عمره حوالي ٤٥سنة
- محزق قديم مزهر عمره حوالي ٣٠سنة
- سبته مزهرة ٢٠ سنة
- محزق جرمل مقشط ٢٠سنة
- كمر قديم ثلاثين سنة
- سبته قديمة سادة خمسة وعشرين سنة

حزام جنبية

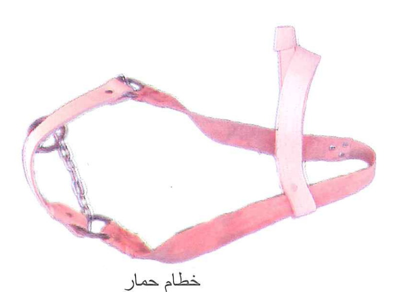


محزق



كمر جلد للحج قديم

كمر حج حديث



خطام حمار

لجام حمار

٦ - الكمر مسمى يطلق على حزام جلدي عريض بطيتين وجيوب مخفية وأخرى ظاهرة يستخدمه حجاج بيت الله الحرام لحفظ اموالهم

حارة - الجبانة .

حانوت: سعد السفرجل

اسم الحرفي : علي سعد علي الحيمي الملقب بـ (السفرجل)

يعمل الحرفي علي سعد السفرجل البالغ من العمر خمس وسبعين سنة في محله الكائن في حارة الجبانة في حرفة الصناعات الجلدية، ويعمل من أفراد اسرته البالغ عددهم ثمانية عشر شخصاً ثمانية أشخاص يعملون في نفس الحرفة، وقد احترفها عندما كان في العاشرة من عمره حيث تعلمها عن والده ويعد علي السفرجل الجيل الخامس من أسرته وبسببها لم يتمكن من إكمال دراسته حيث تعلم في المدرسة المتوكليه التي أصبح إسمها ابن الأمير الصنعاني.

وقد اشتغل في الماضي في (قصر غُمدان)حالياً قصر السلاح .

ويذكر علي أن عدد المدابغ التي كانت توجد في صنعاء في بداية الستينات كان حوالي مائة مدبغة تدبغ الجلود التي كانت ترد إلى صنعاء من صعدة وتعز وذي السفال والمحويت .

ويختص الحرفي علي السفرجل في هذه الحرفة بصناعة السروج وأخطم[٧] الخيل و البغال والحمير والجمال ، ولم يعد يوجد غيره في هذا الاختصاص.

أما المواد الخام فهناك الجلد المحلي وهو لجودته غالي الثمن إضافة إلى صعوبة الحصول عليه بسبب احتكار التجار الكبار له من ناحية وتصديره للخارج من ناحية ثانية.

وتتنوع بقية المواد الآزمة للإتمام العمل مابين الشناجيل والزهر(كبسونات) الذي يستخدم كزينة ولتثبيت مسامير الشلخ- بطانات ومطاط.

وهو يستخدم في عمله أدوات تقليدية مثل(زمبه ٧- مقصات- كازن[٨] - مبشمة[٩])

وقد وضح لنا الحرفي علي بأن اللجام كان في الماضي يصنع كاملاً من الجلد

أما عدة الخيل التي اختص في صنعها فقد و ثقناها منه على النحو التالي:-

١- السرج .

٢- الصدر .

٣- القدم .

٤- برذمة الذيل .

٥- السناف .

---

٧ - أداة تخريم
٨ - أداة لتنظيف (بشر) الجلد
٩ - أداة لأغلاق مسامير الشلخ

٦- الركوب .

٧- الشبع .

٨- الخطام .

٩- اللجام .

١٠- القرف .

١١- ألقلايد للزينة : وكانت تصنع من الفضة -إضافة إلى العذب - المخمل وقبل المخمل كان يصنع من الزعل (شمله).

كما أننا وثقنا لديه منتجات جلدية قديمة وجدناها لديه على النحو التالي:-

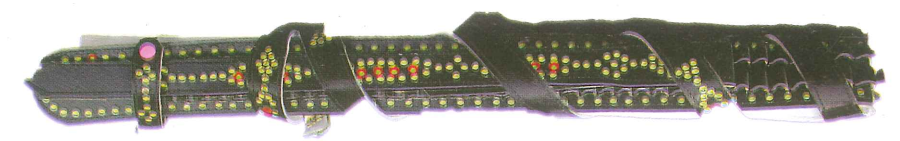
- كمر حج (حزام جلد قديم بطيتين وعدة جيوب) يستخدمه تحديداً حجاج بيت الله الحرام لحفظ نقودهم
- محزق جرمل مزهر.
- طيار جرمل.
- جيب مسدس .



جيب مسدس



محزق آلي

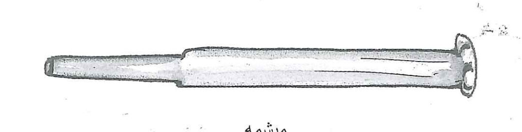


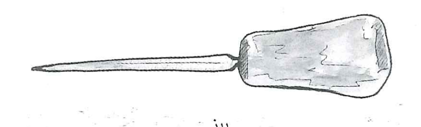
محزق آلي مزهر

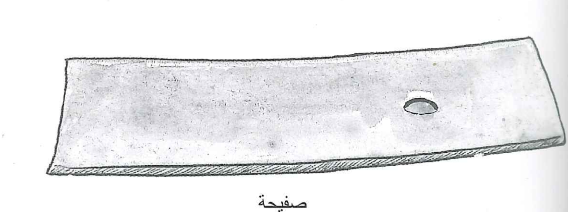


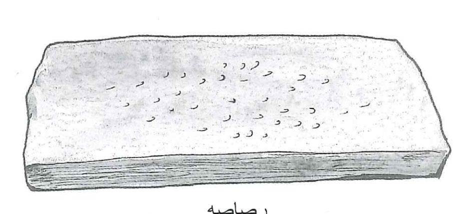
المفردات الخاصة بالحزم والمحازق

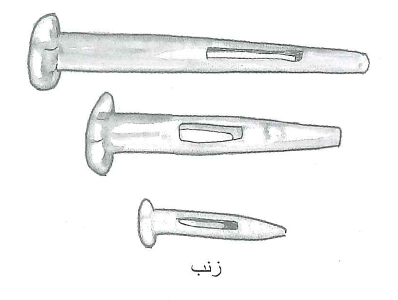
نماذج من منتجات الحرفة	المعنى	مفردات أدوات الإنتاج	المعنى
كمر	الحزام على الخصر/ شرط أن يكون من الجلد	مطرقة	آ له خاصة يطرق بها الحديد بعد إخراجه من النار .
دلاية	دلو لنزع الماء من البئر	السكين	يستخدم الحرفي أكثر من سكين
مشكة	حزام جلدي ذو فتحات متعددة فيه تشك حبات الرصاص	الإبرة مكشة	يستخدمها الصانع للخزق والخياطة
شنطة	حقيبة	المقشطة	آلة حادة تقشط فيها الجلد ليكون أرق وأخف.
جعب		الممسحة	تستخدم بعد المقشطة
خطام	" لجام" وهو صناعة جلدية تثبت اللجام في فم الحمار أو الحصان أو الجمل	المقص	الذي يقص فيه الحرفي المادة الجلدية، وهو أكثر أدوات الإنتاج استعمالاً في عمله .
المحزق	مربط وهو نوع من الحُزم الجلدية	مسمار	أداة حديدية طويلة للخزق
		بيز	محفر
		عجلة	ذات أسنان تستخدم للنقش

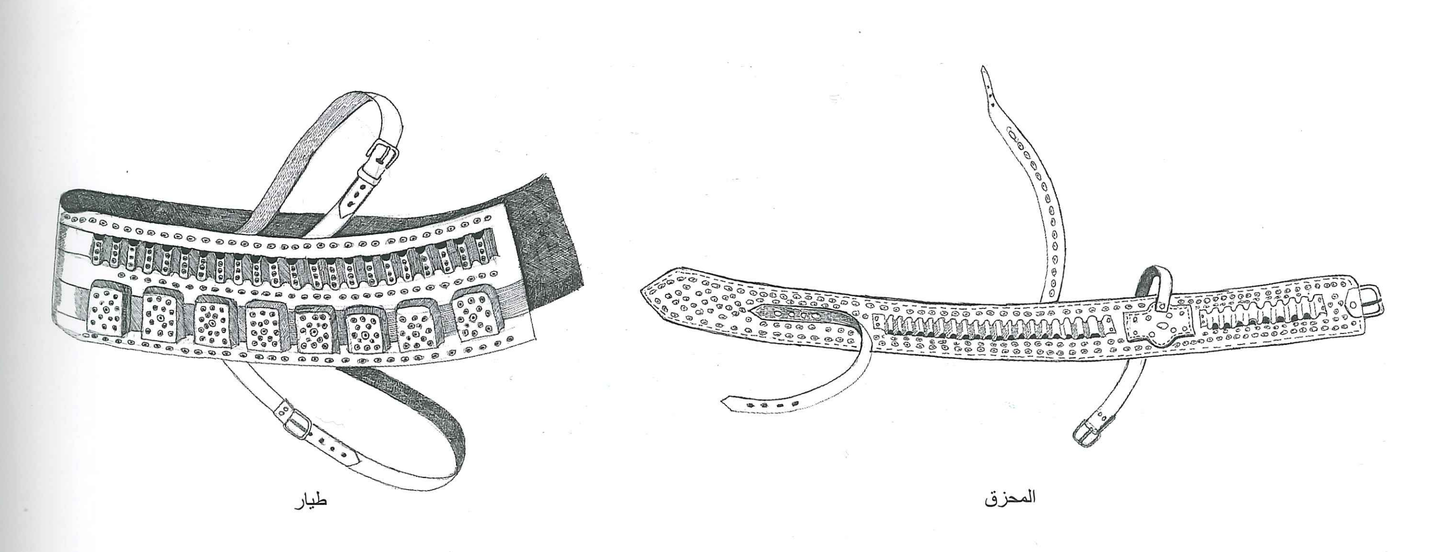

مبشمه


بيز


صفيحة

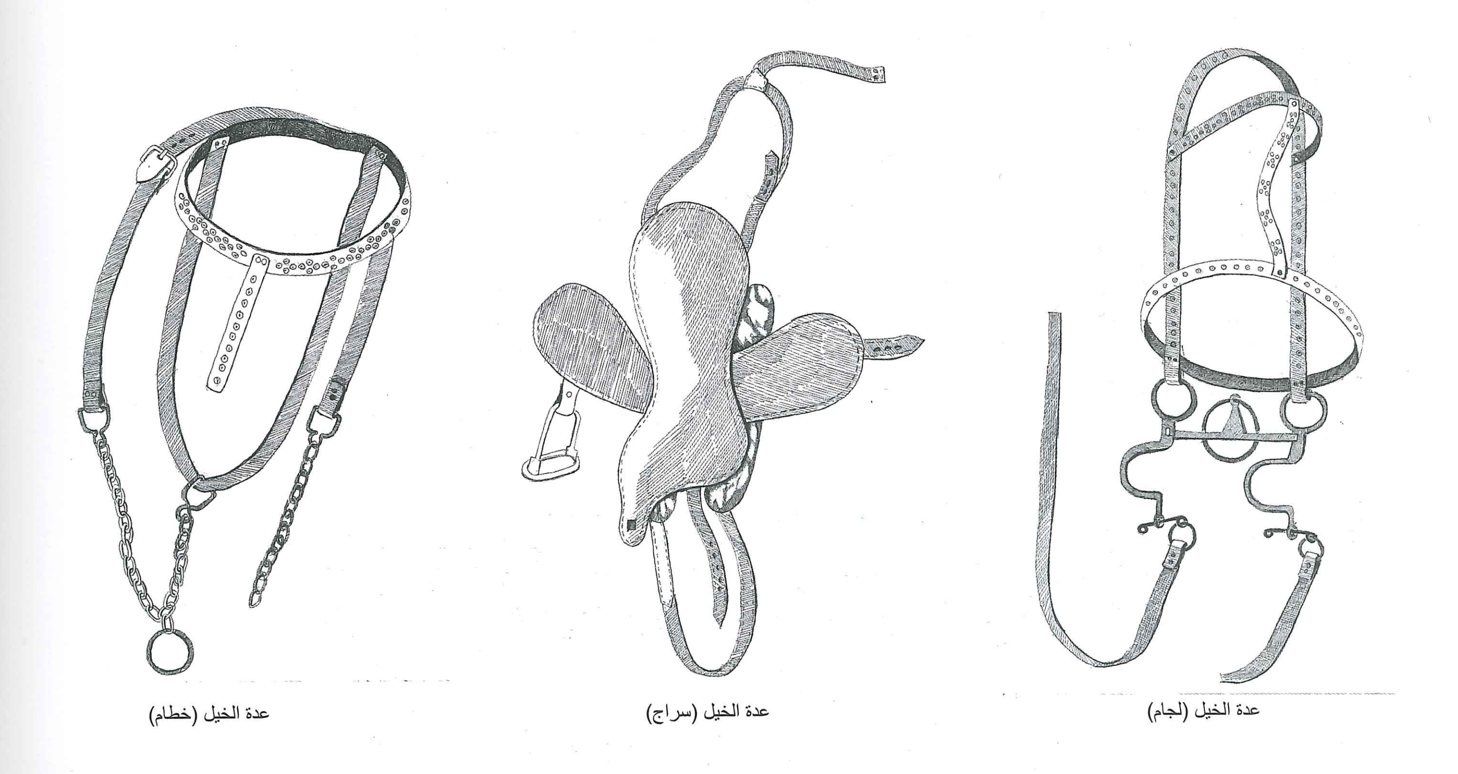

رصاصه


زنب



طيار

المحزق



عدة الخيل (خطام)

عدة الخيل (سراج)

عدة الخيل (لجام)

ملاحظة: مقياس الرسم لصور حرفة الحُزم والمحازق 5

حرفة الحزم والمحازق

تفريغ الخلاصة من استمارات المسح الخاصة بالتوثيق الحرفي

نوع الحرفة الحزم والمحازق

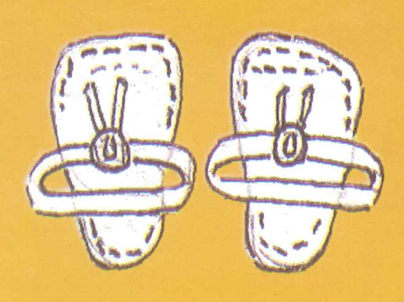
الرقم المحلي	اســم الحرفي	عمره	عمره الحرفي	نوع الحرفة	تخصصه فيها	المواد التى تتكون منها الحرفة	عدد أفرادأسرته	عدد العاملين في الحرفة	الوضع الحالي للحرفة	كيف انتقلت آلية الحرفة	اسم السوق	الملاحظات
1	كمال علي سعد الحاوري	24	6	الحزم والمحازق	احزمة حجاج واوطفة وخطام جلد	الجلد وزهرات معدن	8	1	مهدده بالزوال	وراثيا الجيل ٢	سوق الحزم والمحازق	
2	علي احمد يحيى القعطري	70	60	الحزم والمحازق	لأنتاج الحزم	الجلد وزهرات معدن	10	1	منتعشة	وراثيا الجيل ٢	سوق الحزم والمحازق	
3	محمود علي سعد السفرجل	39	25	الحزم والمحازق	لأنتاج الحزم	الجلد وزهرات معدن	6	1	مهددة بالانقراض	وراثيا الجيل ٢	سوق الحزم والمحازق	
4	نبيل يحيى محمد الذهباني	29	13	الحزم والمحازق	لأنتاج الحزم	الجلد وزهرات معدن	5	1	مهددة بالانقراض	وراثيا الجيل ٢	سوق الحزم والمحازق	
5	خالد محمد سعد سفرجل	40	30	الحزم والمحازق	لأنتاج الحزم وجيوب المسدسات	الجلد وزهرات معدن	5	1	مهددة بالانقراض	وراثيا الجيل ٢	سوق الحزم والمحازق	
6	محمد حسين قشاشة	50	30	الحزم والمحازق	لأنتاج الحزم ومقاشط آلية	الجلد وزهرات معدن	7	1	مهددة بالانقراض	وراثيا الجيل ٢	سوق الحزم والمحازق	
7	علي سعد علي الحيمي	67	57	الحزم والمحازق	لأنتاج الحزم المنوعة	الجلد وزهرات معدن	8	8	منتعشة	وراثيا الجيل ٢	سوق الجبانة	
8	محمد احمد جميل	32	17	الحزم والمحازق	لأنتاج الحزم	الجلد وزهرات معدن	12	7	منتعشة نسبيا	وراثيا الجيل ٢	سوق الحزم والمحازق	
9	مسعود سعد السفرجل	46	30	الحزم والمحازق	لأنتاج الحزم	الجلد وزهرات معدن	8	2	مهددة بالانقراض	وراثيا الجيل ٢	سوق الحزم والمحازق	
10	احمد محمد لاهب	38	12	الحزم والمحازق	لأنتاج الحزم	الجلد وزهرات معدن	6	3	مهددة بالانقراض	بالخبرة	سوق الحزم والمحازق	
11	هاني محمد سعد لاهب	20	10	الحزم والمحازق	لأنتاج الحزم	الجلد وزهرات معدن	7	3	مهددة بالانقراض	وراثيا الجيل ٢	سوق الحزم والمحازق	
12	لطف علي حسن الهمداني	32	17	الحزم والمحازق	لأنتاج الحزم	الجلد وزهرات معدن	12	1	مهددة بالانقراض	من والده	سوق الحزم والمحازق	
13	غالب محمد السفرجل	39	17	الحزم والمحازق	لأنتاج الحزم	الجلد وزهرات معدن	8	1	مهددة بالانقراض	وراثيا الجيل ٢	سوق الحزم والمحازق	
14	احمد علي سعيد جميل	39	40	الحزم والمحازق	لأنتاج الحزم	الجلد وزهرات معدن	15	1	منتعشة موسميا	بالخبرة والاطلاع	سوق الحزم والمحازق	

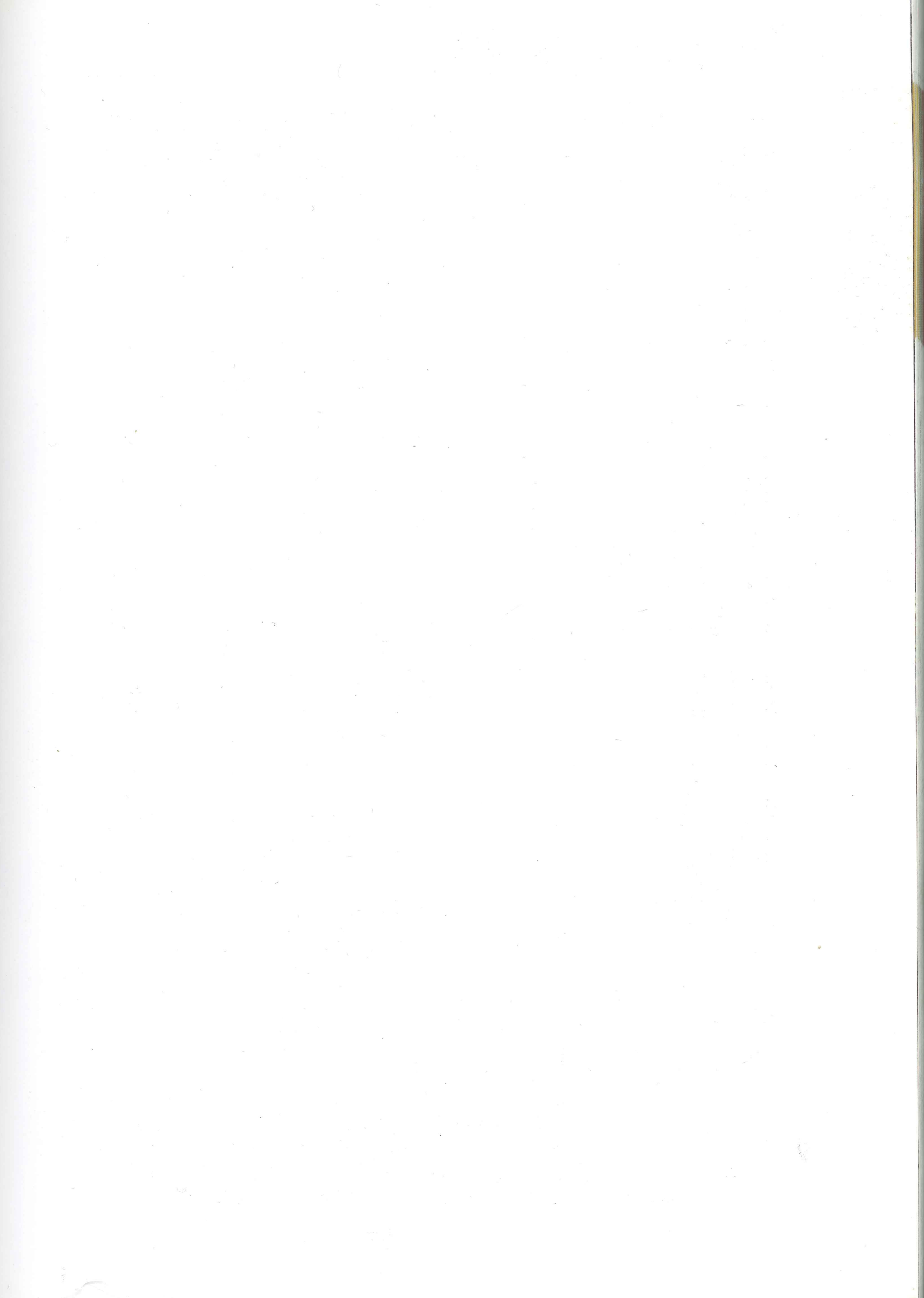


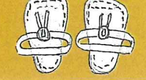
الباب الثالث

الفصل الثالث







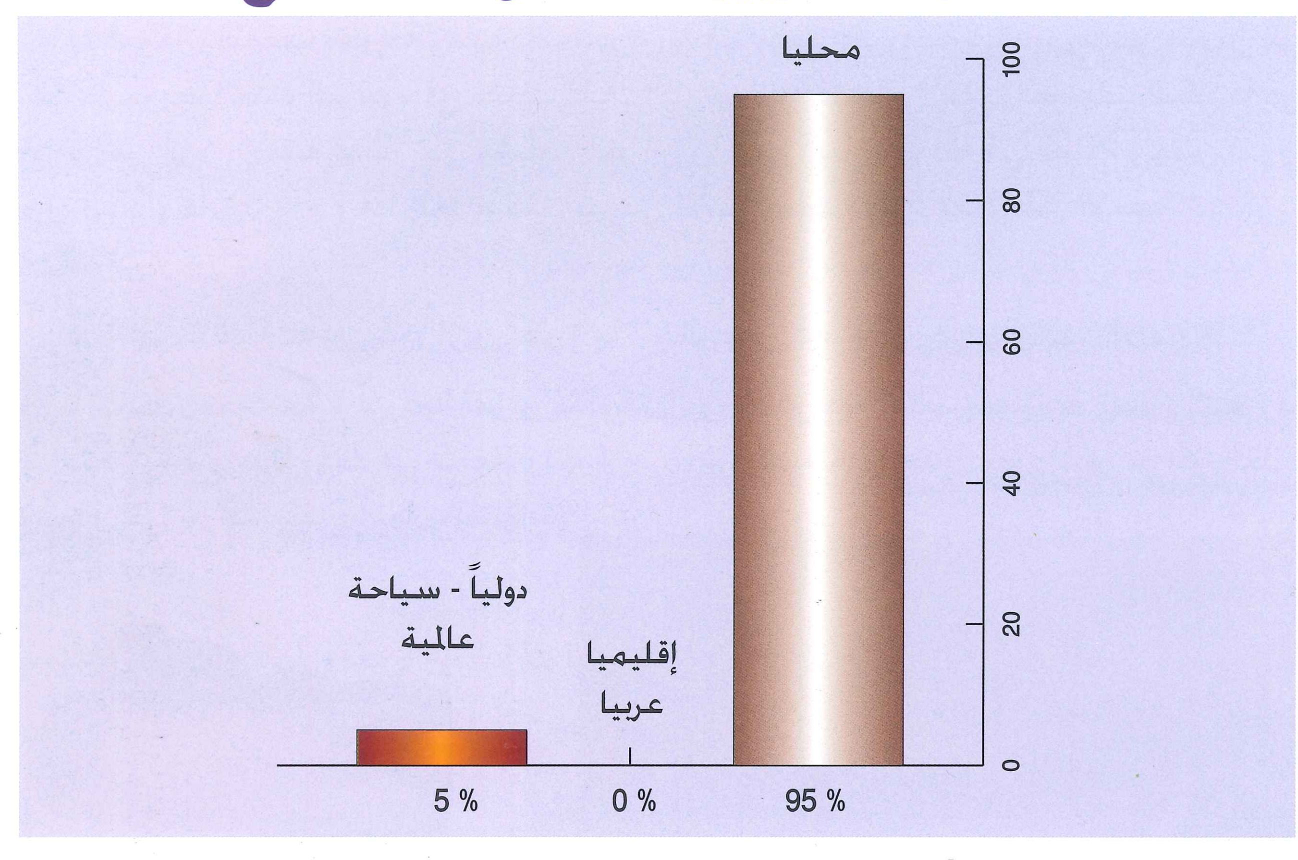


بيانات الخارطة الحرفية في مدينة صنعاء القديمة

(مواقع حرفة المنقالة)

الرقم الميداني	اسم السوق أو الحارة	الاتجاهات	النسب التقريبية لاستهلاك المنتج			ملاحظة
			محليا	إقليميا – عربيا	دوليا – سياحة عالميه	
T.H .SA.030	سوق المنقالة حانوت عياش محمد حسين حانوت اكرم احمد محمد كيدمه	يقع سوق المنقالة جوار سوق الحلقة، ويحده من الشمال سوق المحدادة، ومن الجنوب قبلة الجامع الكبير، ومن الشرق سوق العسوب، ومن الغرب حارة طلحة	%٩٥	---	%٥	- عدد الحوانيت ٤٤ - يتبقي في هذا السوق حانوتان فقط لهذه الحرفة

النسب التقريبية لاستهلاك المنتج



تـوطـئة

تعتبر صناعة الأحذية من أقدم الصناعات التقليدية في اليمن، ويعود ذلك لوفرة الجلود المدبوغة التي أتاحت وفرتها تنوعا كبيرا في استخدامات الإنسان اليمني لها، مما نتج عنه صناعات متنوعة أهمها المشغولات الجلدية بأنواعها الرجالية أوالنسائية وبمستويات مختلفة، أحذية للخاصة، وأحذية للعامة، والتمييز بين صناعة كل منهما يدل على مدى الرقي والتقدم الذي حققته اليمن في هذه الصناعة التي يعود تأريخها في اليمن إلى ما قبل الميلاد.

وقد قدم لنا الباحثون والمنقبون عن الآثار الكثير من الأدلة المادية التي تقدم لنا الشواهد الحية على قدم هذه المهنة في اليمن أهمها :

(الأحذية التي ارتدتها التماثيل والمنحوتات في فترات سابقة للميلاد وبعده من أحذية متقنة وراقية الصنع، منها المغلقة والنصف مفتوحة ومنها ذات سيرين ومنها ماهو على هيئة شبك من السيور يصل إلى ما فوق الكاحل، ويعد الحذاء الموجود في متحف كلية الآثار بجامعة صنعاء لإحدى الموميات المكتشفة في شبام الغراس من أبرز الأمثلة الدالة على ما بلغه الخرازون[١] في اليمن من دقة في الصنع وحسن الذوق ودقة خرز الجلد وتفصيله)[٢]، وهذا الحذاء كما أخبرني الأستاذ محمد جازم يعتبر من الأحذية الجنائزية الخاصة بالموتى.

وقد اشتهرت قبيلة حمير بالخرّازين لكثرة ما اشتغلوه من الجلد[٣]

ويورد الأستاذ/ محمد جازم أن عبد العزيز سالم قال: ومما عُرفت به اليمن صناعة الجلود المعروفة بالآدم أو الأنطاع وصباغتها وذلك في صنعاء ونجران وجرش وصعدة وزبيد .. ومن أشهر مراكز الجلود مدينة صنعاء التي عرفت بإنتاج النعال المشعّرة) .







حذاء قديم يسمى صارم

١- الذين يقومون بخياطة الجلد

٢- توثيق دباغة جلود الأغنام لصنع الدثارات والأغطية في مدينة صنعاء ، الأستاذ / محمد عبد الرحيم جازم ، مجلة الإكليل ، العدد(٢٣) وزارة الثقافة والسياحة ، ١٩٩٥م

٣- نفسه

أما الهمداني فينقل جازم عنه قوله (أن جلود البقر الجبلانية السود الحرش تنقل إلى صنعاء وتدبغ للنعال[٤]).

أما عن المكانة الاجتماعية التي كان يحضى بها صانع الأحذية في بلادنا فتدل على مدى الاحترام الذي كان يحضى به من يزاولن هذه المهن ، وأستدل على ذلك ما ورد في مخطوط نور المعارف[٥] عند تناول كاتب الدولة الرسولية للأشغال التي كان يشتغل بها الأستاذ/ محمد بن عثمان بن مشحف حيث تدل كلمة أستاذ التي سبقت اسمه على مكانة خاصة وتقدير اجتماعي حضي بها أشهر صانع أحذية في ذلك العصر من عصور الحضارة الإسلامية، كما أورد المخطوط أنواع الأحذية التي كان يصنعها الأستاذ/ محمد بن عثمان من الجلد بأنواعه وصفاته المختلفة وذلك على النحو التالي :

رجالي طاقي[٦] مبطن بغنمي مبشور.

نسائي[٧] طاقي مبطن بغنمي مبشور.

منعل قوي رجالي مبطن ببقري مبشور.

نسائي طاقي مبشور[٨] شغل واحد نسائي.

الخرجي[٩] (مخورج) لعامة الناس.

منعل رجالي قوي بالمره[١٠] مبطن ببقري من غير بشر.

نسائي منعل مبطن ببقري ظاهر من غير بشر.

نسائي منعل مبطن ببقري ظاهر وباطن بغير بشر[١١].

ويذكر نور المعارف : أن هناك نوعا من الأحذية النسائية كانت تغشى بالحرير الخالص وتزين بنقوش تعمل من ورق الذهب على وجهها وتطرز بخيوط الذهب وكانت تسمى (شرموزة) وكان هذا النوع يعمل للنساء من ذوات الغنى[١٢].

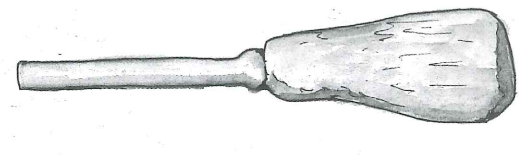
وفي عصرنا الحالي تغير الوضع كثيراً فبعد وجود ما يقارب من أربعة و أربعين حانوتاً قام دوستال[١٣] بحصرها من حوانيت هذه الحرفة لم يتبقَ لدينا سوى اثنين فقط وذلك لعدة أسباب أهمها :

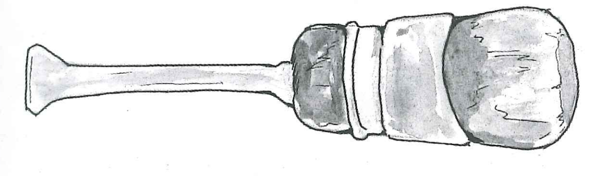
- تصدير الجلود إلى الخارج.
- تراجع المكانة الاجتماعية لمن يشتغلون بهذه الحرفة، مما تسبب في عزوف الشباب عن تعلمها حتى أن لقب أستاذ تراجع لتحل محله كلمة منقل

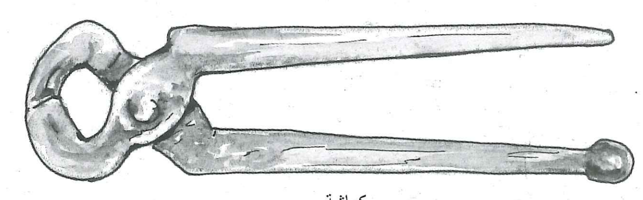
ولا أدري حقيقة من أين جاءت هذه الكلمة ولا متى حدث هذا التغيير فالقضية ماتزال بحاجة إلى البحث والدراسة التاريخية.

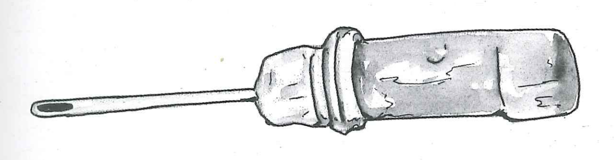
٤- نفسه
٥- نور المعارف في نظم وقوانين وأعراف اليمن في العهد المظفري الوارف ج/١- تحقيق محمد عبد الرحيم جازم / المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء – صنعاء ٢٠٠٣-ط١
٦- يذكر جازم أن كلمة طاقي تدل على الجلد المستورد من الهند
٧- نسائي
٨- دارجة يمنية تدل على نزع شيء من شيء كان ملتصق به وتعني هنا إزالة البشرة الرقيقة الدهنية التي توجد على سطح الجلد
٩- شغل الشيء بدون دقة بهدف خفض ثمنه ليتمكن العامة من شرائه
١٠- يقصد قوي جداً
١١- سوق صنعاء دوستال .
١٢- نفس المصدر .
١٣- سوق صنعاء / والتر دوستال ص- ١٠٣

أدوات عمل حرفة المنقالة


مفرض الأذان

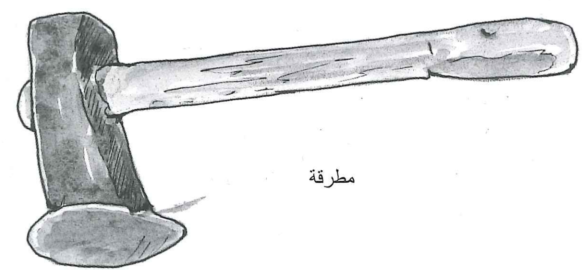

كازن


كماشة

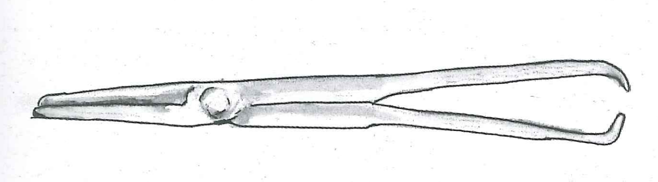

المخزوق

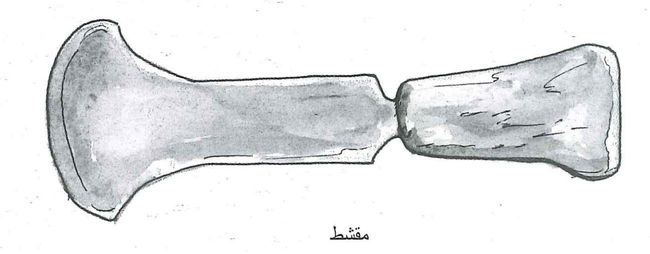



محفر مشفى


مطرقة

القالب (مقاسات مختلفة الأحجام)


مقص


مقشط

لقاءات ميدانية

سوق المنقالة

حانوت : كيدمة
اسم الحرفي : أكرم أحمد محمد كيدمه

يعمل الحرفي أكرم كيدمه البالغ من العمر ٢٣ عاما في سوق المنقالة ، ويحترف حرفة صناعة الأحذية الجلدية التقليدية بطريقة جميلة ومتقنة ، وكذلك خسف النعلات الأصلية القديمة وإصلاحها وقد تعلمها عن والده ؛ وحالياً لا يعمل في هذه الحرفة إلى جانبه من بين اسرته البالغ عددها خمسة وعشرون شخصاً سوى ابن عمه وذلك لقلة عائدها المادي وانصراف الناس عنها ، ولارتفاع سعر الجلد المحلي الجيد بسبب تصديره إلى الخارج، ولعدم تطوير منتجاتها، وهي تعتبر من الحرفة المهددة بالانقراض.

والحقيقة أنه مع ابن عمه أصبحا الوحيدين في السوق يمتهنان هذه الحرفة، وما زال أكرم يستخدم الأدوات البدائية في عمله وهي (مقص، كلبتين، سكين خاصة بالنعال، وإبزيمات[١٤] ومطرقة خاصة بالعمل) ويبدو لي أنها هي نفس الأدوات التي كانت تستخدم قديماً ولم يطرأ عليها تغيير، وقد ذكر لنا أكرم أن الحذاء اليمني المسمى بالصارم هو النوع الوحيد الذي ما يزال ينتجه وذلك بحسب طلب الزبون، وأعتقد أن تسميته بـ (الصارم) وهو أحد أسماء السيف تشير إلى قوته ومتانته، حيث أنه يمكن أن يعمر لعقود زمنية طويلة إلى درجة أنهم كانوا يتندرون عليه بقولهم أن من كان لديه هذا الحذاء فعليه أن يضيفه إلى (الفصل) أي بيان سجل ممتلكاته لأنه سيدخل ضمن التركة وقد ذكر لنا الوالد العزي السنيدار أن الحذاء يطول عمره كلما زادت كمية الزيت التي توضع عليه حتى أنه يقال في المثل الصنعاني كم عمرك يا حذاء قال اسأل السليط .

والصارم : يتكون من عدة أجزاء عددها لنا أكرم على النحو التالي :

- الجلد الذي يكون الأرضية وهو من عدة طبقات توضع فوق بعضها وهي من جلد الغنم الطبيعي المدبوغ محلياً.
- خَرَزْ وهي النقشة التي تزين أرضية الحذاء .
- التّرْشه وهي من الجلد المصبوغ بلون أخضر وتستخدم للزينة
- الرُتَقْ وهي غرز الخياطة.
- القَيَاش
- الشَرَاكْ وهي سيور الجلد .
- القَدَايَم وهي السيور التي تدخل ما بين إصبعي القدم الوسطى والسبابة.

١٤- مثاقب من الحديد .

- القنطار وهو السير الأول المصبوغ بلون أخضر وهو جلد من نفس نوع الجلد المظفور المستخدم في تزيين العِـسْـوَب.
- غزّاله وهي قطعة من الجلد تتوسط الحذاء وتثبت مكوناته.
- الآذان على جانبي الحذاء تثبت القدامة والشرك مع بعضها ليسهل لبسه.

ولا أستطيع أن أتأكد ما إذا كان أكرم قد حفظ هذه المسميات بدقة عن والده وجده، أم أنه طرأ عليها تغيير، لأننا لم نجد غيره في هذه الحرفة حيث كان ابن عمة في الدكان المقابل لدكانه غير موجود

وقد وجدنا لديه في المحل منتجات جلدية قديمة هي من صنع والده وهي :

- حذاء جلدي من جلد الغنم بترشه خضراء.
- حذاء كبير مربع يقدر طوله بحوالي ٦٠سم وضع للعرض فقط.
- دلو جلدي خاص ببئر منزلية صنعه جده.



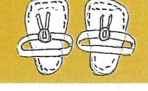


حذاء قديم يسمى صارم



دلو ماء

ملاحظة: مقياس الرسم لصور حرفة المنقالة 5



تفريغ الخلاصة من استمارات المسح الخاصة بالتوثيق الحرفي

نوع الحرفة المنقالة

الرقم المحلي	اســـم الحرفي	عمره	عمره الحرفي	تخصصه فيها	المواد التى تتكون منها الحرفة	عدد أفرادأسرته	عدد العاملين في الحرفة	الوضع الحالي للحرفة	كيف انتلقت آلية الحرفة	اسم السوق	الملاحظات
1	عايش محمد حسين	22	12	انتاج الاحذية الجلدية التقليدية	الجلد البقري	18	1	في طريقها للانقراض	وراثياًالجيل ٤	سوق المنقالة	كما يصنع المذكور دلايات خاصة لانتزاع الميـاه منها جلديـة ونـوع ربل
2	اكرم احمد محمد كيدمه	23	15	انتاج الاحذية الجلدية التقليدية	الجلد البقري	25	1	منقرضة	وراثيا الجيل ٤	سوق المنقالة	

الباب الثالث

الفصل الرابع

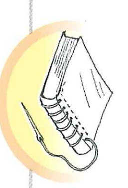


الجمهورية اليمنية
وزارة الثقافة
الهيئة العامة للآثار والمتاحف
الصندوق الاجتماعي للتنمية
وحدة التراث الثقافي
مشروع مسح وتوثيق الحرف اليدوية التقليدية في مدينة صنعاء القديمة
يوليو ٢٠٠٧م
حرفة الحباكة
٣٩ سوق المدر - حانوت محمد عبدالله طاهر وحانوت هاشم السراجي
٤٠ سوق الحقب سابقاً - حانوت يحيى محمد العليمي
٤١ منزل عبد الملك السراجي
٤٢ منزل الحرفي عبد القادر السراجي
٤٣ حارة صلاح الدين حانوت الحميدي
٤٤ حارة الجلاء - حانوت المتوكل
٤٥ حارة باب النهرين - حانوت الاخضد
نطاق المسح
طرق
حارة
Meters
100 50 0 100
ميدان التحرير
شارع الزبيري

بيانات الخارطة الحرفية في مدينة صنعاء القديمة

(مواقع حرفة الحباكة)

الرقم الميداني	اسم السوق أو الحارة	الاتجاهات	النسب التقريبية لاستهلاك المنتج			ملاحظة
			محليا	إقليميا – عربيا	دوليا – سياحة عالميه	
T.H .SA.039	سوق المدر حانوت / هاشم عبد الله ألسراجي	يقع حانوت هاشم في سوق المدر قبلي الجامع الكبير، ويحده من الشمال سوق النجارين، ومن الجنوب الجامع الكبير، ومن الغرب حارة الأبهر.	١٠٠%	---	---	تقع حوانيت الحباكين في مواقع مختلفة (حارات وأسواق متفرقة) عدد الحوانيت ٧
T.H .SA.040	سوق العنب سابقا حانوت / يحيى محمد الديلمي	يقع حانوت يحيى في سوق العنب، ويحده من الشمال سوق العسوب ، ومن الجنوب باب اليمن، ومن الشرق سوق الحّذاء ، ومن الغرب الجامع الكبير .				
T.H .SA.041	حارة الجامع الكبير منزل الحرفي /عبد الملك ألسراجي	يقع منزل عبد الملك ألسراجي في حارة الجامع الكبير، ويحده من الشمال سوق النجارين ، ومن الجنوب مقشامة الجامع الكبير ، ومن الشرق الجامع الكبير ، ومن الغرب حارة ومسجد الأبهر.				
T.H .SA.042.	حارة الجامع الكبير - منزل الحرفي/ عبد القادر ألسراجي	يقع منزل الحرفي عبد القادر السراجي في حارة الجامع الكبير، ويحده من الشمال سوق النجارين، ومن الجنوب مقشامة الجامع الكبير ، ومن الشرق الجامع الكبير ، ومن الغرب حارة ومسجد الأبهر.				



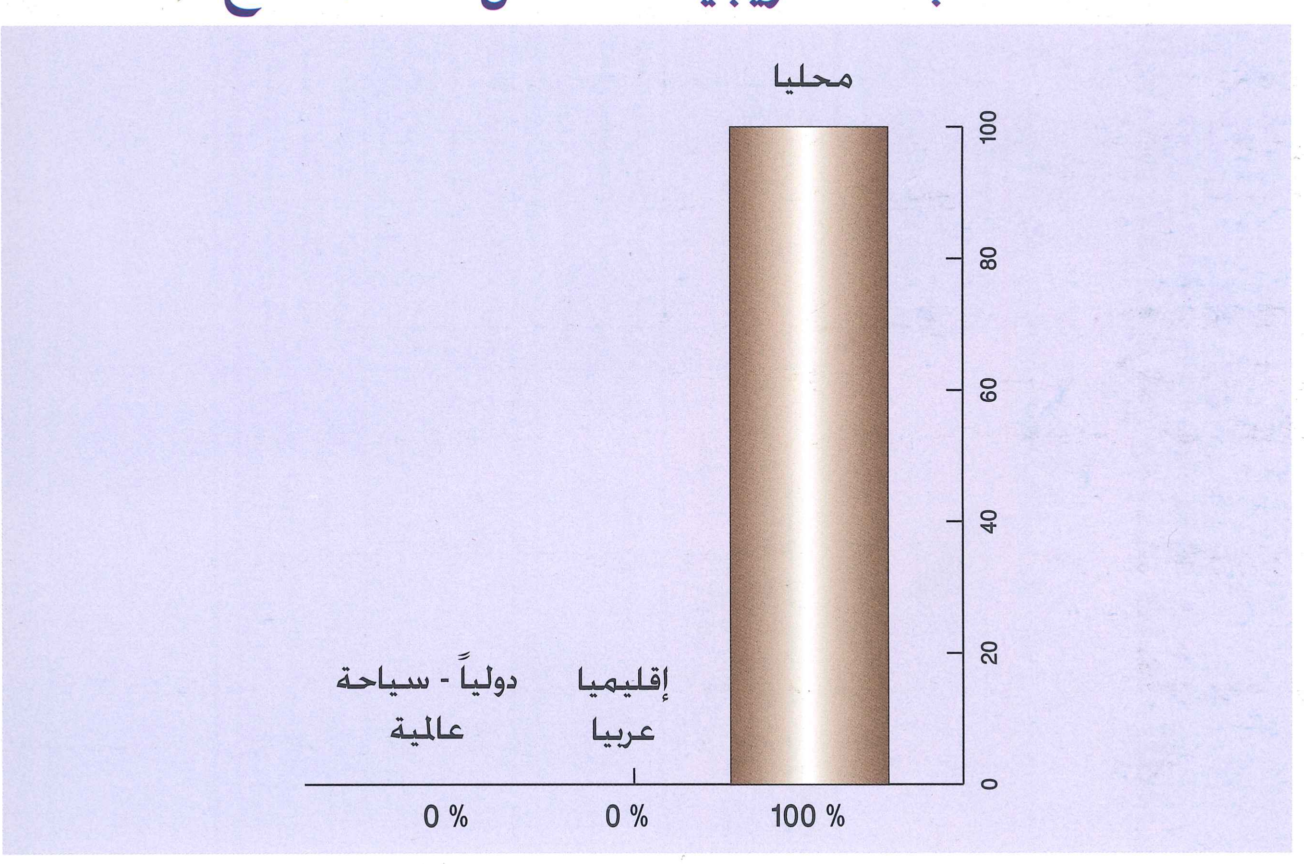


بيانات الخارطة الحرفية في مدينة صنعاء القديمة

(مواقع حرفة الحباكة)

الرقم الميداني	اسم السوق أو الحارة	الاتجاهات	النسب التقريبية لاستهلاك المنتج			ملاحظة
			محليا	إقليميا – عربيا	دوليا – سياحة عالميه	
T.H .SA.043	حارة صلاح الدين حانوت / إبراهيم حسين ألحميدي	يقع حانوت ألحميدي في حارة صلاح الدين، ويحده من الشمال جامع صلاح الدين ، ومن الجنوب حارة زباره ، ومن الشرق قصر السلاح ، ومن الغرب سوق الملح	١٠٠%	---	---	
T.H .SA.044	حارة الجلاء حانوت / التوكل	يقع حانوت التوكل في حارة الجلاء ، ويحده من الشمال جسر السايلة الجديد ، ومن الجنوب حارة القزالي ، ومن الشرق حارة العلمي ، ومن الغرب مدرسة الطبري .				
T.H .SA.045	حارة باب النهرين حانوت / الاعتماد	يقع حانوت الاعتماد في حارة باب النهرين، ويحده من الشمال حارة الجلاء ، ومن الجنوب قبة المهدي، ومن الشرق حارة طلحة، ومن الغرب باب السبح .				

النسب التقريبية لاستهلاك المنتج



الحباكة :

كان سوق الحباكين مجاوراً لسوق الخَتَمْ أي (المصاحف)، ولم نستطع معرفة متى انتقلت من مكانها السابق إلى مكانها الحالي، وقد ورد في متن نور المعارف أن (الحَبْك) هو الشد والإحكام، وأنها في اليمن تطلق على(خياطة الكتب) ومن يحترفها يسمى حَبَّاك بفتح أوله، وتشديد أوسطه، وسكون أخره، وحرفته الحباكة.

وأول ما عرفت الحباكة بمهنة "الكاف"، وهي قديمة قدم الحرف والكلمة والمخطوط والنسخ.

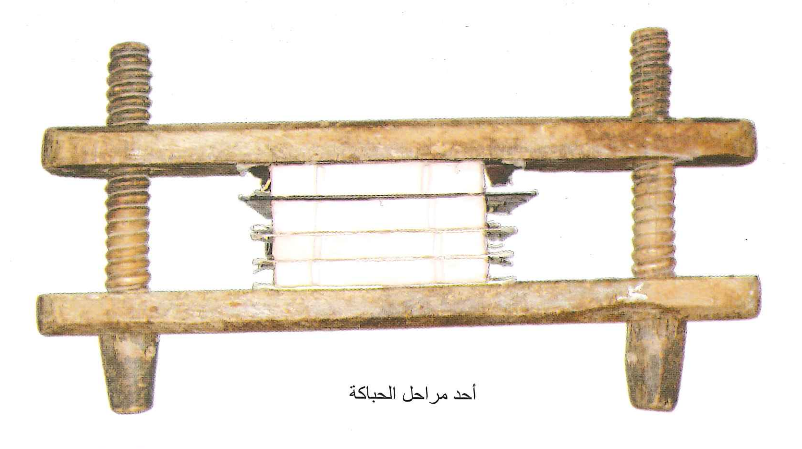
وزاد الاهتمام بها مع حرص المسلمين على صيانة كتاب الله الكريم وحفظ أوراقه وخاصة المصاحف التي يتم وقفها في المساجد، ولذلك تعد من المهن الراقية المتقنة، وقد ذكر الأستاذ/ محمد جازم في متن المخطوط[1] أن السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي قد خص هذه الحرفة ببحث طويل بعنوان (في تجليد الكتب وآلاتها) وذلك في الفصل السابع من كتابه (المخترع في فنون الصُنع).

وعرفت هذه المهنة في مدينة صنعاء منذُ بداية التأليف والنشر، وتعد من الحرف القابلة للانتعاش، خاصة وأن الإقبال على التوثيق بواسطة الحباكة يتزايد، من قبل المكتبات القديمة ومكتبات الجوامع. ومن قبل الهيئات والمؤسسات الحكومية والوزارات التي تهتم بحفظ الوثائق والمخطوطات، والكتب القديمة، والمصاحف بصفة خاصة، وتفاسير القرآن والمعاجم.

ويقول جازم بأن الحباكين في صنعاء لا يزالون حتى الآن يتبعون نفس طريقة الحباكة التي وثقها السلطان الرسولي في كتابه[2] وما تزال أدوات التجليد ومسمياتها وطرق العمل بها لديهم هي نفسها، ولم يطرأ عليها أي تغيير، ونظراً لأهمية هذه المهنة التي لا يزال يعمل بها مجموعة من أمهر الحرفيين فقد قامت باحثة إيطالية هي:

(مرسلا روبانو) بإعداد بحث ميداني حول مهنة الحباكة والحباكين وموضوع بحثها (مهنة الحباكة في اليمن)[3].

وكانت هذه المهنة مقتصرة في الماضي على الهاشميين ثم أصبح مجالها مفتوحاً لمن يجد في نفسه حُب المساهمة في حفظ التراث المكتوب.



أحد مراحل الحباكة

١- نور المعارف - مصدر سابق
٢- نفس المصدر ص ٣٢٧
٣- مهنة الحباكة في اليمن كتاب للباحثة الإيطالية مرسلا روبانو

ولمعرفة أوائل الحباكين نحتاج إلى العودة إلى أقدم المخطوطات الموثقة، وللأسف ليس لدينا تلك المخطوطات التي توفر تلك المعلومات الكافية عن ذلك، ولكن نستطيع أن نذكر شخصيات معروفة من قُدامى الحباكين الذين حبكوا بطريقة يدوية ذات عمل متقن حيث النقوش من الزخارف الإسلامية تزين ألأغلفة الجلدية من المصاحف والمخطوطات، ولعل أشهر من امتهن فن الحباكة والتجليد في عصرنا الحاضر هو الحاج/ احمد الشلالي، والحاج/ عبد الله طاهر إمام الجامع الكبير، مع/ عبد الله الحيفي/ ومحسن الديلمي/ وهناك من لا يزال يقوم بمزاولة هذه المهنة في منزله ومنهم الحباكان/ عبد الملك السراجي وعبد القادر السراجي، ولا يزال يوجد حتى الآن أكثر من حانوت للحباكة في حدود ثمانية مواقع متفرقة[٤].

وتتم حباكة الكتب على مرحلتين:-

- المرحلة الأولى: داخلية
- المرحلة الثانية خارجية

المرحلة الأولى الداخلية :

١- يقوم الحباك بفك الغلاف الذي غلفه دار النشر ويضع ورق أبيض على الوجهين ويثبته بواسطة الغراء.

٢- يقوم الحباك بتركيب القماش على عقب الكاب بواسطة آلة تعرف باسم (قُرّاص).

٣- يحدث فنان الحباكة قطع للورق في مكان للخياطة وضربها بالفتلة البيضاء وتزينها بفتلة حمراء ثانية وذلك بواسطة الإبرة والمتف والبيز.

المرحلة الثانية الخارجية :

١- يؤخذ مقاس الكتاب المطلوب حباكته ليتناسب مقاس غلافه الخارجي مع الجلد أو القماش الذي سيتم تغليفه به بحسب الطلب

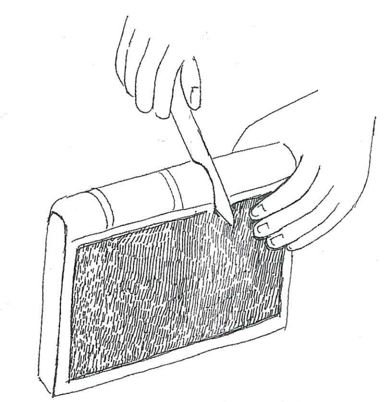
٢- ثم يضع الجلد أو القماش بحسب المقاس الذي تم تحديده ثم يقوم بقص الزوايا وإزالتها عنه

٣- يضع الكتاب بالقراص لمدة يوم كامل وبعدها يأتي الرزم بقطعة حديد توضع على الكتاب المحبوك ومعظم الحباكين يصنعون خيط إشارة في الكتاب له ميزة تفيد الدارس أو قارئ القرآن إلى أين وقف في القراءة الأولى ليتسنى له بعد ذلك مواصلة القراءة.

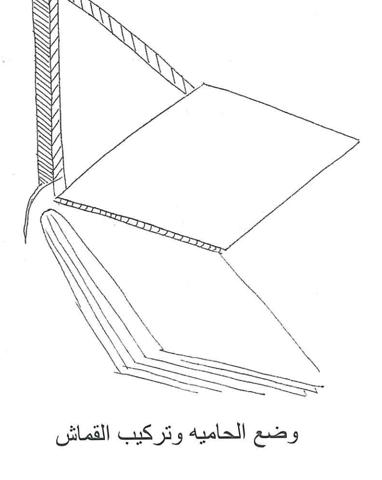
إن مهنة الحباكة والتجليد والتغليف بالطريقة التي شاهدناها مهنة بديعة وفيها من الإتقان ما سيؤدي لحفظ أوراق الوثائق إلى زمن بعيد.

٤- (مهنة الكاف) جريدة (صنعاء اليمن) العدد ١٤ تحقيق عبد الحميد هادي

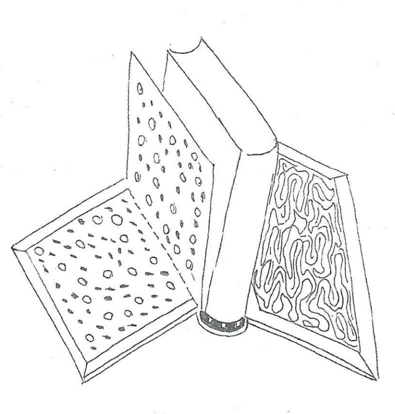




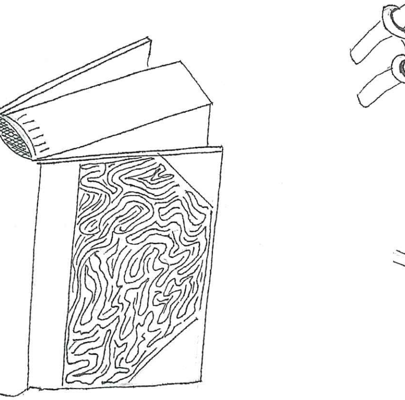
اول مرحله من مراحل الحباكه



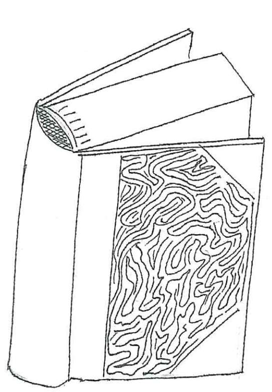
وضع الحاميه وتركيب القماش



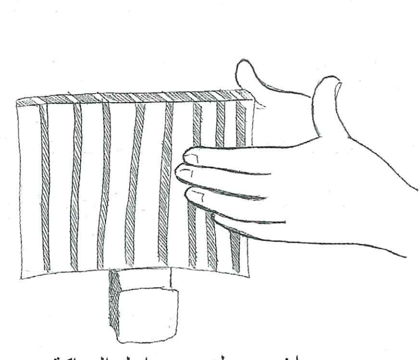
رسم توضيحي لتوزيع ضربات
الفرزعه الحافة السفلى من الكتاب



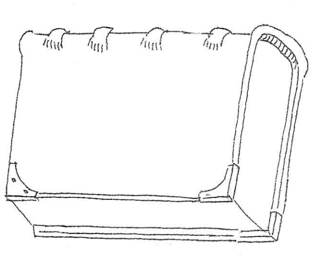
طريقة حركة غرز الخياطة بين
ثنايا الكتاب



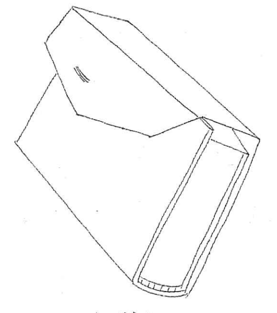
رسم توضيحي لطريقة وضع
((الغلاف)) الكعب



اخر مرحله من مراحل الحباكة



الشكل النهائي



محفظة جلد







نقشات


لقاءات ميدانية

ســـــوق المدر

حانوت : تجليد الكتب لصاحبه / عبد الله محمد طاهر وأولاده

اسم الحرفي : محمد عبد الله طاهر

يعمل الحباك / محمد عبد الله طاهر البالغ من العمر ٢٤سنة والحاصل على الثانوية العامة في مهنة تجليد الكتب وهو مختص في حياكتها، منذ أن كان في العاشرة من عمره، إلى جانب اثنين من إخوانه وهما فقط اللذان يعملان معه من بين أفراد أسرته البالغ عددهم ١٩شخصاً.

وقد تحدث محمد عن مراحل تجليد الكتب وهي على النحو التالي :

- يُنزع الكتاب من وسط غلافه

- ترمم أوراق الكتاب إذا كانت بحاجة إلى ترميم، وذلك باستخدام غراء العقب[٥] الذي يمكن تحضيره بواسطة النساء في البيوت وحالياً يستخدم الحائكون الدقيق والسكر لصنع مادة الغرا.

- توضع أوراق إضافية على جانبي الكتاب لتصبح حواشي لمن يريد تقريض الكتاب، ثم نتبعها بشريحة من الورق المقوى (مقاس ثلث حجم ورق الكتاب) ونلصقها جميعاً بالكتاب وننتظر حتى تجف.

- توضع بين آلة القراص ونوازن بين فكيه بواسطة مطرقة صغيرة وحين نتأكد من توازنها يتم بحزق[٦] القراص.

- نضع قطعة من قماش المريكني بنفس مقاس شريحة الورق المقوى وتلصق في خلفية الكتاب باستخدام الفرشاة والغراء ثم توضع على القماش بحجم طرف الكتاب وتترك حتى اليوم الثاني بغرض إستقرارها.

- تفك من القراص ويتم قص الزوائد من جميع الاتجاهات وذلك باستخدام المبرد الخاص بالأوراق.

- ثم باستخدام المقصرة يتم فذحه[٧] فذحات متوسطة في طرفي الكتاب من جهة قاعدته.

- بعد ذلك يقوم الحباك بخياطة طرفي المصحف من حيث الحزوز التي أحدثها باستخدام خيوط القطن البيضاء والإبرة، مع الحرص على عدم فتح الكتاب قبل الانتهاء من خياطته.

- وبالمزاوجة بين خيوط الفتله[٨] الحمراء وخيوط الفتله البيضاء يقوم بعمل غُرز تثبيتيه لأدوات الكتاب من جهة قاعدته.

- يقوم الحرفي بقص الزوائد سواء من أوراق الكتاب أو غلافه.

- يقوم الحباك بإحداث فتحات صغيرة بواسطة سكين صغيره وحادة في طرفي الكتاب، إحداث شق (يسمى ساقية) يسمح بدخول الجلد.

٥- دقيق وماء يوضع على النار ويقلب بالمخبشة (ملعقة خشبية) حتى يصبح مثل العصيدة ويستخدم في الغراء

٦- لهجة يمنية بمعنى أحكمها وضيقها وقوى عقدتها (المعجم اليمني /مطهر الإرياني)

٧- فذح لهجة يمنية بمعنى (حز صغير قد يكون في اليد أو في أي مكان من الجسم بأداة حادة (نفس المصدر) شق صغير

٨- لهجة يمنية تطلق على خيوط القطن تمييزاً لها عن خيوط السيم المقصبة

- يقص الحباك الجلد إلى قطع بحجم الكتاب، ثم يقوم بترطيبها بالماء ليسهل استخدامها، ثم يقوم بتجفيفها من الماء عن طريق عصرها بيده ثم يقوم بإزالة الزوائد عنها من جميع جوانبها بواسطة عملية قص الأطراف وترقيقها بواسطة أداه الكازة.
- يضع الحباك قطعة الجلد بداية من الجوانب التي تم ترقيقها وقشطها بين دفَّتي الكتاب من الجهتين عن طريق استخدام الغراء بواسطة الفرشاة ويتم ثني الزائد من الجلد من الطرفين.
- يعيد الحباك الكتاب إلى ما بين دفَّتي غلافه الأصلي ويقوم بتثبيت قطعة القماش التي سبق تثبيتها مع شريحة الورق المقوى بواسطة الغراء.
- آخر خطوة يقوم بها هي تثبيت الشريحة مع قطعة القماش في الغلاف الأول للكتاب الأصلي بواسطة الغراء
- وتكرر نفس العملية للغلاف الثاني .
- وبواسطة أي (داير[٩]) حديدي يحدث الحباك ساقيه (شق) تسمح بفتح الكتاب وغلقه بسهوله.
- وإذا كان الكتاب كبيراً يتم وضعه مرة ثانية بين دفَّتى القرّاص لمزيد من الشد والإحكام .
- وبهذه الطريقة تنتهي عملية الحباكة التي تهدف إلى المحافظة على الكتب لأجيال متعددة
- كما يقوم الحباك بزخرفة أركان الكتاب على الجلد ينفذ ذلك بحسب الطلب .



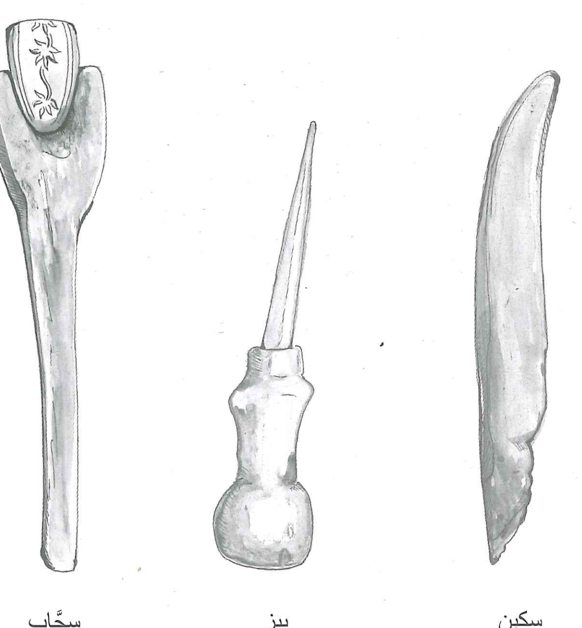




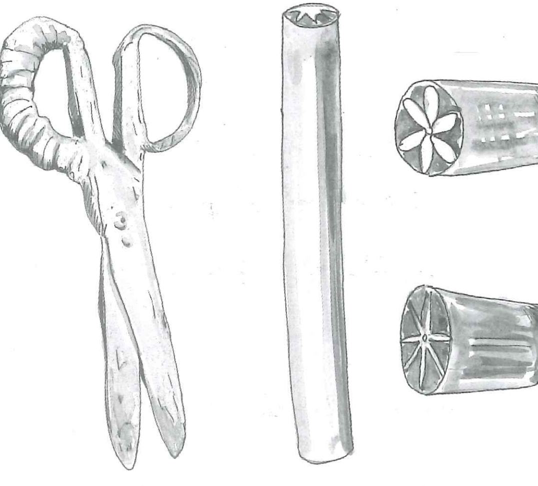
٩- لهجة صنعانية يقصد بها مفتاح المغلقة الخشبية التقليدية

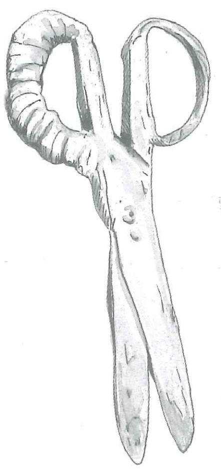
- أما الأدوات التي يستخدمها الحباك فهي :
- مَرّزمة[١٠] .
- قُرَاص.
- كَازَنْ.
- نوعين من المقصات كبير لقص الغلاف وصغير لقص الخيوط .
- مَقْصَرَة .
- مَبْرَد .
- سكين صغيرة .
- إبرة وقطعة من الخشب تقوم مقام الكستبان .
- مَخْدُر.
- حجر حديدي .

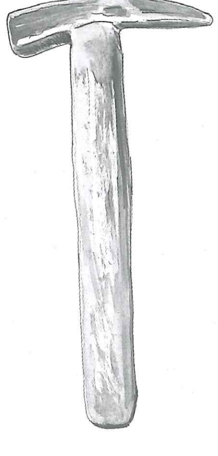


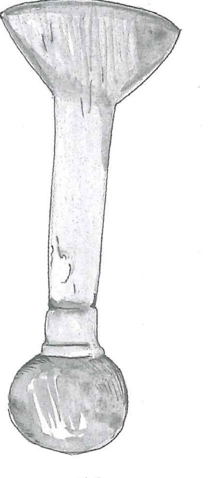


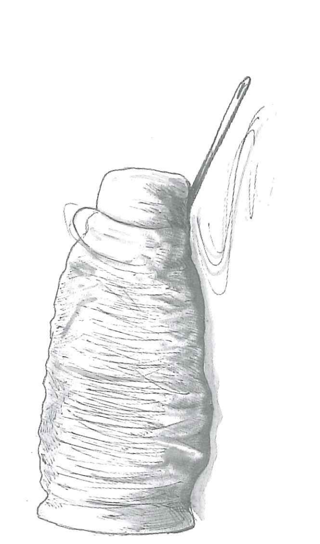
سحَّاب بيز سكين





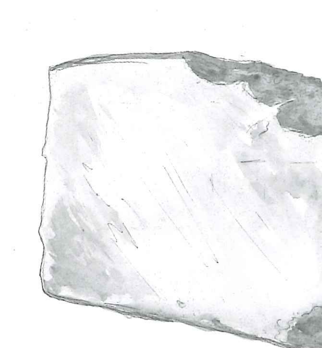


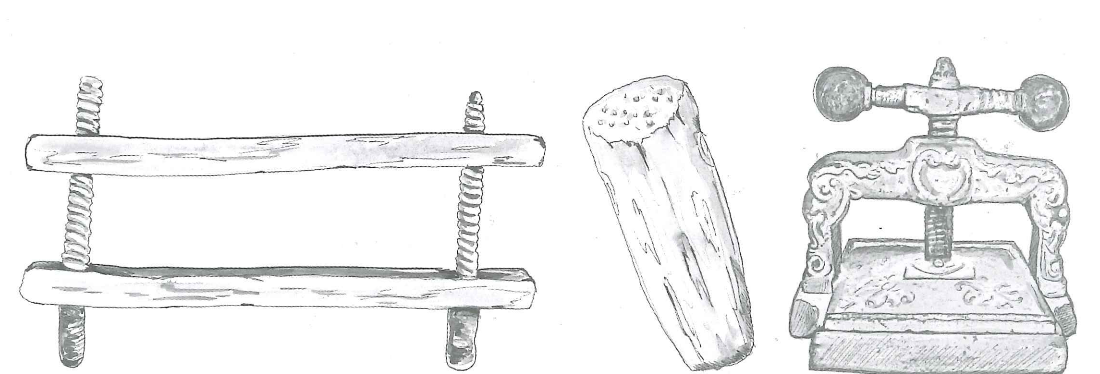






نجمات مقص مطرقة كازن فتلة وإبرة خياط





مكان العمل (حجر) مرزمة مدهف ملزمة (قراص)

١٠- أله حديدية بفكين تستخدم لإحكام شد الكتاب وتثبيت حباكته

حي الجامع الكبير

حانوت : عبد القادر ألسراجي
اسم الحرفي / عبد القادر محمد السراجي

يعمل / محمد عبد القادر السراجي البالغ من العمر ٤٣ عاماً في مهنة تجليد الحباكة، ورغم أنه يعد الجيل الرابع في أُسرَتَه الحباكِّين، إلا أنه لم يعد منهم سواه في هذه الحرفة التي بدأ احترافه لها في عام ١٩٧٩م وهو كغيره من الحباكين يستخدم في حرفته المواد التالية اللازمة لعمله وهي :

- القماش.
- الجلد.
- الفتله.
- الخيوط المزدوجة من القطن والبولستر .
- والعقب (الغراء).

وقد تم توثيق خطوات التجليد التي يقوم بها عند تجليد الكتاب وهي متماثلة إلى حد كبير مع ما ذكره لنا الحباك /محمد عبد الله طاهر، لكننا نوردها لتوثيق مسميات مفردات العمل في أصلها القديم :

يفك الكتاب عن الغلاف ويضيف إليه بياض[١١] وبز لتكون ما يسمى بالحامية (حامية الكتاب)

- توضع قطعة قماش على حجم الكتاب.
- إذا كانت حاشية الكتاب واطيه[١٢] نوطي القصة التي سنقطعها وإذا كانت الحاشية فارق بسيط تكون القطعة عادية.
- وقطع الكتاب أهم شيء في الحاشية .
- والقطعة هي لوضع القيطان (وهي الخيوط) المحبوكة وتختلف القيطان باختلاف سمك الكتاب.
- نقوم بقياس الكب (غلاف الكتاب) نفصل الكب ونشبع أسفله بالغراء ونضع البياض ثم البز[١٣] المريكني[١٤] .
- يتم قياس الكب حتى لا يكون زايداً فإذا كان زايداً يتم قطع الكتاب بشكل مستقيم باستخدام المسطرة ونقص القطعة الزايدة .

١١- تطلق كلمة بياض في اليمن على الورق
١٢- لهجة يمنية تعني نازلة وأيضاً بمعنى ناقصة
١٣- لهجة يمنية تطلق على القماش
١٤- إسم لقماش من القطن الخام الطبيعي

- نقوم بنشغ[١٥] غشاء الغلاف بشق نحدثه بداخل الغلاف لكلا الجهتين بشكل متساوي حتى لا يكون أحدهما طالع والأخر نازل.

- نقوم بتفصيل الجلد[١٦] حسب مقاس الكتاب عرضه وطوله.

- بعد تركيب الجلد على الغلاف نتركه ليجف، في جوانب الغلاف وعند تطبيق الكتاب نراعي موازنة جانبيه وتطابقهما مع بعضهما بشكل موزون من جميع الجهات.

- وقبل تطبيق الجلد بعد مرحلة القيطان يتم وضع الإشارة التي سيستخدمها القارئ لتحديد المكان الذي وصل إليه وتكون الإشارة من الخيط المحبوك.

- يوضع الكتاب في القراص ويوضع في الشمس لمدة (٣ــ ٤ ساعات)

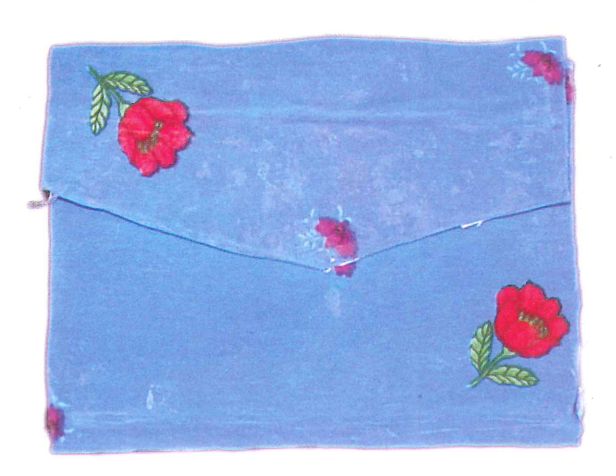
- ثم أورد الملاحظة التالية توضع بين الحامية والكتاب ورقة لكي لا يتسرب الغراء إلى حامية الكتاب وتتم القيطان بنوعين من الفتله قطن أبيض مع البولستر الأحمر لخياط الضربات على الجانبين الأيمن والأيسر وكذلك الضربات الأخرى التي تتخلل الكتاب تنفذ بخيوط النايلون والبولستر.

- أما الأدوات فهي نفس ما ذكر زميله إلا أنه أضاف إليها :

- الإبرة مثقب الإبرة.

- البيز.





ملاحظة: مقياس الرسم لصور حرفة الحباكة 5

١٥- لهجة صنعانية تعني رفع.

١٦- الجلد المستخدم في الحباكة جلود خرفان حسب قوله.



